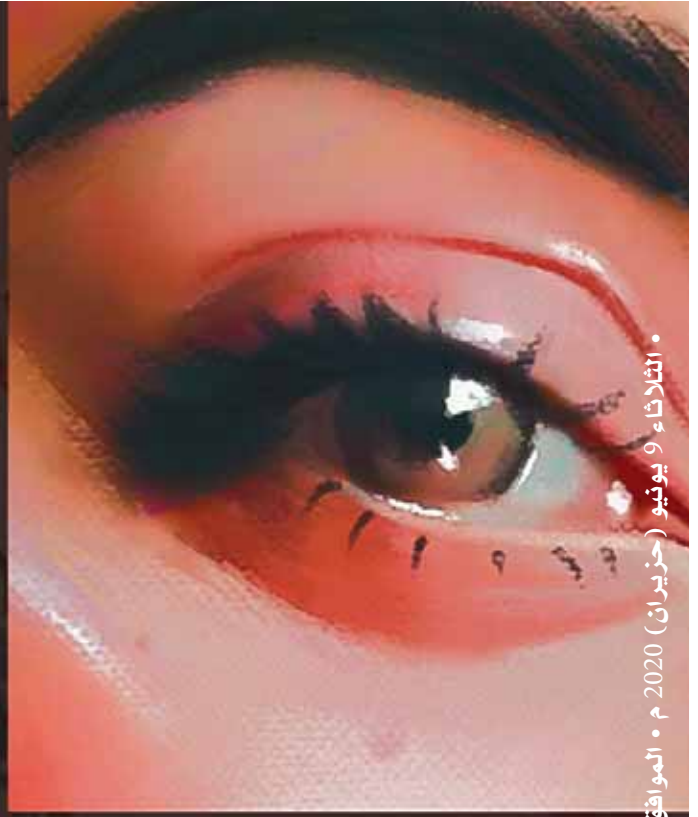


صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة



الثلاثاء 9 يونيو (حزيران) 2020 م • الموافق 17 شوال 1441 هـ • العدد 3361 • الثمن خمسة جنيهات • <http://saba.helkher.com>



فرح

وطيارة ورق



ريشة الفنان:
سيف حمزة

الأمل لصحة أفضل



انطلاقة جديدة
في عالم الخدمات الطبية



مستشفى الأمل
Al-Amal Hospital

لخط الساخن Hotline
16271
www.alamalhospital.net

- وحدة جراحة المخ والأعصاب
- وحدة عمليات القلب المفتوح
- أكبر رعاية مركزة بمحافظة الجيزة
- وحدة القسطرة القلبية والمخية والطفوية
- وحدة رعاية مركزة للمبتسرين
- وحدة رعاية مركزة للأطفال
- قسم الفسيل الكلوي وزراعة الكلى
- مناظير الصدر والجهاز الهضمي
- وحدة الطواري والعيادات الخارجية
- مركز متكامل لعلاج الأورام

facebook.com/alamalhospitalch
youtube.com/alamalhospitalch

٢٣ شارع فوزي رماح متفرع من شارع شهاب - المهندسين
23 Fawzy Rammah St. From Shehab St. - Mohandseen



طريق رضوان

t_rdwan@yahoo.com



لدى حله

أنهك الجميع. أرهقت الحرب الإمبراطوريات القديمة. كان النسر الأمريكي محلقا ينتظر لحظة الانقراض على الفريسة. فقد تأخر دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية حين استنزاف أوروبا والاتحاد السوفييتي. استعدوا لوراثة المستعمرات الأوروبية القديمة في الشرق الأوسط. بدأوا من حيث انتهى البريطانيون. بدأوا بالدين أضافوا وأجادوا وابتكروا وسيطروا وحصدوا وحصلوا على كل ما يريدون.

من الأفغانى إلى وثيقة الإخوة
خدعة الأديان (4)

الظهور السعودي

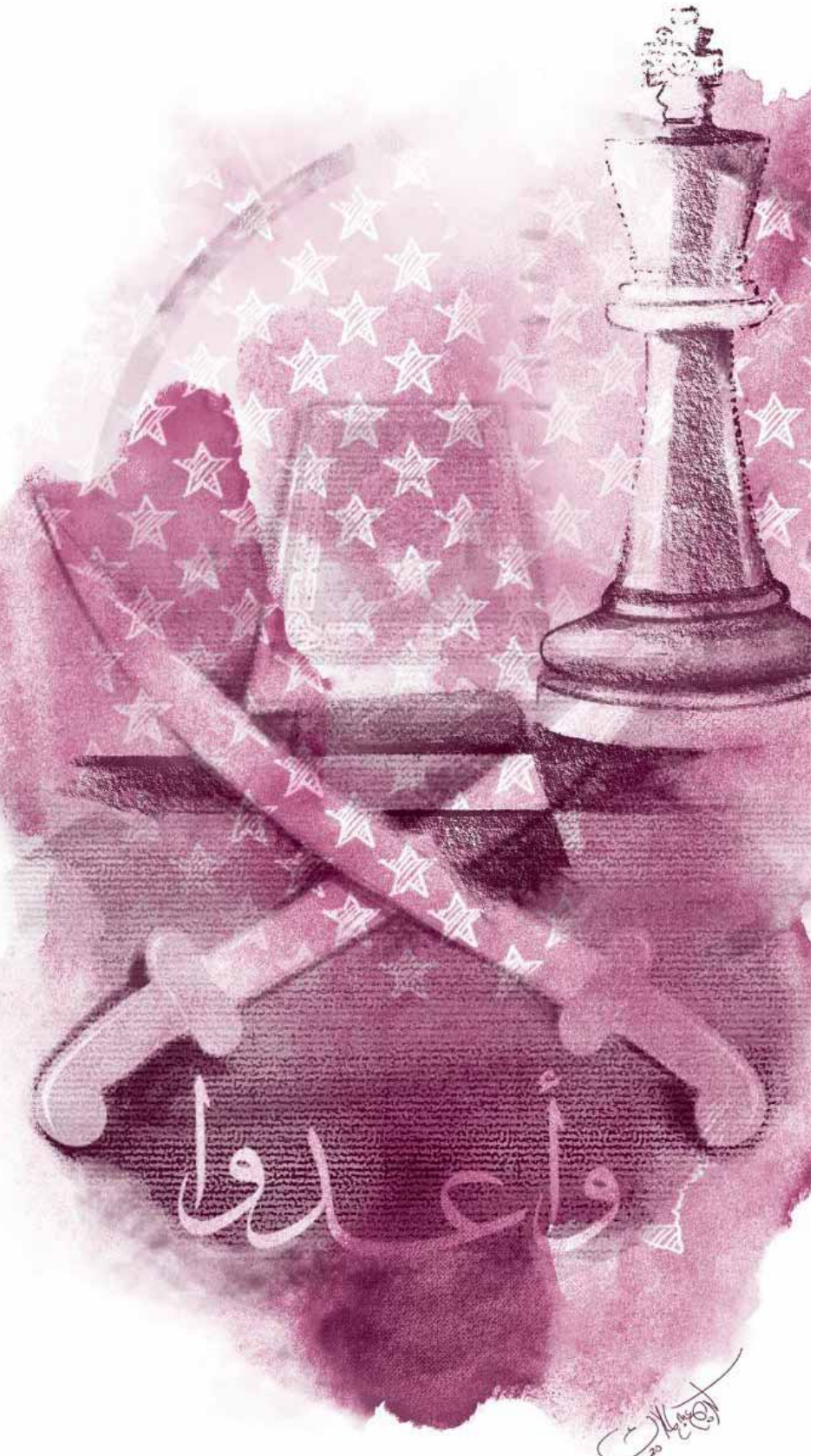
وهكذا بدأت الخطوات الأمريكية الأولى في الشرق الأوسط. كانت أعينها على المملكة السعودية ونفطها ومقدساتها الدينية وقلبها ناحية مصر بتاريخها ونفوذها وأزهرها. اعتمد التحالف الأنجلو - أمريكي في الشرق الأوسط على القوى التقليدية لنفوذها الخارجى ممثلة في القوة العسكرية والتأثير الاقتصادي والدبلوماسية. ومع تطور الحرب الباردة أضيف عامل آخر يعزز الوجود البريطاني الأمريكي وهو السلطة الدينية والثقافية للإسلام السياسي والأهم بصفة خاصة هو الدور الذي ستلعبه السعودية باعتبارها مركز الإسلام. إعلنا دولة روزفلت القواعد الدينية الأمريكية. إعلنا دولة يهودية في إسرائيل (15 مايو 1948) ومن قبله بثلاث سنوات إعلان دولة إسلامية سنوية بإعلان الحماية الأمريكية للمملكة السعودية. ثم دولة مسيحية في محيط إسلامي وهي إثيوبيا. في ذلك التوقيت كان ضابط المخابرات المركزية الأمريكية (كريميت روزفلت) يقوم بتدريب مجموعة من الشباب الإيراني للانقلاب على الدكتور مصدق مؤمم نفض إيران. كان من بين هؤلاء شاب يدعى آية الله روح الله الخميني أحد عملاء المخابرات المركزية الأمريكية الذي قاد بعد ثلاثين عاما ثورة إسلامية شيعية وأعلن عن دولة إسلامية شيعية في إيران. وهكذا أصبح الدين مسيطرا على الشرق الأوسط بتخطيط وقيادة وهندسة أمريكية خالصة. دولة إسلامية ودولة مسيحية ودولة يهودية. فالدين هو الوسيلة الرئيسية للسيطرة والتركيز على استعادة القديم بدعوى الرجوع إلى الأصول. والسلاح الضامن للأصول وذلك بشكل خفى كما فعل البريطانيون. الولايات المتحدة لا تستطيع أن تظهر بشكل واضح وصريح وتدعو من شرفات المآذن أو أبراج

الخلفية بالنسبة للمخابرات البريطانية. كان موقفهم وقتها كما كانوا يقولون هو الانتظار لنرى ماذا تفعل. كان الشرق الأوسط منطقة نفوذ بريطانية وكان البريطانيون حساسين بخصوصها، وكانت مصر والعراق وإيران رغم أنها دول مستقلة تدور في الفلك البريطاني في الواقع. وكانت فلسطين والأردن تحت الحماية البريطانية رسميا. والدول التي أصبحت فيما بعد الكويت والإمارات الخليجية المختلفة الأخرى كلها مستعمرات بريطانية كما كانت الهند وباكستان. كان التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط بعد الانتصار في الحرب العالمية الثانية في ازدياد مستمر. بدأ الأمر بالسعودية. البلد الذي سوف يصبح نقطة العبور ومركز الوجود الأمريكي في المنطقة. الدخول الرسمي للأمريكان إلى المنطقة بدأ منذ عام 1945 من خلال وقوف ياخت يو أس أس كوينسى (CA-71) في البحيرات المرة في قناة السويس في 14 من شهر فبراير. كان على متنه الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت مع الملك عبد العزيز آل سعود في أول لقاء بين رئيس أمريكي وملك سعودي. بدأ هذا اللقاء مرحلة عمرها نصف قرن ويزيد من العلاقات بين البلدين. كان لقاء روزفلت وبن سعود إيذانا ببدء الشراكة السعودية الأمريكية. نقل الأمريكيون الملك سعود وعائلته وحاشيته وخدمه وخرافه التي تم القدوم بها للذبح على السفينة (مورفي) وأقاموا له خيمة صحراوية على متن السفينة لينام فيها وكان الملك لم يغادر الأراضى السعودية. وتم الاتفاق التاريخي. النفط لنا والحماية لكم. وعلى صفحات البحيرات المرة التقى روزفلت مع الملك فاروق ملك مصر الذي قابله ببدة عسكرية أثارته سخرية روزفلت. كما التقى مع إمبراطور إثيوبيا هيلاسلاسى.

عندما انتهت الحرب العظمى. كانت الولايات المتحدة لانزال تتحسس طريقها في الشرق الأوسط. لم يكن لدى كثير من الأمريكيين أى خبرة في المنطقة. وكانت الجامعة الأمريكية ضعيفة في دراسات الشرق الأوسط. ورغم الدور الرئيسي الذي لعبه الجيش الأمريكي في تحقيق النصر في الحرب العالمية الثانية إلا أنه لم يكن له وجود يذكر في شمال أفريقيا أو الخليج العربي. بدأت المخابرات الأمريكية الفتية تستقطب خريجي رابطة (إيفى) وهي رابطة رياضية تجمع ثمانى جامعات وهي من أشهر وأقدم جامعات الولايات المتحدة الأمريكية كلها تقع في الشمال الشرقى للولايات المتحدة. عدد من جامعات الرابطة ذات خلفية مسيحية خاصة البروتستانتية. منها جامعة هارفارد التي تأسست على يد القس البروتستانتى جون هارفارد. وجامعة بيل التي تأسست على يد مجموعة من رجال دين بروتستانت أبرشانيون. وجامعة برنستون التي ارتبطت بالكنيسة المشيخية الأمريكية. وجامعة بنسلفانيا التي أسسها رجال دين من الكنيسة الأسقفية والميثودية. وجامعة كولومبيا التي ارتبطت بالكنيسة الأسقفية. وجامعة براون التي أسستها الكنيسة المعمدانية. وكلية دارتموث التي أسسها القس الأبرشاني الباعازر ويلوك كجامعة تبشيرية. وجامعة ديوك التي أسسها رجل الأعمال واشنطن ديوك والتي ارتبطت تاريخيا ورسميا ورمزيا بالكنيسة الميثودية. وضمت المخابرات الأمريكية بجانب رابطة (إيفى) أى شخص يمكنه الحديث بالعربية رغم أن أفضلهم على أقصى تقدير لم يكن له خبرة بالمنطقة. وكانت المخابرات الأمريكية التي استغرق تأسيسها من عام 1947 حتى الخمسينيات دائما في الصفوف

ريشة: كريم عبدالملاك

النار. وقد اتخذت شعارات الإسلام وهي العقيدة الأكثر انتشاراً في المنطقة لتكون وسيلتها وذخيرة سلاحها في المنطقة. كان أيزنهاور بروتانتى متدينا متعصبا. وكان أقرب الناس إليه هو القس البروتانتى (إدوارد أيسون) إليه كان يبوح ما بصدرة من أسرار. ومنه كان ينتظر المشورة. فقد كتب إليه خطابا شخصيا في الحادى والثلاثين من يوليو 1957 إلى القس المؤتمن على أسراره قائلاً إن الإسلام وإقليم الشرق الأوسط كان كلاهما يشغلان ذهنه ويدوران بخلده على الدوام. إننى لا أتوانى البتة فى أى اتصال أجريه شفاهة أو كتابة فى التشديد على أهمية العامل الروحانى فى علاقتنا. إننى لأذهب دائماً إلى ضرورة أن يخلق إيماننا المشترك بالله هدفاً يجمعنا إلا وهو دحر الشيوعية الملحدة. وبعد خطاب أيزنهاور. عمل مجلس تنسيق العمليات وهو الكيان القائم على تنفيذ العمليات المغطاة لوكالة الاستخبارات المركزية وغيرها من الوكالات إلى تبنى الإسلام سلاحاً. وأنشأ المجلس فريق عمل أرسى خصيصاً للتباحث حول الإسلام. فريق يضم مسئولين من الوكالة الأمريكية للمعلومات ووزارة الخارجية الأمريكية ووكالة الاستخبارات المركزية. ووفقاً لمذكرة تناولت الاجتماع الأول لفريق العمل. كان الهدف تقييم أداء المنظمات الأمريكية الخاصة والعامة بشأن قضية الإسلام وتوظيفه والوصول إلى خطة تنفيذية مبدئية ذات مكونين رئيسيين كانت لهما أصداء فى عمليات وكالة الاستخبارات المركزية. أما المكون الأول فذهب إلى ضرورة تجنب الولايات المتحدة للمسلمين التقليديين والتعامل كبديل عن ذلك مع جماعات الإصلاح من أمثال جماعة الإخوان المسلمين. وأما المكون الثانى فقد تناهت الأجندة السياسية الراديكالية لجماعة الإخوان المسلمين الناهية إلى العودة إلى الإسلام النقى وفق منابعه الأصلية آنذاك كما تناهت مع استخدام أعضائها لرموز حدائنية عصرية كاللباس الغربى والرطانة الأجنبية. لذا فإن رئيس فريق العمل وعضو وكالة الاستخبارات المركزية بالفريق استشعرا أنه نظراً لانقسام العالم الإسلامى ما بين جماعات رجعية وأخرى تقدمية إصلاحية فقد يكون الأجدى هو التشديد على برامج تعمل على تقوية شوكة الإخوان المسلمين. ومن هنا بدأ التحالف الأمريكى الإخوانى. كان عبدالناصر يسير بالشرق الأوسط نحو حلمه بالقومية العربية. وانحسر الإخوان فى المملكة السعودية ودول أوروبا الغربية. وكان لا بد من ممول جديد للجماعة لتبقى على قيد الحياة. فكانت شركة أرامكو (الأخوات السبع) للنفط هى الممول الرئيسى للجماعة بديلاً عن الشركة العالمية لقناة السويس التى أممها ناصر. استكان الإخوان لحين اللحظة المنتظرة. اختفاء ناصر من الوجود. وظهور أنور السادات ومشروعه الدينى الذى تم برعاية الملك السعودى فيصل.



السماء. الشقيق الأول هو جون فوستر دالاس فى موقع وزير الخارجية. وكان المبشر الأعلى صوتاً بأن الدين هو السلاح الأكثر فاعلية ونفاذاً فى الشرق الأوسط لأنه الهوية التقليدية للشعوب. والشقيق الثانى هو آلان دالاس فى موقع مدير وكالة المخابرات المركزية التى أوكلت لها مهمة حرب سلاح الأفكار وليس سلاح

الكنائس وتدعو إلى التمسك بالدين والعزوف عن مطالب الدنيا رجاء نعيم الآخرة. ويرغم أن صاحب الاتفاق الأمريكى السعودى التاريخى هو روزفلت. إلا أن داوود أيزنهاور كان أحد أهم مهندسى خدعة الأديان. اختار أيزنهاور رجلين لأعلى المناصب فى إدارته. وهما شقيقان لأب قضى عمره وعمله قسيساً داعياً إلى ملكوت



عمرو سليم



كارتيكاتير





عبير صلاح الدين

قصة «عبدالعزيز صبرة» ليست حالة فردية لكنها كاشفة، هي لا تكشف فقط عما يحدث في سوق العمل الصحفي، بل تكشف أيضا عن أبعاد أخرى في سوق العمالة غير المنتظمة التي تعمل في قطاعات مختلفة ولا يتم التأمين عليها بشكل منتظم، ويمكن أن تفقد فرصة عملها في أي لحظة.

جاءت كورونا لتكشف عن فئات كثيرة، لم تكن الأرقام الرسمية تدرجها في سوق العمل غير المنتظم، لتطرح أسئلة عن أهمية أن يناقش المجتمع الكيفية التي ترضى العامل وصاحب العمل معا، للحفاظ على حق العامل في الحصول على تأمين مناسب في حالات توقف العمل لأسباب خارجة عن إرادته، أو في الحالات المتعارف عليها للحصول على الإعانات المالية من حقوقه التأمينية.

«صحفى» فى كشوف العمالة غير المنتظمة!!



عبدالعزيز الذى تخرج فى قسم الاجتماع بكلية الآداب عام 1998، جذبته حلم الصحافة فترك بلده بفضر الشيخ، ليعمل بالعديد من الصحف الخاصة والحزبية، وكان يضطر للعمل بجانب الصحافة فى أعمال أخرى لينفق على العمل الصحفى، فعمل فى مكتبة مرة وفى سوبر ماركت مرات.

«طول عمري بأحب الكتابة، ولما كان بعض المعارف يوفروا لى فرصة عمل، كنت أصمم على إنى هكمل فى الصحافة، رغم أنى كثيرا ما وقعت فريسة لدكاكين الصحافة، وبعد 3 سنوات أصبحت مراسلا لجريدة الأسبوع بفضر الشيخ.»

مع بداية الألفينيات عاد عبدالعزيز لكفر الشيخ منتصرا بفرصة العمل كمراسل فى الجريدة الجماهيرية وقتها، واستأجر شقة مع طلبة، ليكون قريبا من ديوان المحافظة، فلن يستطيع المبيت فى بلده والعودة يوميا، وبعد عام ونصف العام وجد فرصة فى صحيفة «الجيل» ليعود للعمل بالقاهرة، ويعين بها، ويحصل على عضوية نقابة الصحفيين عام 2004، ليحقق حلما كبيرا من أحلامه «كارنيه النقابة».

قبلها كان عبدالعزيز قد تزوج بمساعدة الأسرة كعادة أبناء الفلاحين كما يقول، واستقر بالقاهرة، وما لبثت أن تعثرت الجريدة، كحال الكثير من الصحف الخاصة التى عمل بها، حتى تلك التى يملكها رجال أعمال كبار، تعثرت صحفهم ويستغنى عن الكثير من الصحفيين فيها، لتوقف العائد المستهدف منها بالنسبة لهم.

تنقل بعدها عبدالعزيز من صحيفة العربى الناصرى، إلى صحيفة الكرامة، وفى كل مرة كان يتعلم الكثير على يد الأساتذة، وفى 2007، التحق بالعمل فى جريدة «24 ساعة» التى رأس تحريرها الصحفى سمير رجب بعد أن ترك مجلس إدارة دار التحرير وجريدة الجمهورية، حصل عبدالعزيز على راتب 500 جنيه، كان معقولا وقتها بالنسبة لرواتب الصحف، وكان فى أول كشوف المعينين، وبعد سنة حدث أن أصبح سمير رجب رئيس مجلس إدارة جريدة العمال، التابعة لاتحاد عمال مصر، فأراد تصفية «24 ساعة» كما يحكى عبدالعزيز.

وقال أحد قيادات الجريدة لعبدالعزيز: «إحنا هنمشيك لأننا متطمنين عليك، لأنك حرفى ومهنى وهتقدر تشتغل فى مكان تانى، لكن فلان الفلانى ده لو مشيناه مش هيلاقى ياكل»!!

بعدها حصل عبدالعزيز على فرصة محرر لموضوعات قطاع الكهرباء بجريدة الشروق، وبقي فيها حتى 2013، وتركها هذه المرة بحثا عن عمل فى مؤسسة صحفية قومية، تضمن له الاستقرار، بعد أن أصبح أبا لأربعة أبناء فى مراحل التعليم.

وبالفعل التحق بالعمل كرئيس قسم فى البوابة الإلكترونية لإحدى المؤسسات الصحفية القومية، لكن لأسباب مالية اعتذروا له عن الاستمرار معهم، وبعدها وجد أن ما يعرض عليه فى سوق العمل الصحفى بالمواقع الإلكترونية أو المطبوعات الخاصة لا يتعد

1200 جنيه فى الشهر نظير ساعات طويلة وإشراف على أجيال صغيرة، فبقى شهورا طويلة دون عمل حتى وجد فرصة عمل فى أحد شركات البناء والمقاولات، كمساعد كهربائى نظير 100 جنيه يوميا.

«قبلت بعدما بقيت طويلا دون عمل، واضطرت لبيع نصيبى فى ميراث والدى، وتحملت زوجتى التى تعمل بإحدى الشركات الحكومية، مسئولية الإنفاق على البيت لسنوات شاق، وشيئا فشيئا أصبحت مراقب وقت ومدير حركة سيارات نقل العمال، بعدما عرف رؤسائى وظيفتى الأصلية ووصل راتبى 4000 جنيه.»



ومع الشركة انتقل عبدالعزيز لموقع عمل بالعاصمة الإدارية الجديدة، كمراقب لاشتراطات السلامة والصحة المهنية، لم يعين فى الشركة، ولأن له رقم تأمينى من آخر مكان عمل فيه بالصحافة لم تؤمن عليه شركة المقاولات، ولا يعرف عبدالعزيز ماذا حدث لوعائه التأمينى، كما لم تشتتر له الشركة «شهادة أمان» للعمالة غير المنتظمة لأن بطاقته تقول أنه صحفى..

بعد 3 سنوات من استقرار عبدالعزيز فى الشركة كعمالة غير منتظمة، جاءت كورونا، وتوقف العمل بسبب ظروف الحظر وخوف بعض العمال من العودة للعمل ويقاؤهم فى قراهم بالأرياف، فاضطرت الشركة إلى الاستغناء عن المشرفين، وأرسلت كشوف العمالة غير المنتظمة إلى وزارة القوى العاملة، ليحصلوا على دعم الـ500 جنيه، لمن فقدوا عملهم بسبب كورونا، وبالفعل حصل عليه عبدالعزيز فى الشهرين الماضيين «ببسد خانة مع بدل الصحافة الـ2000 جنيه، وباحلم أرجع لمهنتى اللى بحبها، الصحافة، أنا أحسن من غيرى قدرت أتجاوز أزمات نفسية ومادية كثيرة، غيرى طرده سوق الصحافة ومات من الحسرة وهو فى عز شبابه».



إيهاب فتحي

تقابل في طريق البحث أحيانا عقلا يدهشك بعمق تأتي الدهشة مع هذا العقل الذي التقيته مصادفة أما من تلاقى الرؤى في عدد من النقاط أو لاتساع الهوة بين وجهتي النظر تجاه مفردات العالم المحيط بنا.. أعتقد أن الدهشة عندي سببها التلاقي ألكسندر دوجين فيلسوف ومفكر روسي معاصر يلقبونه في روسيا بدماغ فيلاديمير بوتين، فقد تأثر بأفكاره القيصر حول دور روسيا في محيطها والعالم وموقفها من الغرب

إجابات في الشواء

ريشة: آية إبراهيم

فهذه الثورة لم تكن حدثاً محلياً قاصراً في تداعياته على الداخل المصري، بل هي ثورة لها امتدادها في محيط مصر العربي والإقليمي والدولي ولا نبالغ إذ قلنا إن مع انطلاق الثورة تحول الامتداد إلى زلزال عنيف هز كل المشاريع التي تريد السيطرة على مقدرات هذه المنطقة.

ما يثبت هذا التأثير والامتداد لمن فقد الإدراك حجم الحشد العادي تجاه الزخم الذي ولدته يونيو لكن أين هو المشروع الفكري الذي يأطر هذا الزخم ويحوّله إلى تطبيقات سياسية واجتماعية وثقافية يتم تنفيذها في الداخل والخارج؟

بالنسبة للداخل بعد سبع سنوات مازال الصناع يدورون في بدائية إثبات ظلامية الفكر الظلامي للفاشيست رغم أن البديهية الأولى تقول إن الملايين التي تحركت في يونيو أدركت من الوهلة الأولى هذه الظلامية ولهذا تحركت ولا تريد الإثباتات البدائية التي يقدمها الصناع بل تريد صياغة المشروع الجامع لرفضها الظلامية ثم تجد هذا المشروع يطبق على أرض الواقع سياسياً واجتماعياً وثقافياً.

تطلع للخارج نجد تقصيرا غير قليل في الاتصال بالقوى والتيارات التي تناهض الفاشيست ومشروعهم والأمر لا يحتاج لبحث وتنقيب من الصناع للعثور عليها لأنها متواجدة و ظاهرة للجميع في محيطنا العربي والإقليمي والدولي وأعطت يونيو الدفعة الكبرى والمؤثرة لهذه القوى والتيارات لتبدأ نضالها بعد أن وجدت أمة بكاملها تتور ضد الظلام والظلامين.

قد يرى البعض عند نقطة الاتصال أننا نحمل الصناع أمراً فوق طاقتهم لأن الاتصال يرتبط بالعمل السياسي والحقيقة أن الحلقة الأخيرة في الاتصال بهذه القوى والتيارات هي العمل السياسي لأنه قد يشكل عبأ على هذه القوى والتيارات في محيطها.. لكن هناك الاتصال الثقافي والاجتماعي والإعلامي وهو عمل الصناع بقواهم الناعمة والمدنية.

لا يعتبر الحرص على هذا الاتصال ترفاً أو تدخلاً في أمور لا تعيننا بل هو قلب المشروع الذي من المفترض أن نصيغه في مواجهة لحظة التحول التي يمر بها العالم فهناك فارق كبير في الحسابات والمكاسب بين أن يتعامل العالم في لحظته التاريخية تلك مع مصر كدولة فقط أو أن يتعامل مع مصر كأمة ومركز لمشروع حضارى ممتد ومؤثر في محيطها العربي والإقليمي والدولي.

لم تعد المساحة تحتل الإجابة على بقية الأسئلة فلنتركها للأسبوع القادم.. لكن على الأقل الإجابة الأولى تسربت من حصار السؤال إلى الهواء.

ضد التلكؤ ويرى أن الفرصة الملائمة تصبح ملائمة عندما نشرع في العمل.

أجرى ألكسندر دوجين حواراً تليفزيونياً في أواخر العام الماضى مع فضائية «الميادين»، وعندما سأل عن رأيه في الرئيس بوتين أشاد به وفى قدرته على قيادة روسيا لكنه اختلف معه فى أمر معين مرتبط ببطء بوتين فى التخلص من طبقة عازلة تفصل ما بين بوتين وشراخ المجتمع وهذه الطبقة لا تستطيع تحقيق طموح روسيا وبوتين داخلياً وخارجياً بسبب خضوعها لليبرالية ولا تجعله يبنى مؤسسات فكرية واستراتيجية قوية ترسخ من نظام الحكم ويبدو أنه قصد الطبقة التي تشكلت فى وقت بوريس يلسين الذي سبق بوتين فى حكم روسيا وكان تابعاً للهيمنة الغربية الأمريكية بشكل سافر على حساب المصالح الروسية.

ترك ألكسندر دوجين مرحلياً ويمكن أن نناقش مزيداً من أفكاره فى وقت لاحق فالرؤية التي طرحها دوجين لروسيا يمكن الاستئارة بها كإطار عام عند الإجابة على أربعة أسئلة خاصة بمصر.

طرحت الأسئلة الأربعة وتركتها معلقة من الأسبوع الماضى فى نهاية مقال «استخبارات التسويق» وترطبت تحديداً بما أطلق عليه دوجين «حرب العقول» ووفق المصطلح الأمريكى «القوة الناعمة» وجاءت الأسئلة التي سنبحث لها عن إجابات كالآتى:

هل صناعت القوة الناعمة مدركون للحظة التحول الفارقة التي يمر بها العالم ومصر ومجتمعها فى قلب هذه اللحظة بحكم تاريخها ومحوريتها وثقلها؟ هل قادرون لو أدركوا على تعظيم النتائج الأولية لتصبح تحولا مجتمعيًا كاملاً تجاه التنوير والتخلص من الظلامية؟

هل استهلك الصناع الزخم الشعبى لثورة يونيو بإسراف وعدم حكمة طوال سبع سنوات فى إنتاج ما تصوره قوة ناعمة فوجوده أمام العواصف الظلامية قوة واهمة؟

لماذا حتى اللحظة الآنية لا نطبق قاعدة الهجوم خير وسيلة للدفاع وندور فى دوائر رد الفعل وتتعبنا أزمات الدعاية السوداء التي تحركها ماكينات الدعاية الفاشية رغم كل ما حققناه من إنجازات؟

هل أمامنا فرصة لاستعادة زمام المبادرة وذكرى يونيو تدق الأبواب أم أننا وصلنا إلى محطة الفرصة الأخيرة هذه المحطة التي لا تعطى رحابة الاختيارات؟ عند الإجابة على السؤال الأول القائم على فكرة الإدراك عند هؤلاء الصناع سنجد بوضوح أن هذا الإدراك مفقود لأن أوليات هذا الإدراك القدرة على بناء مشروع مستمد من حدث فارق وتحولى فى تاريخ الأمة المصرية وهو ثورة يونيو،

يضف دوجين على ضفة العداء من العولمة والليبرالية ونسختها الجديدة ويرى أنها بلاء بشرية وكل ما يحدث من خراب سببه تضرد العولمة والليبرالية ونسخها بالساحة العالمية.

يرى ألكسندر دوجين فى نظريته السياسية الرابعة بعد فشل الشيوعية والفاشية والليبرالية أن العودة إلى الهوية وتلاقى الثقافات المتفردة لكل أمة هو ما يصنع التناغم بين الأمم.

تمتلك الهوية الروسية الأصيلة القدرة إلى أن تصبح الأوراسية فتتلاقى روسيا مع كل الشعوب الناطقة بالروسية ثم تمتد للتخالف مع الشطر الآسيوى من العالم متعدد الثقافات كالصين والهند مع مزيد من جذب ثقافات أخرى متنوعة وقد تحقق هذا على أرض الواقع فى تحالف ال «بريكس» الذي يضم روسيا والصين والهند وجنوب إفريقيا والبرازيل.

تهدف هذه التحالفات إلى خلق عالم متعدد الأقطاب يتحرر من الهيمنة الغربية خاصة الأمريكية منها وأحاديتها فى إدارة العالم، يعطينا هذا التحقق إشارتين مهمتين أولهما أن فى البدء كانت الفكرة والنظرية التي يصيغها الفيلسوف وهذا الفيلسوف لا يصيغ وينظر من أجل شغل وقت فراغه بل هدفه تحريك أمتة إلى الأمام.

تأتى الإشارة الثانية عندما تتلاقى النظرية مع إدارة سياسية يمتلكها زعيم للأمة يؤمن بقدرها وقدرتها على أخذ مكانها الذي تستحقه وجديرة به بين الأمم فتدور ماكينات التطبيق العملاقة وترتقى مكانة الأمة كما حدث مع روسيا عندما التقت النظرية بالتطبيق.

يطرح دوجين رؤيته حول طبيعة الصراع الذي تخوضه الأمة فى مصطلح «النوماخيا» ويعنى «حرب العقول» فكل صراع حضارى هو معارك بين أفكار متضادة والمنصر من تسود وتسيطر أفكاره ثم تقود، فبناء حضارة ما قائم على أفكار وأى مشروع إصلاحى وقوده الأفكار. نلاحظ منذ تولى فلاديمير بوتين الحكم وبداية مشروعه الضخم فى إحياء الأمة الروسية وأن هذا الإحياء بوصلته عدد من الرؤى تطرحها على المجتمع الدولى قبل توسعها المؤثر الذي أصبح حقيقة واقعة الآن خاصة فى الشرق الأوسط.

هذه الرؤى قد يتم الاختلاف أو الاتفاق معها لكن ما يهمنا أن مشروع الإحياء قائم على أفكار كما يرى دوجين وليس مجرد استخدام للقوة فقط وعندما تعادل مصطلح «النوماخيا» تجده مشابهاً لمصطلح الأمريكى جوزيف ناى «القوة الناعمة».

يبقى عند دوجين نقطة مهمة مرتبطة بالظرف الزمنى للإحياء والتطبيق فهو



فوجئ المجتمع الدولي في الأيام الأخيرة بنشوب اشتباكات حدودية في ولاية ولاية القصارف بشرق السودان بين كل من إثيوبيا والسودان، ما أدى لاستدعاء وزارة الخارجية السودانية القائم بالأعمال الإثيوبي في الخرطوم احتجاجا على عدوان الميليشيات الإثيوبية المدعومة من الجيش الإثيوبي. كما صدر بيان ورد فيه إن الأمر أدى إلى مقتل عدد من العسكريين السودانيين والمواطنين بينهم طفل. وندد البيان بالهجوم الذي يأتي في وقت التحضير لعقد جولة ثانية للجنة مشتركة لترسيم الحدود بين البلدين.

رشا بكر



كوفيد 19 ..

قبلة الحياة أم الوداع لأبي أحمد

هذه المفاجأة لا تأتي بعيدا عن الوضع الداخلي للنظام الإثيوبي الحاكم غير المستقر، بالرغم من مرور ما يقارب 5 أعوام على انتخابات، وقرب الانتخابات الجديدة وهي «كلمة السر» في ما ستشهده إثيوبيا ومنطقة شرق أفريقيا من عدم استقرار، مما سينعكس على التعامل مع المواضيع المطروحة للحوار مع مصر والسودان للمزيد من التشدد.

الواضح أن قرار رئيس الوزراء أبي أحمد بتأجيل الانتخابات في إثيوبيا قد أسفر عن خلق أزمة دستورية، وكانت جائحة COVID-19 هي الحجة المستخدمة لهذا التأجيل ولكنها لم تكن السبب الحقيقي. قررت الحكومة الإثيوبية تأجيل

خلال شهر. لكن النتيجة جاءت عكس توقعات الحزب الحاكم؛ فقد رفضت معظم أحزاب المعارضة ذات الدوائر الانتخابية المهمة القرار. فقد رفضه الكونغرس الفيدرالي للأوروغو وأحزاب الائتلاف الستة، ودعوا إلى حوار لإيجاد حل سياسي. ورفضت جبهة تحرير شعب تيجراي ذلك الاقتراح لأنه غير دستوري وقالت إنها ستستعد للانتخابات الإقليمية. وقالت إن هذا من شأنه أن يتجنب انتزاع السلطة من السلطة

على الأزمة الدستورية؛ جاءت كالتالي أما حل البرلمان؛ أو إعلان حالة الطوارئ؛ أو إجراء تعديل دستوري؛ نهاية بالسعي لخلق تفسير دستوري يتيح لحكومة المنتهية صلاحيتها بالاستمرار في الحكم. من بين الخيارات الأربعة السابق الإشارة إليها، كان الحزب الحاكم جزئياً مع اللجوء للتفسير الدستوري، وقد صدق البرلمان على ذلك في 5 مايو 2020. كما طلب الحزب الحاكم من مجلس الاتحاد إصدار تفسير

الانتخابات المقررة لفترة غير محدودة نتيجة للوباء. لكن هذا التمديد يأتي بمشكلة فريدة وصلت حد إطلاق المعارضة الإثيوبية عليها «أزمة دستورية». فمن المقرر انتهاء فترة الخمس سنوات الخاصة بمدة الهيئات التشريعية الاتحادية والإقليمية المنتخبة وكذلك إدارة أبي أحمد في 30 سبتمبر. وهذا يؤدي إلى تحد واضح للدستور الإثيوبي. من هنا قام الحزب الحاكم بتقديم أربعة سيناريوهات محتملة للتأجيل

الحالية. والمتابع للمشهد العرقي السياسي الإثني في إثيوبيا، سيعي أن الانتخابات المخطط لها هذا العام دائماً مسألة صعبة.

هذا الموقف الصعب ينطبق عليه قول الفيلسوف الأسترالي مايكل ديفيت «عندما يبدأ أحدهم في الحديث عن التفسير، حاول الوصول إلى بندقيتك».

وبالرغم من تصريح رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في أكتوبر 2019 (بعد إعلان لجنة نوبل أن أحمد قد فاز بجائزة نوبل للسلام)؛ صراحة أن أي تأخير في الاستطلاع سيؤثر على شرعيته وشرعية حكومته.

وإلى المجلس الانتخابي الوطني (NEBE) ورئيسه الجديد بيرتوكان ميديكا (زعيم المعارضة السابق) أنهما شرعا في التحضير للانتخابات.

ومع ذلك، تم إصدار الجدول الزمني وموعد الانتخابات في فبراير من هذا العام، وهذا يتعارض مع العرف الذي كان على المجلس بموجبه الإعلان عن التاريخ قبل تسعة أشهر من يوم الاقتراع، مما يثير الشكوك لدى المعارضة في نوايا الحكومة الحالية.

الوضع الحالي يفتح الباب لأمرين معا إلا وهما التفسير الدستوري وإعلان حالة الطوارئ. لدرجة أن

ليديتو أيايو القيادي في «الحزب الديمقراطي» المعارض؛ أعلن مؤخرا أنه لا يجب أن تكون محامياً لتفسير الأحكام المثيرة للجدل - بالنسبة له كان كافياً أن يكون قادراً على القراءة، كما قد سبق وأن أعلن أن إثيوبيا غير مستعدة لإجراء انتخابات برلمانية؛ نظرا للأوضاع الأمنية غير المستقرة.

يعد تفسير القوانين جزءاً من أساس أي نظام قانوني، لكن التفسير ليس أمراً بسيطاً وكل شيء متعلق «التفسير» يمكن أن يكون محل خلاف. في الواقع، التفسير ومن يجب أن يشارك هو أحد أكثر المجالات المثيرة للجدل في القانون: ما هو الدور الذي يجب أن يلعبه القاضي في تفسير القوانين أو الدستور؟ هل يجب أن يشمل نية واضع الدستور؟ هل يجب أن يكون التفسير «واسعاً» أو «ضيقاً»؟ وهل يجب أن تركز على نص وهيكل وهدف أو تاريخ وهدف المشرعين؟

هذه أسئلة ذات صلة بالأزمة الدستورية التي تواجهها إثيوبيا والتي أسفرت عن الوضع المتأزم. وفي هذا الصدد يعد الدستور الإثيوبي فريداً من حيث أنه يمنح السلطة لمجلس التحقيق الدستوري (CCI) ومجلس النواب (HoF) في تقديم التفسير حالة حدوث خلاف.

ففي نهاية مارس، صرح المجلس الانتخابي الوطني الإثيوبي إنه لا يمكنه إجراء الانتخابات في 29 أغسطس بسبب COVID-19 وبسبب الأمطار. ومن ثم في 8 أبريل، أعلن مجلس النواب حالة الطوارئ لمدة خمسة أشهر حتى 8 سبتمبر، وبموجب الدستور، تنتهي فترة الحكومة في 5 أكتوبر. لذا فحتى إذا لم تستلزم أزمة COVID تمديد حالة الطوارئ، فسيكون من المستحيل التحضير للانتخابات في شهر واحد.

لذا، فإن العضلة واضحة: إذا طبق الدستور، وفرضت حالة الطوارئ بشكل شرعي لأحد الأسباب المذكورة فيه، فلا يمكن إجراء الانتخابات في موعدها. وإذا لم تجر الانتخابات، فإن ذلك يتعارض مع المادة 58 (3): قصر مدة الحكومة على خمس سنوات.

ولحل هذه المشكلة، تقدم أبي أحمد رئيس الوزراء بأربعة مقترحات: حل البرلمان وفقاً للمادة 60، بينما تستمر الإدارة الحالية كجهة تصريف أعمال حتى الانتخابات في غضون ستة أشهر؛ تمديد حالة الطوارئ وإطالة مدة الحكومة؛ تقديم تعديلات دستورية (المادتان 104 و 105) لحل القضية؛ أو إحالة القضية إلى مجلس الاتحاد للتفسير.

من هنا كرد فعل أصدرت خمسة أحزاب سياسية بياناً جاء فيه أن رئيس الوزراء لا يجب أن يبقى حتى يوم واحد بعد انتهاء ولايته البالغة خمس سنوات؛ حيث صرحت شخصيات معارضة بارزة، منهم جوار محمد وليديتو الإعلامي والمعارض الشرس، أن الحكومة لن يكون لها شرعية بعد 5 أكتوبر. وبدلاً من ذلك، اقترحوا بديلاً دستورياً إضافياً: حكومة انتقالية تشمل جميع الأحزاب السياسية المسجلة للمشاركة في الانتخابات وهو ما سيرفضه رئيس الوزراء بالقطع.

أصدرت جبهة تحرير شعب تيجراي (TPLF) وهي الجبهة الأكثر شراسة في المعارضة؛ بياناً رفضت فيه اقتراح الحكومة، وأعلنت أنها ستجري انتخابات في تيجراي كما كان مقرراً سابقاً؛ وهي خطوة من شأنها أن تضع الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي على مسار تصادم مع الحكومة الفيدرالية. وقد توصلت أطراف أخرى إلى بدائل. على سبيل المثال، دعا حزب «المواطنون الإثيوبيون من أجل العدالة الاجتماعية» (EZEMA) إلى تعديل دستوري لتمديد ولاية رئيس الوزراء لعام واحد وهي مدة معقولة، لكن الاقتراح رفض من قبل المعارضة.

في سياق مخالف شكك بعض أحزاب المعارضة تحديداً جبهة التحرير الشعبية، في كون أن

أزمة COVID-19 مبرراً لتأجيل الانتخابات. بالرغم مما هو معلوم بالانتخابات تتطلب الكثير من التفاعلات الجسدية، واجتماعات والتجمعات. كما أن هذه الانتخابات التاريخية ستثير بلا شك حماساً كبيراً، وتجمعات وإقبالا كبيراً، وبالتأكيد في وجود COVID-19. لن يكون هذا ممكناً. كما إن خيار استخدام طرق بديلة من وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المطبوعة، والتلفزيون، والإذاعة وغيرها - في إثيوبيا يكاد يكون ممكناً.

لذلك، فإن حجة COVID-19 ليست مبرراً لتأجيل الانتخابات يصعب تصديقها من قبل المعارضة التي فقدت الثقة في إدارة أبي. وبالتالي فهذه محاولة إنهاء احتكار الحكومة للسلطة السياسية؛ لذلك يطالبون بتقاسم السلطة أو المشاركة في حكومة انتقالية.

أما من يدعمون النظام الحاكم، فهم لا يهتمون بما يقوله الدستور، بل يريدون اغتنام الفرصة لتمديد فترة النظام. لكن ما يدفع أكثر ليس التفسير القانوني، ولكن السياسة. ولسوء الحظ، بالنسبة لأولئك الذين يريدون تقاسم السلطة، لا يوفر الدستور أي دعم. ونتيجة لذلك، يبحثون في خيارات غير دستورية.

لكن حتى لو كان هناك أي اتفاق للبحث عن حل خارج الدستور، فإن اقتراح تشكيل حكومة انتقالية سيكون محفوفاً بالمشاكل. أهمها أن العداوة والخلافات العميقة القائمة بين الفصائل السياسية تعني أنه سيكون من الصعب عليهم تشكيل حكومة قابلة للحياة.

من هنا تحضر مقولة الفيلسوف الأسترالي مايكل ديفيت وضرورة اللجوء للبنديقية كـمخرج للنظام الإثيوبي الحاكم، لكن رفع السلاح هنا لن يكون على الشركاء الإثيوبيين، بل خلق حالة حرب «سواء كانت محدودة أو غير محدودة، مع أي طرف خارجي تعد مبرراً أكثر قوة من COVID-19، وخاصة في وجوده ليس لاستمرار حالة الطوارئ فحسب بل لوضع المعارضة في موقف حرج وتوحيد الشعب الإثيوبي. واستخدام حالة الحرب كـسبب لتوحيد الداخل وإسكات المعارض الإثيوبية استخدمت مرات ومرات من قبل، لذا فهي ليست جديدة. وهو ما يفسر وجود الجيش الإثيوبي مع الميليشيات التي اقتحمت الحدود واعتدت على مواطنين سودانيين مما يعد انتهاكاً للاتفاقات السابقة بين البلدين. فهل ينجح أبي في تمرير مخططة أم لا؟



ليبيا.. الخيار الصعب



عمرو فتحي

شن الجيش الوطنى الليبى بقيادة المشير خليفة حفتر، هجوماً منذ نحو أكثر من عام، نحو غرب البلاد؛ للسيطرة على طرابلس، وأسقط حكومة الوفاق المعترف بها دولياً، وميليشياتها الإرهابية، مدعوماً من مصر والإمارات وفرنسا. وتفاضت أمريكا عن هذا الهجوم لأن أحد أهم أهدافها هو القضاء على الإرهاب.

لم يستطع «حفتر» تحقيق الهدف، رغم استعانته بقوات مرتزقة تابعة لشركة خاصة روسية (مجموعة فاجنر)، معروف أنها مدعومة بشكل خفى من الكرملين. وفي رأيي أن روسيا قصدت دعم «حفتر» بمرتزقة فاجنر؛ لتجعل لها موطئ قدم فى ليبيا، ولتعطى تركيا شريكها فى سوريا وآسيا الوسطى، فرصة للتدخل فى الأخرى فى ليبيا، من أجل أن يتقاسما معاً ليبيا كما فعلاً بسوريا.

روسيا تعلم أن من يملك البحار يملك القوة والسيطرة، لذلك سعت للدخول إلى ليبيا لتطلى على البحر المتوسط كما أطلت عليه بقواعدها وقواتها فى اللاذقية بسوريا، بهدف تحجيم سيطرة الأسطول السادس الأمريكى القوى فى هذه المنطقة الاستراتيجية، الغنية بالبتروول والغاز والثروات الطبيعية، والخصائص اللوجستية للتجارة الدولية.

وتركيا أيضاً تبحث وراء مصالحها فى البترول الليبى، وكذلك الغاز قبالة سواحل ليبيا بالبحر المتوسط. والأهم بالنسبة لها أن تساند الإخوان والإسلام السياسى الإرهابى فى شرق ليبيا، وتمنع سقوطه، وأن تؤكد زراعته هناك كراس حربة للشيطان الإخوانى بالمنطقة، فيكون أداؤها فى تحقيق مشروعها الإسلامى لإعادة إمبراطوريتها العثمانية فى الشرق الأوسط.

والاثنان روسيا وتركيا، لهما أطماع مشتركة فى لعب دور فى إعادة إعمار ليبيا وتسليحها، وفى مواردها الطبيعية، وأن تكون لهما حجر الزاوية للانطلاق الاقتصادى نحو العمق الإفريقي. كما أن وجودهما على السواحل الليبية، يضعف تجارة الغاز لدول منتدى شرق المتوسط - ومنها مصر- إلى أوروبا، لصالح خط الغاز الروسى الذى يمر لأوروبا عبر تركيا.

وروسيا قريبة الحدود مع سوريا وإيران وغيرهما من الدول التى يستوطنها الإرهاب السياسى، وتركيا كذلك. وهزيمة الداعشيين فى سوريا باتفاق «تركى- روسى»؛ يجعل أمر فرارهم من سوريا أمراً حتمياً، يهدد تركيا وأوروبا، لذلك كان توطئتهم فى ليبيا ضرباً لعدة عصفير بحجر واحد، فهم أدوات تركيا



قائماً حول حفظ أماكن اللاعبين الليبيين على طاولة المفاوضات، دون أن يحقق طرف انتصاراً كاملاً على الآخر.

أما المجتمع الدولى وعلى رأسه أمريكا، فالشاهد أنهم سينادون بمفاوضات تبنى على مقررات مؤتمر برلين؛ لضمان إقامة حكومة ليبية موحدة. إنما ظننى أن الخيار «التركى - الروسى» سيبقى الأقوى، وسيمثل هذا ضربة للمصالح الأمريكية بالبحر المتوسط، إنما وجود تركيا فى المعادلة سيقبل من هذا التأثير السلبى على أمريكا، فتركيا عضو مهم قوى يحلف شمال الأطلسى، يربطها بالغرب علاقات ومصالح تأتي مقدمة على تلك القائمة بينها وروسيا.

وظننى أن أحد أسباب تفهقر قوات حفتر، جاء نتيجة إعلانه إلغاء اتفاق الصخيرات، وتنصيب نفسه حاكماً لليبيا. وهو الأمر الذى ألقى بظلال الغموض على مستقبل التحالف بينه وبين البرلمان؛ حيث إن الاتفاق هو المرجعية الدولية للبرلمان الليبى وشريعته، وإلغاء الاتفاق معناه تفرد «حفتر» بالسلطة، وإلغاء دور البرلمان.

كان هذا رأيي وتحليلى الشخصى لمعطيات ومتغيرات المسألة الليبية فى الفترة الماضية، وأثق أن السياسة الخارجية المصرية لديها من الخيارات الاستراتيجية ما يحمى بلادنا عبر حدودنا الشرقية.

بالوكالة فى خلق دولة الخلافة فى شمال إفريقيا، وهم أداة ضغط على مصر، وهم الذين سيعملون على تسهيل مواجهة «حفتر» وتأكيد الوجود التركى فى ليبيا، إضافة إلى إبعادهم عن المنطقة القريبة من الحدود الروسية فى آسيا.

إذن التدخل التركى فى ليبيا غير الموقف العسكرى هناك، فقد استعادت قوات الوفاق السيطرة على عدة محاور استراتيجية. وتدخلت روسيا بمقاتلاتها لدعم الجيش الروسى الخاص، ومساعدته فى تدعيم مراكزه على الأراضى الليبية، حسب اتفاقها مع تركيا - فيما أحسب - لتقسيم السيطرة على الأرض، مثلما فعلاً فى سوريا.

وظهرت بوادر تحلل ليبيا ما بين الأتراك والروس، فخرج رئيس مجلس النواب الليبى الذى يتبعه الجيش الوطنى، بتصريح مشترك مع وزير الخارجية الروسى، بأنه لا جدوى من أى محاولات لحل الأزمة الليبية بالطرق العسكرية، مطالباً بوقف فورى لإطلاق النار. وكذلك دعا الجيش الوطنى إلى إنشاء منطقة خالية من التوتر - وهو ذات التعبير الذى استخدمته روسيا وتركيا وإيران فى الشأن السورى.

ورأيت؛ أن تركيا وروسيا سيحاولان إيجاد الحل بليبيا وفقاً لأهدافهما مثلما فعلاً فى سوريا، ويبقى التوازن الحاكم للعلاقات بينهما

كان الوضع هادئاً في مدينة مينيابوليس بولاية مينسوتا الأمريكية، يوم ٢٥ مايو الماضي، وبحلول المساء أوقف عناصر من الشرطة سيارة ترجل منها ٣ أشخاص، بينهم «جورج فلويد»، الذي بات اسمه الأكثر تداولاً حول العالم الآن، بعد مقتله بسبب طريقة الاعتقال.

■ شريف الدواخلي

«لا أتنفس»

بدأت عملية الاعتقال بالطريقة ذاتها، حيث وضعت القيود في يدي فلويد، الأفريقي الأصل، وأجبر على الوقوف أمام الحائط، ثم الجلس انتظاراً لاقتياده إلى السيارة، لكن قبل وضعه فيها سقط أرضاً، وبدأ الناس يصورون آخر لحظات حياة فلويد. في الأثناء قرر شرطي يدعى «ديريك شوفين» التعامل بعنف مع فلويد، الذي تم توقيفه بتهمة الاحتيال؛ إذ ظهر وهو يجثو بوزن جسده على رقبة فلويد، وهو المشهد الذي أثار صدمة المارة في الشارع، توسلوا إليه مراراً ليرفع ركبته عن فلويد، لكن دون جدوى، حتى فلويد نفسه توسل إلى الشرطي بصوت مخنوق، وأطلق عبارته التي أصبحت رمزاً لاحتجاجات أمريكا الحالية: «أرجوكم لا أتنفس». استمر هذا المشهد لدقائق حتى لفظ فلويد أنفاسه الأخيرة ونقل إلى المستشفى وانتهت هناك حياته، وكانت بداية أعنف وأوسع احتجاجات تشهدا الولايات المتحدة في عام 2020. يواجه شوفين ورفاقه الثلاثة تهمة «القتل من الدرجة الثالثة»، وعقوبتها القسوى طبقاً لقانون ولاية مينسوتا هي 25 عاماً في السجن في حالة وجود حوادث سابقة من استخدام العنف المفرط من جانب المتهمين.

جرائم الكراهية

العنصرية داخل المجتمع الأمريكي أحد أبرز سمات القوة الأكبر في العالم منذ نشأتها ومقتل مواطن أمريكي من أصل إفريقي على يد رجل شرطة أبيض، ليس خبيراً شاذاً لكن الأمر يبدو مختلفاً هذه المرة. منذ وصول باراك أوباما لمنصب الرئيس الأمريكي عام 2009 وفوزه بفترتين رئاسيتين حتى 2016 تصور البعض أنها نهاية العنصرية بشكل نهائي لا رجعة فيه، فها هو مواطن من أصل إفريقي يسكن البيت

ثورة ضد «العنصرية الأمريكية»

الأبيض، لكن الأحداث على الأرض في السنوات الأربع الماضية أثبتت أن الأمر ليس كذلك، فالرئيس الأمريكي «الملياردير الأبيض» صاحب التاريخ الطويل من التصريحات العنصرية تجاه المرأة والأقليات العرقية قبل انتخابه شخصية شعبية تنتمي لليمين المتطرف المنادي بسيطرة وتفوق الرجل الأبيض. وبالفعل رصدت عشرات الأبحاث الأمريكية والدولية ارتفاعاً هائلاً في «جرائم الكراهية»، أي قيام «مواطن أبيض بالاعتداء على مواطن من أصل إفريقي أو لاتيني أو ينتمي لأي أقلية أخرى»، وهذه الاعتداءات تشمل التحرش اللفظي أو السخري وصولاً إلى القتل.

تاريخ العنصرية

ليس سرا أن نشأة الولايات المتحدة الأمريكية نفسها شهدت واحدة من الجرائم العنصرية الأوسع في تاريخ البشرية، حيث تمت إبادة الهنود الحمر وهم السكان الأصليون في الولايات الأمريكية على أيدي المهاجرين القادمين من أوروبا بحثاً عن حياة أفضل في العالم الذي كان جديداً وقتها. ولم تنته قصة العنصرية في أمريكا مع إبادة السكان الأصليين؛ بل بدأ فصل جديد منها وهو فصل العبودية؛ حيث تم جلب الملايين من سكان إفريقيا بغرض تعمير العالم الجديد وكانوا يعملون كعبيد لدى السادة من العرق الأبيض. واستمرت قصة العبودية قروناً في ظل الاستعمار البريطاني والفرنسي لأمريكا الشمالية، ثم جاء إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الإمبراطورية البريطانية ووضع «وثيقة الاستقلال» عام 1776. وما بين توقيع وثيقة الاستقلال التي جاء نص السطر الأول فيها «كل الرجال خلقوا أحراراً، وبين ما يحدث اليوم، يوجد تاريخ طويل وممتد من العنصرية متجذر في الثقافة الأمريكية ذاتها، فلا يمكن النظر إلى مقتل فلويد على أنه «حادث فردي»، فبعد حصول الولايات المتحدة على استقلالها بالفعل عن التاج البريطاني عام 1783، اشتعلت الحرب الأهلية الأمريكية عام



ريشة، رسام سمير

1861 واستمرت حتى 1865 بين الولايات الشمالية ونظيرتها الجنوبية وكان سببها هو العبودية، فولايات الشمال أرادت إلغاء العبودية والجنوبية رفضت ذلك، وانتهت الحرب بانتصار ولايات الشمال فكان منطقياً أن تنتهي العبودية في أرض الأحرار، وهو ما حدث بالفعل -على الأقل من الناحية القانونية- لكن العنصرية لم تنته بل أخذت أشكالاً أخرى.

وبعد قرنين من انتهاء الحرب الأهلية، شهدت الولايات المتحدة اغتيال أبرز زعماء الأمريكيين الأفارقة مارتن لوتر كنج في 4 أبريل 1968، وكان كل جريمته هو نشاطاته لمحاربة التمييز العنصري في أمريكا التي كانت وقتها تقود المعسكر الغربي الديمقراطي الحر المنادي بحقوق الإنسان والمساواة في مواجهة المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي وهو المعسكر الشيوعي القمعي غير الديمقراطي.

الاحتجاجات تتحدى كورونا

احتجاجات جورج فلويد التي انتشرت في عموم البلاد لم يردعها الخوف من عدوى وباء كورونا الذي قتل أكثر من 106 آلاف أمريكي -أي أكثر من ضعف عدد قتلى الولايات المتحدة في حرب فيتنام- وأصاب ما يقرب من المليونين، أي أقل قليلاً من ثلث عدد الإصابات حول العالم، وهذا في حد ذاته دلالة على مدى الاحتقان داخل المجتمع الأمريكي بعد أقل من 4 سنوات من وصول ترامب إلى البيت الأبيض. ولكن اللافت أكثر من حوادث العنف والسلب والنهب الأمريكية - بعكس احتجاجات هونج كونج مثلاً - هو الاحتجاجات المضادة من جانب أنصار اليمين المتطرف، أي وجود مواطنين في مواجهة مواطنين وهي إشارة على وصول الاستقطاب والانقسام داخل المجتمع الأمريكي إلى نقطة خطيرة تنذر بانفلاق حرب أهلية، وهو ما رددته ترامب أكثر من مرة آخرها في سبتمبر الماضي حين هدد بأن «البلاد ستشهد حرباً أهلية حال عزله الكونجرس».



بعيشها ويرويفها من واشنطن
توماس جورجيسيان

لحدوتة ذاتها تكرر من جديد واسمها هذه المرة جورج فلويد. المظاهرات ومظاهر الغضب والاحتجاج التي اشتعلت على امتداد عشرات المدن في الأيام الأخيرة من شهر مايو ٢٠٢٠ صارت وستظل حديث أمريكا والعالم كله! نعم مقتل رجل أمريكي أسود على يد شرطي أمريكي أبيض ركع بركبته على رقبة هذا الرجل الأسود عكس التفرقة العنصرية المقيتة وأيضاً القسوة والمغالة في التعامل الأمني مع السود.

وأكد من جديد أن جروح عنصرية مماثلة لم تندمل. وها هي الحدوتة إياها تكرر رغم كل ما تحقق أو ما تم العمل من أجل إنجازه بخصوص عدم التفرقة وتحقيق المساواة بين أبناء وبنات أمة أمريكا!

•••
لم يكن بالأمر الغريب أن تتحول صرخة جورج فلويد وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة «أنا لا أستطيع أن أتنفس» إلى نداء احتجاج وغضب تبنته عشرات الآلاف في مدن أمريكا الكبرى. «نحن لا نستطيع أن نتنفس» الصرخة وصداها هزت اهتمام الأمريكيين في أجواء وباء شل حركتهم لعدة أسابيع وأخلى شوارع مدن كانت من قبل مليئة بالحياة والبشر. نعم الأمريكيان السود قد يمثلون نحو ١٣ في المئة من الشعب الأمريكي إلا أن نسبتهم من ضحايا كوفيد ١٩ (المائة ألف أمريكي) قد تجاوزت ٣٢ في المائة. وذكر في هذا الصدد أن حالاتهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية المتدهورة كانت وراء زيادة أعداد ضحاياهم. ولا يتردد المهومون بقضايا السود في أمريكا في القول بأن نسبة السود من نزلاء السجون تصل إلى ٣٧ في المائة.

ويجب ألا ننسى أن على مدى عقود عديدة منذ بداية الستينيات تحديداً أجيال عديدة من السود تحدثت وطالبت وتظاهرت ومعهم البيض والأعراق الأخرى من أجل الحريات المدنية لكل المواطنين. وفي عام ٢٠٠٨ تم انتخاب أول رئيس أمريكي أسود باراك أوباما. وها نحن في عام ٢٠٢٠ كأن شيئاً لم يحدث وكأن شيئاً لم يتغير. أو لم يتحسن!

ولا شك أن الرئيس ترامب بما غرّد به أو بما صرح به وقت اشتعال الموقف وتوتر الأوضاع لم يسهم في إخماد النيران وربما صب زيتاً أكثر على النار. وبالطبع عرّز من مضاهيم ومواقف عنصرية تباهى بها بعض الفئات اليمينية المتطرفة في المجتمع الأمريكي.

في الأيام الماضية حواديت عديدة بدأ الأمريكيون السود وبدأت الأمريكية السوداء في حكيها من جديد عما كان وعما ظل يتم ممارسته عنصرياً وبروح التفرقة وعدم المساواة.. وكان

ترامب عليه أن يكون رئيساً لكل الأمريكيين وليس لثمة دون أخرى.. حتى لو كانت الأجواء السياسية متوترة والانتخابات الرئاسية بعد عدة شهور قليلة. الصيف الأمريكي سيكون ساخناً جداً.

•••

لا أهلاً ولا سهلاً

عالم كنا اعتدنا عليه تركنا ومضى. وعالم نجهله أو لا نعرف كل ملامحه يبدو أنه سوف يطل علينا

في الأسابيع والشهور المقبلة. لا أحد يجب أن يهول من أمور قد تستجد في حياتنا ولا أحد أيضاً يجب أن يهون من سمات عديدة اختفت وسوف تختفي من واقعنا المعتاد. إنها تنويعات لثغمة واحدة سائدة تتردد على مسامعنا ليلاً ونهاراً.. بكل اللغات. إنه عالم جديد شئنا أم أبينا! إنه عالم ما بعد كوفيد ١٩ يحل علينا ومع قدومه يواجه جيل صاعد تم تسميته بجيل الوباء تحديات جديدة لم يعيش أجداده وأباؤه مثلها من قبل، فبالتالي من الصعب الاستعانة بخبرة الكبار في تعليم وتدريب الصاعدين على مواجهة تلك التحديات، لأنها ببساطة وبصراحة تحديات نشأت في عام ٢٠٢٠ وستزداد كما وكيفاً في السنوات المقبلة، لذا يلزم التنبيه.

مجلة «تايم» الأمريكية حاولت مؤخراً التعرف على ما يدور في عقول ونفوس الجيل الصاعد الشباب ومنهم ومنهن بالطبع من تخرج في الجامعة هذا العام وأيضاً من سوف يذهب (أو المروض أن يذهب) إلى الجامعة في الخريف المقبل! عدم اليقين وعدم إمكانية تحديد ملامح الواقع نراه في مخاوف وهواجس هؤلاء الذين يدخلون معترك الحياة بعد تخرجهم.. والحياة لم تعد كما كانت وقت دخولهم للجامعة وأثناء حديثهم حول المستقبل الذي كان سيكون في انتظارهم قبل أن تجتاحهم الجائحة. ماذا عن أسواق العمل؟ وعن مشاريع تشكيل مراحل حياتهم المقبلة؟ تفاصيل حياتهم المعتادة اتلخبطت.. وأحلام المستقبل شبه تبخرت.. أو لم تعد تبدو كما كانت من قبل. أمريكا بدأت شهر يونيو ٢٠٢٠ وعدد العاطلين عن العمل تجاوز الأربعين مليوناً! الجيل الصاعد في حيرة وفي قلق.. والسؤال الآن: كيف سيخرج من هذه الأزمة أو الحالة التي تعيشها البلاد؟ ثم ما دور الكبار في مساعدة الصاعدين على التصدي للتحديات القائمة إذا كان لهم دور ورؤية ورغبة في الإسهام في

الغضب العارم.. وجيل الوباء!





فيفيان فؤاد

مساحة للجميع

راهنوا على وعى الناس

الدرس الأول المستفاد من أزمة وباء "الكورونا" هو أهمية وعى الناس ودورهم. وتعظيم المسؤولية الفردية تجاه المجتمع فى التخفيف من الآثار السلبية، وأحياناً المدمرة، للأزمات، سواء كانت صحية أو بيئية أو اقتصادية. وهو عكس الاستنتاج الذى وصل إليه البعض فى الآونة الأخيرة من أن رهان الحكومة على وعى الناس، قد أدى إلى نتائج سلبية فى أزمة "الكورونا".

وأنة من الآن فصاعداً لأبد أن تعتمد الحكومة على تطبيق القانون فقط على المخالفين بشكل صارم. ولكنهم يتناسون أن تطبيق القانون بصرامة يحتاج أيضاً إلى الوعى والانضباط من الجانبين: المواطنين والحكومة.

الوعى، ورفع الوعى، ومعرفة الوعى وتغيير وعى الجمهور من أكثر المصطلحات التى تترد فى الفترة الأخيرة على لسان المسئولين فى الحكومة والإعلاميين والنشطاء فى المجتمع المدنى، فى إطار حديثهم عن الحلول الممكنة لقضايانا وأزماتنا الاجتماعية؛ خصوصاً "الكورونا". هناك من يدعى أن تغيير وعى مجتمع قديم مثل المجتمع المصرى أمر مستحيل. وعلى النقيض هناك من يرى أن المشكلة ليست وعى الناس، وأن المراد إلقاء العبء بالكامل على وعى المواطنين دون التعرض إلى باقى العوامل الأخرى المؤثرة فى تلك المشاكل والأزمات.

ويتضمن تعبير "رفع وعى الناس"، تفسيرات ومعانى كثيرة. فهل المقصود بوعى الناس هو التفسير الحرفى أو القاموسى لكلمة وعى، بمعنى الفهم وسلامة الإدراك، أو الإلمام بالحقائق والمعرفة فقط، أم أن المقصود هو "تحول المعرفة والفهم إلى سلوك اجتماعى إيجابى، يصب فى الصالح والخير العام. وتقديرى أن المعنى الأخير "السلوك الواعى" هو المقصود لدى غالبية المسئولين والعاملين فى مجال التنمية المجتمعية؛ لأنه ماذا يستفيد المجتمع لو أن الفرد لديه المعرفة والفهم الكامل، ولكنه فى النهاية يتصرف بشكل خاطئ لا يعكس أى فهم أو معرفة. وأزمة "الكورونا" خير مثال على ذلك، فكم المعلومات والمعرفة التى تم بثها عن طريق الإعلانات التليفزيونية والإذاعية و السوشيال ميديا - غزيرة جداً، ومع ذلك فإن سلوك الأشخاص من حيث تعليمات التباعد الاجتماعى وارتداء الكمامة والبقاء فى المنزل، ليست على المستوى المطلوب.

دور الإعلام فى تنمية الوعى

ويعتمد الأسلوب الإعلامى على منهج محدد هو إعداد المعلومات والمعرفة فى الموضوعات الاجتماعية المراد تغيير وعى وسلوك الجمهور فيها، فى صورة رسائل إعلامية. ومن ثم دمجها فى أشكال فنية جذابة مثل الإعلانات والدراما والكارتون والبرامج الحوارية.. ويتوقع هذا الأسلوب الإعلامى أن يتبنى الجمهور السلوك الجديد، نتيجة لفهمه واقتناعه بمضمون هذه الرسائل. أى أن السلوك الوعى يكون رد فعل مباشر للفهم والاقتناع!!

ويشار إلى أن أغلب الدراسات الحديثة حول تأثير الإعلام على وعى وسلوك الناس قد باتت أكثر تواضعاً فى النظرة إلى دور وسائل الإعلام فى تغيير الوعى والسلوك، بعدما أيقنت ضرورة وجود عوامل أخرى مساندة لتحقيق التغيير المنشود. وأصبحت تعطى أهمية خاصة لدور الثقافة والتعليم والتنمية، والدعم الاجتماعى المتوافر للسلوك الواعى الجديد من ناحية كل من: الأصدقاء، والعائلة، والمجتمع المحيط... إلخ.

الاستثمار فى الوعى

الاستثمار فى وعى المواطنين والرهان عليه ليس بالأمر الهين وليس هو الاستثمار فى إنتاج الإعلانات والدراما وبثها على وسائل الإعلام والاتصال المختلفة - كما كشفت الدراسات الإعلامية -، إنما هو استثمار طويل المدى فى مجالين أساسيين: أولاً استثمارات التعليم والثقافة؛ بمعنى أن تصبح المدرسة الحكومية فى أصغر قرية مصرية قادرة على تكوين العقل النقدي والتفكير العلمى للطالب. وهذا الأمر ليس حلاً، فهناك عدد قليل من المدارس المتميزة المنتشرة على خريطة مصر كلها، والتى تقبل الطلاب المتفوقين والموهوبين فقط، وتقوم بالتدريس بالطرق غير التقليدية لإكساب الطلاب مهارات التفكير العلمى والنقدى الخلاق. فهل يمكننا الحلم بتعميم هذه التجربة والإكثار منها!! كذلك الاستثمار فى التمكين الثقافى للمواطنين، من خلال إتاحة ألوان الفنون والثقافات الراقية التى تبني الذوق والحس الإنسانى الراقى للمواطن العادى ضد ثقافة السوقية والشعبوية التى بدأت تزحف على عقول بعض المتعلمين أيضاً. إن الاستثمارات فى التعليم والثقافة على المدى الطويل هى الضمانة الأساسية لتنمية الوعى الفردى والمجتمعى؛ خصوصاً فى ظل الأزمات والأوبئة.

ثانياً: البيئة الاجتماعية والقانونية المشجعة على دعم الوعى الجديد للمواطنين، من حيث تفعيل القوانين ومنظومة الخدمات الاجتماعية والإجراءات التى تسهل على المواطنين تبني السلوك الواعى ضد منظومة الثقافة والممارسات التقليدية. <

تشكيل الغد؟

وبما أن وسائل التعليم وأماكن التعليم أخذت فى التأقلم لمواكبة تبعات وتداعيات الكورونا.. فإن الأجيال التى تتلقى تعليماً بشكل أو آخر سوف تكون متعلمة بطريقة مختلفة عما سبق. وهنا أتساءل: هل خبرة الكبار ستعنى شيئاً بالنسبة للأجيال الجديدة التى تبدأ الحياة؟! وهى تتشكل من جديد وهم يواجهون تحديات البقاء على قيد الحياة (رغم انتشار كورونا) وضمان توفير متطلبات حياة كريمة لهم ولأسرهم؟! ..

فى التعامل مع الوباء

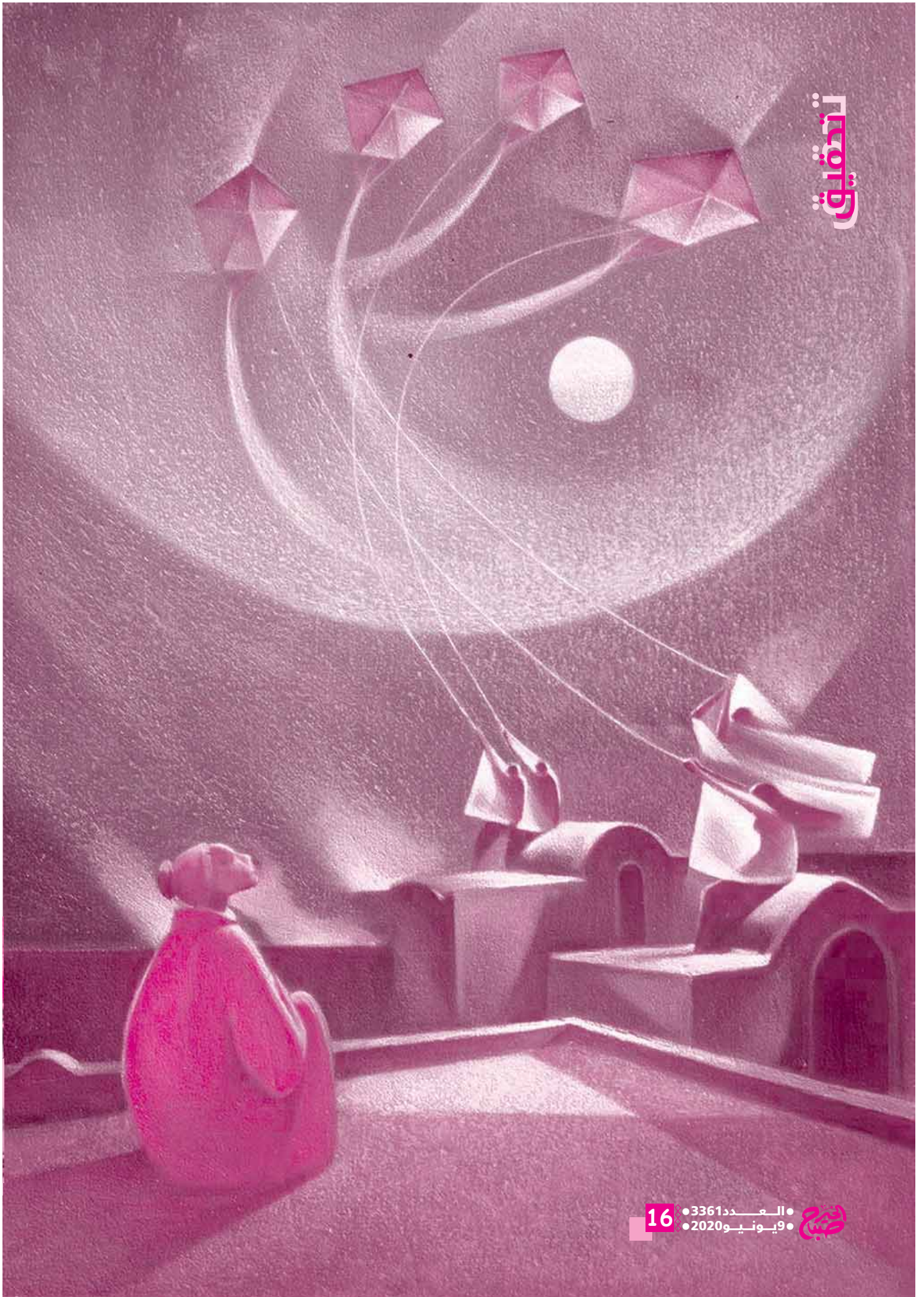
أول حالة موت أمريكية بسبب كورونا كانت فى شهر فبراير من العام الحالى، مع نهاية شهر مايو تجاوز عدد الضحايا 100 ألف. أن يصل عدد الموتى إلى هذا الرقم المرعب خلال نحو أربعة أشهر دعا بعض المعلقين للتذكير بأن عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية من الأمريكين كان 400 ألف على مدى أربع سنوات.

بالتأكيد لا يكفى أن نصف الحالة كما هى الآن ولا يكفى أن نتابع الأحداث والأرقام والأمصال التى يتم إنتاجها أمريكياً أو عالمياً؟ ولا شك أن البعض من أصحاب الأقلام أو ماشابه ذلك (أفصد الكيبورد) يسحبوننا إلى رمالهم المتحركة فى صحارى التيه والتنظير والهزلة والكلام المرسل عن المؤامرات العالمية وسيناريوهات ما بعد العولمة والليبرالية الجديدة واقتصاديات النخبة!

لا أحد يعرف ماذا سوف يحدث، لهذا يجب أن نتوقف عن سؤال خبراء وسائل الإعلام وشاشات التليفزيون عما يمكن توقعه أو التنبؤ به بعد رحيل الكورونا من حياتنا. هكذا يقول مارك ليليا أستاذ الإنسانيات بجامعة كولومبيا. وكما يذكر: «نحن نعيش فى حالة عدم اليقين الكلى. وأول خطوة للتعامل مع هذه الحالة هى أن نتقبل ذلك».

لا شك أن من عاش ومن يعيش أيام وليالى الجائحة يعرف جيداً أن غداً مختلف فى انتظارنا وخصوصاً فى انتظار الأجيال الجديدة. فهذه الأجيال سوف تواجه تحديات جديدة بمفاهيم جديدة أو على الأقل هذا هو المتوقع والمتنظر.. حيث لا ينفع نصيحة الأقدمين مادام أنه واقع غريب على جيل الآباء والأمهات.

الحياة بكل ألياتها التى اعتادها المرء على مدى عشرات من السنوات الماضية قد تبدلت أو تغيرت أو اختلفت أو فلتقت هناك مؤشرات ووقائعات حول تبدلها أو تغييرها إن عاجلاً أو آجلاً.



تستخدم ألوان ريش للدهان من الخارج، ولكل حجم سعره، فسعر الطائرة يبدأ من 15 جنيهًا حتى 200 جنيه من دون الخيط.

«بعض الطائرات تكون الرسمة عليها بالموسى، وهذا أرخص، وطائرات أخرى تكون الرسمة عن طريق القص واللصق، لتكون ملونة، وكل لون يلزق لوحده، والبعض يكون رسمته بشكل معين عن طريق الطباعة بالكمبيوتر، وأسعار النوعين الأخيرين أعلى من الأول».

مزاج وتسليية

يصف «يحيى» تطير الطائرة الورقة وقت المغرب بأنه مزاج خاص، والبعض يغامر باصطياد طائرة صديقه، كنوع من أنواع المنافسة، كما يتنافس الطيارون على أجمل شكل طائرة.

هنعمل إيه يعنى؟ هكذا بدأ محمد فوزى، الطالب بكلية الحقوق، وأكمل: أستغل ساعات الحظر وأصنع طائرة كبيرة عن طريق استخدام بعض من الأخشاب التى كانت ملقاة على سطح منزلى وليس لها فائدة.

طبع «محمد» فرخا كبيرا يحمل شعار النادى الأهلى من وجهه، ومن الوجه الآخر صورة بوستر لفيلم أجنبى، فهو يرى أنها غير مكلفة لمن يريد صنعها بنفسه، بدلا من شرائها جاهزة، فتمتعها أنها من صنع يديك، وأن العائلة تشارك فى صنعها.

يرى «محمد» أن أسعارها مبالغ فيها لو اشتراها عبر الإنترنت، فهى لا تكلف كل هذه التكلفة.

«محمد» يتبادل تطير الطائرة مع أخوته على سطح منزله، ويعلق قائلا: «بستغل قعدتنا فى البيت أنا وأخواتى وأمى، وشوية الهواء اللى بيكونوا على المغرب وأقوم بتطير طائرتى، بأحس إنى كابتن، وبقى فخور إن الطائرة دى من صنع إيدى، وفرحة أخواتى وهما شافين الطائرة من بعيد».

فى البداية صنع «محمد» لنفسه طائرة، ثم أخذ يصنع بعض الطائرات الصغيرة لأولاد أخوته، وبعدها لم تقف طلبات الجيران لبعض عرض عليه أن يبيع له طائرتة التى يطيرها كل يوم.

رفض «محمد» بيع طائرتة التى صنعها لنفسه، «لأنى أشعر أنها مختلفة، وأنها تدخل علينا البهجة وهى تسليتنا ونهرب بها من الإنترنت ومن أخبار كورونا».



أسعارها من 15 إلى 200 جنيه..

رزق الحظر.. طيارة ورق

فى مشهد انتشرت الطائرات الورقية فى سماء أغلب المحافظات المصرية، متعة اكتشفها الكثير من الأطفال والشباب، كانت قد اختفت خلال السنوات الماضية، وأصبح الكثيرون يقضون وقتًا لطيفًا لهم فى صناعة الطائرات الورقية بألوانها وأشكالها المميزة التى تجذب الانتباه. البعض أخذها كمصدر رزق، والبعض الآخر اعتبرها تسلية لوقت الحظر وكسر ملل الإنترنت.

طلبات أصدقاء أخيه، بل أنشأ صفحة على الفيس بوك لى يبيع الطائرات الورقية التى يصنعها، وبدأ بالفعل البعض يشتري منه الكثير من الطائرات، «الطائرات الورقية تريند هذه الأيام، ويرى الكثيرون أنها أفضل تسلية وقت الحظر».

تصنيع طائرة ورقية يحتاج لبعض الأدوات مثل أكياس بلاستيكية ملونة، ومشمع ملون، وخشب دقيق وخيوط متينة، غراء، مقص، شريط لاصق، وأحيانا

فى الشارع يسألونه عن الطائرة ومن أين اشتراها؟ فحكى لهم أن أصنع لهم الكثير من الطائرات الورقية، صنعت أكثر من 12 طائرة فى أسبوع واحد».

يكمل «يحيى»: كل واحد يختار اللون الذى يفضله، والشكل الذى يحبه، ويساعدنى أخى الذى لم يتجاوز 10 سنوات فى اللصق، بعد أن علمته طريقة وضع الذيل، بينما أقوم أنا بصنع جسم الطائرة. لم يتوقف «يحيى» عند تلبية

قرر يحيى محمد، طالب بالصف الثانى الثانوى، أن يعمل من خلال المنزل عن طريق بيع الطائرات الورقية، فبدأ بجمع الخامات من المحلات القريبة من المنزل، بعد أن شاهد على اليوتيوب فيديوهات تشرح طريقة عمل الطائرات الورقية، وبدأ فى تنفيذ الفكرة على طائرة صغيرة وبمساعدة والده قام بتصنيع أول طائرة ورقية لأخيه الصغير. يقول يحيى: «نزل أخويا الصغير لى يطير الطائرة، فأخذ أصحابه



اليه مطرب



أكرم السعدي

في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي.. دخل عادل إمام على صالون بهجت قمر في شقته الكائنة بالدقي وجلس أمام مكتب بهجت وسلم على الجلوس بعد أن جلس.. ونظر إلى الصديق الجميل عادل أنور مرة.. ثم استدار بنظره نحو ورفع حاجبه إلى الأعلى وأطلق نظرات معجونة بالشيطنة والسخرية ثم عاد إلى عادل أنور وقد انتبه الجميع لعادل إمام.. ثم قال.. اليه مطرب.. وانطلقت ضحكات من أعماق التاريخ من كل الجالسين وأولهم عم بهجت قمر..

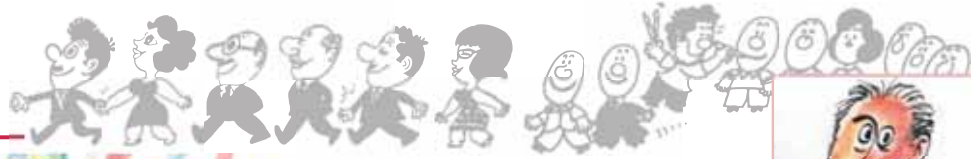
ويبقى العمل إلى جانب عادل إمام هو الفرحة الأعظم لأي فنان ولاي ممثل ولاي مجتهد ولاي عنصر من عناصر العمل الفني.. والحق أقول أن عادل أنور صديق نادراً ما يتوفر في رحلة الحياة.. فهو إنسان غير صدامي.. فيه من الخصال الطيبة ما يدفعك إلى الاحتفاظ به كصديق صدوق فهو لا يفشى سرا ولا يسعى بين الأصدقاء إلا في الخير وهو مسالم إلى أقصى درجة يمكن تصويرها وهو ممثل جيد لم تتوفر له فرصة حقيقية إلا فيما ندر وهو أخ غير شقيق للفنان الجميل المطرب نادر أنور.. الشهير بأبو اللبيب.. ومن حسن حظ هذا الثنائي أن الفتى المثير أيمن بهجت قمر توقف أمام كل منهما وأبدى رأياً في خط السير وفي طرق الاختيار ومع أبو اللبيب استطاع أيمن بهجت قمر أن يعوض السنوات الطوال التي أمضاها أبو اللبيب يغنى دون أن تتحقق الشهرة ودون أن تتسلط بقعة ضوء كافية ومع أيمن انطلق أبو اللبيب إلى العالم المخملي.. وهو نفسه لا ينكر هذا الأمر لأيمن فهو الخال المحب لابن شقيقته.. ونفس الأمر حدث هذا العام بين أيمن وعادل أنور.. فقد رسم أيمن للخال.. شخصية أحد أصدقاء العمر الشديدة الندرة.. عم على نصر أحد كبار مبدعينا في مسرح العرائس هذا الرجل الذي عاش قصة حب مع إحدى الفنانات فكان يكتب لها شعراً.. شعر حقيقي وليس شعراً كالذي قاله صاحبنا لعادل إمام.. وكان يحكى عنها قصصاً من خيال خصب لدرجة أنني تصورت أنهما متزوجان أو يعيشان قصة عشق بالفعل.. واكتشفت أن عم على يحب من طرف واحد وأن الطرف الآخر لا يعلم من القصة شيئاً من قريب أو بعيد.. والحق أقول أن «العدول» استطاع أن يقترب من روح عم على نصر.. وأن يضيف إليها من مخزونه البشري الثرى الشيء الكثير.. وأثبت عادل أنور ولكن بعد أربعة عقود من عمر



أما أنا.. فقد خرجت مني أصوات وحركات لم أستطع السيطرة على نفسي.. وبالطبع أدركنا جميعاً أن عادل أنور سيتحول إلى ضحية هذا اليوم وسيصبح الهدف الدائم لعادل إمام طوال السهرة.. وبالطبع فطن بهجت قمر للمقلب الذي ينتظر عادل أنور فقال بعد أن هدأت عاصفة الضحك.. اليه.. يبقى.. خال.. أيمن وقالها.. وهو يجز على كلامه ويقطع الجملة.. كلمة.. كلمة.. وكأنه يقول لعادل إمام.. بلاش وحياتة أبوك تعملها في عادل أنور.. وهنا.. أفرج عادل إمام عن عادل أنور بفضل تدخل ووساطة وخاطر بهجت قمر، وفي هذا اليوم كان اللقاء الأول بين عادل إمام وعادل أنور وأيضا صديق مشترك.. عمل بالإخراج وفشل وعمل بالتجارة فخرس.. وعمل في الزراعة فحصد الريح.. هذا الصديق نظر إلى عادل إمام وقال.. أنا عاوز أقولك نكتة فاستدار عادل نحوه وبتركيز شديد.. وقال: عاوز تقول نكتة.. اتفضل.. وبالفعل تفضل أخونا إياه وقال النكتة.. وصمت ولم يضحك أحد.. فقال عادل إمام: هي فين النكتة.. ولا لسه ما خلصت.. فقال الصديق إياه.. أنا لسه قابلها قبل ما حضرتك تدخل وكلهم ضحكوا عليها فقلت للصديق إياه.. إحنا فعلا ضحكنا عليك.. مش على النكتة.. ثم صمت قليلاً وطلب أن يقول شعراً في عادل إمام.. ونظر نحو عادل إمام وكأنه يستغيب.. وقال: زى النكتة برضو!.. وقال أخونا إياه كلاماً لا يقوله عيل في حضانه.. ونظر عادل إمام إلينا وقال: أنا مش جاي هنا تاني.. وهم بالقيام فانطلقت نحوه.. وقلت علي الطلاق ما أنت قايم.. فقال: ما أنت شايف.. نكت وأشعار ومش عارف ح يطلع منه إيه تاني.. أنا خايف على نفسي.. ومنذ هذا اليوم صمت الصديق إياه عن الكلام المباح.. وأدرك أنه في حضرة عادل إمام عليه أن يستمع فقط لا يرى ولا يعلق ولا يحكى ولا يتكلم ولا ينكت ولا يسمح لشيطان شعره الغبي أن يلهمه بأى كلام، تذكرت هذا اليوم وأنا أشاهد اللقاء الأول

الذي جمع عادل أنور بالعملاق الأخطر في عالم الضوء عادل إمام لقد أصبح جهد عادل إمام محدداً في العملية الفنية ولكنه رغم كل شيء يظل الفنان الأكثر سطوعاً في كل أنحاء عالمنا العربي

الزمن.. أن اليه مش مطرب.. اليه ممثل.. تحية من الأعماق لنجم نجوم مصر وعالمنا العربي عادل إمام وللبه عادل أنور.. وللجميل أيمنون.



مانويل أرياجا
أسبانيا

عالمى



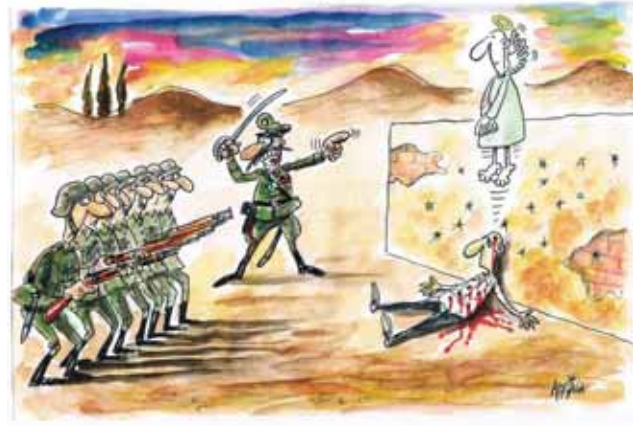


مانويل أرياجا
أسبانيا



عالمي







عالمنا



مانويل أرياجا
أسبانيا



إعداد: فريق التحقيقات

رشة: سامح سمير



أفراح كورونا



العدد 3361 •
9 يونيو 2020 •

23



الأفراح في زمن الكورونا لها أجواء وتدابير احترازية مختلفة، يرحى كثيرون أنها أوقفت نزيه الأسعار الخيالية لقاعات الأفراح، التي كان يتم حجزها قبل حفل الزفاف بشهور طويلة، فيما ترى بعض الفتيات المقبلات على الزواج أن كورونا حرمهن من أجمل ليالى العمر، وحرمهن أيضا من فرحة ارتداء الفستان الأبيض، ومشاركة أصدقانهن الفرحة.

فرح في عز الظهر..

زغردة وكحول في عين الفيروس

فوتوسيشن مع المعز لدين الله

على عكس الرأى السابق، تشعر مئة الله بالحزن بسبب غلق قاعات الأفراح وتقول إن حفل زفافها كان محمدا في شهر يونيو، وبعد بحثها طويلا عن أفضل قاعة مناسبة لها، وجدت قاعة في مدينة نصر ولكنها فوجئت بقرار غلق جميع قاعات الأفراح فاستقبلت هذا القرار بالحزن، لأنها كانت تحضر لهذا اليوم. تنتظر مئة قرار إعادة فتح القاعات بعد تطبيق خطة التعايش مع الفيروس، وتقول "هى ليله فى العمر كل البنات بتستنى فرحة الفستان الأبيض وتدمرت بسبب فيروس كورونا، باكون مع اقرب الناس ليا والفرح هايكون أزاى فى غياب أصدقائي؟، فبعد أن عقدنا القران كنت أنتظر فرحة الفرحة الكبير مع صديقاتي، ثم قرر زوجى المحاسب محمد علي، أن يجعل اليوم مختلفا وقام بالاتفاق مع فوتوجراف لعمل فوتوسيشن فى جميع الميادين وخطط ليبدأ يوم فرحه مبكرا من الساعة ٩ صباحا، وهو لا يفضل عمل فوتوسيشن فى حدائق ولكن قرر أن يكون فى الأماكن التاريخية بالقاهرة، فهو يعيش شارع المعز والميادين بوسط البلد وأيضاً حجز فى قصر البارون لى يقوم بالتصوير هناك وفى شهر العسل أريد أن أسافر إلى أحد الفنادق الكبرى فى شرم الشيخ .



أحمد حسن وخطيبته



مئة الله وخطيبها

الإجراءات الاحترازية لكورونا بكرت من حفلات الزفاف لتبدأ فى التاسعة صباحا لتنتهى قبل ساعات الحظر بوقت كاف. يحكى المهندس أحمد حسن إنه حرص على الالتزام بالإجراءات الوقائية، مع فيروس كورونا المستجد فى يوم زفافه المنتظر بعد عيد الفطر ليبدأ من الساعة ٩ صباحا وينتهي ١٢ ظهرا، لافتا إلى أنه سبق وحجز حفل زفافه فى إحدى القاعات فى شهر ديسمبر، ولكن بعد قرار غلق جميع قاعات الأفراح، قرر أن يحجز مع مصور لعمل فوتوسيشن فى إحدى الحدائق العامة بمدينة نصر ومع وجود اقرب الناس لهم وأيضاً أخذ الاحتياطات اللازمة ضد فيروس كورونا مثل ارتداء الكمامات والجوانتى الطبي وأيضاً رش الكحول أثناء ملامستهم أى شئ. وقال حسن انه ينتظر هذا اليوم، رغم اختلافه عن باقى الأفراح ولكنه أيضا كان لا يفضل حفلات الأفراح، لكن والدته وخطيبته هما اللتان أجبروه على عمل الفرحة، وبعد أن جاء هذا القرار كما يقول الفرحة أفضل بالشكل اللى عاوزه .



WWW.SAMEHCARTOON.COM

بأمر «كورونا»، وجد العروسان «إيمان وعلاء» وأسرتهما نفسيهما بين خيارين، لم يكونا بين ما يتفق عليه الأسرتان في جلسات التعارف وتقسيم أعباء بيت الزوجية الجديد وتفصيل الاحتفال بالعروسين .



بين خيارى تأجيل الزواج . . أو زواج دون حفل . .

فستان أبيض وفوتوسيشن فى الهواء الطلق

فى المنزل حتى تبدو بمظهر جيد فى ليلة العمر.
فستان سوارية ومكياج بسيط

«أشرف فتحي» صاحب الثلاثين هو الابن الوحيد لوالديه، وحلمهما الوحيد هو أن يرياه عريساً بجانب زوجته، وبعدما اختار العروس واستقر على كل شيء خاص بحياته الجديدة وقام بحجز الفرح فى واحد من أشهر فنادق القاهرة فوجئ بالغاء الحجز رغم أن موعد الزفاف كان يولييو المقبل.

لم يستطع أشرف أن يؤخر موعد زفافه بسبب التزامه بإيجار المنزل الذى سيعيش فيه، وكان من الصعب أن يظل يدفع الإيجار طوال هذه الأشهر دون الاستفادة منه، وبعد مشاورات مع خطيبته وجدها فتاة عاقلة ورزينة وتخلت عن الفستان الأبيض والمكياج وغيرهما. اكتفت الفتاة العشرينية بفستان سوارية كانت قد فصلته قبل أزمه «كورونا» لحضور حفل زفاف صديقتها الذى تم إلغاؤه بسبب أزمه «كورونا» أيضاً، وستقوم بعمل مكياج بسيط لنفسها فى المنزل. آخر يونيو المقبل هو موعد عقد القران الذى استقر عليه الأهالى، وسيقتصر حضور هذه المناسبة على الوالدين والأخوة لكل من العروسين، وبعد ذلك سيقوم الثنائى بالظهور لايف على مواقع التواصل الاجتماعى لمشاركة أصدقائهما هذه اللحظات السعيدة.

أكد «أشرف» أنه فوجئ بمرونة خطيبته وتفهمها للوضع، وأشار إلى أن هذا التفاهم وفر عليه ضغط أعصاب كان متوقفاً أن يواجهه، مما جعله فى مزاج جيد وبدأ يفكر فى خطة يحضر بها مفاجأة مميزة لعروسته يوم الزفاف حتى يعوضها عن فرحة الزفاف التى تحلم بها كل عروس.



إيمان



أشرف

عامان مرّاً على ارتباط إيمان يوسف، وعلاء، منذ تعرّفا على بعض فى كلية العلوم، خلال هذه الفترة استقرّا على عش الزوجية وبدأ فى شراء ما سيحتاجانه فى حياتهما المقبلة، وكعادة الكثيرين اختارا الاحتفال بزفافهما فى عيد الفطر، مثلما تقول الأغنية الشهيرة «بدنا نتجوز ع العيد..بدنا نعيم بيت جديد». لكن فيروس «كورونا» الذى فاجأ الجميع، وأغلقت قاعات الأفراح، وأعدت قاعة الأفراح العربون الذى دفعه العريس لحجز اليوم، وكان الثنائى «إيمان وعلاء»، أمام خيارين: إما تأجيل موعد الفرح أو الزواج دون أى احتفال. ودارت مشاورات بين أهالى العروسين انتهت بإتمام الزواج فى مواعده، خصوصاً أن كل شيء جاهز وتم فرش المنزل بأكمله، ورغم اعتراض «إيمان»، صاحبة الـ ٢٥ عاماً على زواجها بهذه الطريقة؛ فإن خطيبها أقنعها باستئجار فستان زفاف كما تريد والاتفاق مع ميك أب أرتست تأتى لها فى المنزل لعمل مكياج العروسة كما لو كانت ستحتفل فى قاعة أفراح إلى ما بعد منتصف الليل. ولأن «إيمان» كانت مُصرّة على الاحتفال وتوثيق ذكريات هذا اليوم اتفقا على عقد القران فى المنزل ثم الذهاب إلى القناطر الخيرية وإجراء فوتوسيشن مع الأهل والأصدقاء المقربين.

بعد حصر الحضور وصل العدد لـ ٤٠ فرداً سيراقتون العرسين إلى القناطر لالتقاط الصور التذكارية معهما وبعدها ستعود إلى منزل زوجها فى المنطقة نفسها التى كانت تقيم فيها فى بيت أبيها.

أكدت «إيمان» أنها غير راضية على الزواج بهذه الطريقة، لكن استقر الأهالى على هذا القرار؛ لأن الوضع يزداد سوءاً ولا أحد يعلم متى ستعود الحياة إلى طبيعتها؛ خصوصاً أن فترة الخطوبة تجاوزت العامين، وأشارت أنها اتفقت مع خطيبها أن الفلوس التى تم توفيرها من ثمن الفرح سيقتضيان بها شهر غسل فور عودة الحياة إلى طبيعتها.

هناك الكثير من مظاهر الاحتفال التى تخلت عنها «إيمان» بسبب هذه الظروف، أهمها فرش المنزل مع أقاربها وأصدقائها وكذلك يوم الحنة للرقص والاحتفال مع أقاربها، بالإضافة إلى عدم ذهابها إلى سنتر التجميل قبل الزفاف واقتصرها على ماسكات طبيعية ستقوم بتحضيرها

«بعد حجز القاعة بأحد الأبنية الكبرى، ودعوة الأهل والأحباب والأصدقاء، تم إخبارنا بقرار إلغاء التجمعات، قلنا خير البر عاجله.. تم أمس في اجتماع عائلي بسيط عقد قران وزفاف ابني السيناريسست طارق زمزم والصحفية ميرفت عمر، مبروك علينا جميعاً الزواج في زمن الكورونا».. كلمات كتبتها على صفحتها الشخصية بفيس بوك، الصحفية والكاتبة ونائب رئيس تحرير الأخبار نهاد عرفقة؛ لتعلن بها جميع معارفها زواج ابنها، كوسيلة إشهار مستحدثة للزواج في زمن الكورونا، بحسب وصفها.



تهاني أونلاين وشهر عسل مؤجل



كان من المقرر عقد قران نجلها الوحيد نهاية مارس الماضي بإحدى قاعات فندق شهير، وأعدت الأسرة دعوات حفل الزفاف ودعت الأقارب والأصدقاء. «قبل ما نروح ندفع مقدم حجز القاعة بلغونا قبلها بيومين بقرار إلغاء الحجز، تنفيذاً لقرارات الدولة بمنع التجمعات، للحد من انتشار فيروس كورونا، قولنا نجوزهم وخلاص طالما اتفقنا والمهم نكون إحنا والعراسان فرحانين». تصف والدة العريس، الحفل العائلي أو كما يمكننا أن نطلق عليه أسرى لقلعة من حضوره، جاء العريس ببدلة الفرح وعروسه بفستان أبيض بسيط بمنزل والدتها، وبحضور والدة العريس ووالده وعمته والدة العروس وأختها، وأخيراً، المأذون الذي قام بعقد قران العروسين. ٨ أفراد فقط بمنزل العروس هم من احتفلوا بالفرح الذي تم إلغاؤه، مع التقاط بعض الصور لتوثيق الحدث، الذي انتهى بتوصيل العروسين لعش الزوجية في زفة خلت من طوابير السيارات والأغاني الصاخبة.

المباركة.. تعليقات لزيارات

«كنت عايزة أعرف الناس إن ابني اتجوز بعد ما كلمناهم وبلغناهم بإلغاء الفرح، لازم يكون في إشتهار، خصوصاً إن محدش حضر عقد القران غير الأسترين، ففكرت أكتب بوست على الفيسبوك أعرف فيه الناس أن ابني اتجوز وأشاركهم صورته هو وعروسه بفرحتهم اللي كانت كبيرة بحبهم لبعض». نهالت المباركات على فيس بوك نهاد عرفقة «أونلاين»، «تهانينا القلبية.. بارك الله لهما وبارك عليهما وجمع بينهما في خير.. كدة أوفر عشان الفلوس ما تقصرش مع العريس.. زواج مبارك إن شاء الله.. مبروك وإن شاء الله بعد تحسن الأحوال نيحي نبارك.. الاستثناء تميز برضو مبروك ربنا يسعدهم».

هكذا جاءت التعليقات على المنشور الذي قامت «نهاد عرفقة» بكتابته، وقد كان بنوى جميع معارفهم الذهاب لمنزل العروسين لمباركة زواجهما السعيد،

لكن قرار حظر التجوال ومنع التجمعات والخوف من «كورونا» لم يمكن الجميع من الزيارات المنزلية، فظل العروسان أسبوعين كاملين دون زيارات. «بعد أسبوعين كنت في شغلي وعديت عليهم وأنا راجعة باركت لهم من غير بوس ولا أحضان ومشيت روح بيتي».. هكذا كان وضع والدة العريس في مباركتها لنجلها على زواجه. «كنت ناوية أعمل لهم احتفال نجمع فيه أصدقاءهم وقربائنا على العشاء وشاي على باخرة في النيل ونحتفل

بيهم ونعرف الناس إنهم اتجوزوا».. هكذا قالت الأم التي لم تتمكن من تنفيذ ترتيباتها بسبب إجراءات «كورونا» التي أغلقت جميع أماكن التنزه.

العروسة للعريس

«العروسة كانت فرحانة وكمان العريس رُغم الظروف، وكان كل همهم إنهم يبقوا مع بعض، وعلى رأي جدتي كانت تقولي زمان العروسة للعريس والجرى للمتاعيس، وقالوا فرصة يوفروا فلوس الفرح ويسافروا يتضحوا بيها»، وبالفعل قام العريس بالتواصل مع بعض الفنادق السياحية بالفردقة وشرم الشيخ لمعرفة إمكانية ذهابهما لقضاء بعض الأيام هناك، «تعالوا مفيش مشكلة بس لو ماعرفتوش ترجعوا مش مشكلتنا».. هكذا كان رد المسئولين بالفنادق، فقرر العروسان عدم السفر لأي مكان حتى انتهاء إجراءات «كورونا». لم يخرج العروسان من منزل الزوجية إلا لوالدة العريس لتناول الإفطار معها دون مصافحة أو قبلات، ذهباً مرتين بالكمامات الطبية وبصحبتهم المطهرات من الكحول وجيل التعقيم وغير ذلك من أدوات الحماية، وجلس الجميع على مائدة الطعام في تباعد تام، فقد أدرك الجميع خطورة الوضع الحالي، وكانت هي المرة الوحيدة التي اجتمع فيها العروسان مع أسرتهما منذ بداية زواجهما، ومن بعدها أصبح التواصل تليفونياً فقط.





«أختي زيتها زعي أي عروسة
بتكون محتاجة ناس جنبها
تفرح لها وتبارك لها عشان
اليوم ده ليلة العمر، لكن
في ظل الظروف إلى إحنا
فيها فكرت كتير إزاي أفنعهها
باستحالة عمل فرح دلوقتي،
وهي اقتنعت حفاظا على
سلامتنا وسلامة الإصدقاء
والأهل والمعارف.. لكن طبعا
عندنا في البلد الأهالي بتتعامل
بطبع المصريين والعشم الزيادة
وسايبينها على الله بون أخذ
احتياطات».

هربا من تجمعات أهل البلد..

البعض يذهب للمأذون وينشر الفيديو

ومراهقتها وشبابها، مصحوبة بأجمل الدعوات والتنهان من أختها الثلاث، أحمد ومحمد وأختها ولاء، وده أول فيديو خليتها تشوفه. النوع الثاني هم أقرب الناس إلى أحمد ومن يعرفهم جيدا وتعامل معهم كثيرا بمن فيهم زملاؤه في العمل من أعضاء هيئة التدريس وطلاب مشاريع التخرج، الذي أشرف على مشاريعهم على مدار عامين متتاليين. مؤكدا أن الجميع رحب وعلى الفور قام بالتعاون والاشتراك بهذه المبادرة التي حولت أجواء الهدوء والانطفاء التي أحاطت بالعروس إلى ضحكة وصلت إلى حد البكاء كما يصف.. «بقالي ساعتين بصور فيديو ٣٠ ثانية، المثلين طلوعوا بتعبوا والله، بس سعيد بالتجربة، ربنا يفرحك يا شيمو.. بيوت الصريين مينفضش تكون بلا توه واحنا أصلا فاقدين للخبرة هههههه.. أبعت الفيديو فين؟ اللي يسجل يستعجل معلس ومردود الكوا في الأفراح إن شاء الله.. مليون مبروك يا دكتور.. إلى حاب بيعت رسالته هنا في شكل رسالة صوتية وأنا هحولها لشيما»، هكذا كتب تعليقا تلو الآخر بجروب «فرحة أختي شيما» على الوتساب في أجواء تخللها الضحك والمرح بين زملاء أخيها صاحب الفكرة. «النوع الثالث من الفيديوهات ضم مجموعة صور ليهام مع زوجها تصوروا بعد عقد القران، جمعتها كلها في فيديو بمساعدة، طالبة بالكلية قامت بالمهمة كلها وأشكرها طبعا على تعيها معايا.. هكذا فكر «أحمد» دون أن يشعر أخته بما سيقوم به، بل على العكس أشعرها بأنه غير مهتم وليس لديه الوقت للتفكير في شيء يتعلق بهذه المناسبة «كنت بحسبها إني مشغول باستمرار ومضغوط في شغلي»، وأكثر ما كان يثير ضحكه هو كلامها المستمر معه بأن ليس من طبعه الإمساك بهاتفه المحمول بهذه الصورة المستمرة غير المبررة من وجهة نظرها، فما جد عليه وماذا حدث معه؟، لم تكن تدري بأنه يحضر لها مفاجأة من نوع خاص. هكذا سارت أجواء عقد قران العروس التي تم زفافها في حفل منزلي يضم الأسرتين فقط لا غير في عطلة عيد الفطر.. ويوضح أحمد أنه لا يزال يفكر في كيفية إسعاد أخته بحيل ومقترحات أخرى دون أن تشعر أيضا ودون أي تجمعات لحماية الجميع.



أحمد سرور

هكذا بدأ أحمد سرور، المعيد بكلية الإعلام جامعة القاهرة، حديثه عن فرحة أخته «شيما»، ابنة الستة والعشرين عاما، التي صادف موعد زفافها تطبيق الإجراءات الاحترازية ضد «كورونا»، لكن ما الحال إذا اجتمع الأهل والأحباب بمنزل العروس لعقد القران؟ حاول «أحمد» إقناع أسرته بأفضلية الذهاب إلى مكتب المأذون ببلدة المنصورة، بلدهم؛ لعقد قران أخته دون تجمعات، فالتجمعات بالمنازل غير طبيعية؛ خصوصا بين كبار السن أصحاب المناعة الضعيفة، «احنا بطبيعنا ماينحبش نزعل حد، وهنا الناس ماشية بقاعدة عادى.. أنا أقدر أبعد الناس عنى لكن والدي ووالدتي لا، خاصة لو ناس في بيتنا وجاية تبارك لنا، ومن هنا أتاه مقترح الذهاب لمكتب المأذون، واقتنعت العروس بالفعل ورأته خيرا وترتيب من الله، فكها هي الظروف».

أراد الأخ أن يبعث على أخته البهجة والسعادة في ظل هذه الأجواء المكتومة، فلم تكن صديقاتها إلى جوارها بهذه المناسبة التي طالما انتظرتها، لم يكن أقاربها بجانبها، لم تشعر بالمرح وأجواء الأفراح التي تنتظرها وتمناها كل فتاة، ففكر في مفاجأتها على طريقته الخاصة، التي جعلتها تشعر أنها ليست بمفردها على الإطلاق، بل وجدت من لا يعرفها ولا تعرفه يهنئها ويبارك لها بأجمل التهنان والدعوات قيل من تعرفهم.

بدعوة على جروب عبر واتس أب «فرحة أختي شيما»، هكذا أسماه، دعى أحمد أصدقاءه وأقاربه وأخوته قبل هؤلاء والحديث معهم حول إمكانية تسجيل كل منهم مقطع فيديو من داخل منزله لا يتعدى الدقيقة يبارك من خلاله لأخته ويهنئها بزواجها بكلمات طيبة رقيقة كي تشعر أنها ليست بمفردها، وأن هناك من يعرفون أنها عروس ستزوج قريبا وتستعد لذلك.

مفاجأة غير متوقعة

ثلاثة أنواع من الفيديوهات قرر أحمد الاستعداد لتحضيرها، أولها فيديو يضم مجموعة من الصور المتنوعة للعروس على مدار سنوات طفولتها



الأب في مصر والعريس وعروسته في كندا .. «واقتمعوا الأحباب» على شاشة واحدة»

«التهارذة يوم جميل، يوم زفاف باسل ابني اللي بيدرس الدكتوراه في الهندسة في كندا على عروسته لينا زميلته في دراسة الدكتوراه في علم البيولوجيا .. كان نفسى تكون سوا واخرهم في حضنى، لكن ده ما يمنعش فرحتى الكبيرة بهم .. ألف مبروك يا حبابى والعمر الجميل والسعادة كلها مستنياكم .. جبلكم قوى» .
هكنا نشر الدكتور علاء عوض، أستاذ الطب بمعهد تيودور بلهارس، بعض كلمات التهنية والمباركات على حسابته الشخصى على الفيسبوك، مجاورة لصورة له مع ولده باسل الذى يحتفل الآن بأيام شهر العسل بعد أن عقد قرانه على عروسته بكتنا .

المأذون الذى قام بعقد القران والشهود وأفراد الأسرة المتواجدين هناك ولاسيما المصور الذى قام بالتقاط صور الحفل، حتى لا يكون العروسان بمفردهما مع التقاط بعض الصور لهما ببدلة الفرح والفستان الأبيض لتوثيق حفل الزفاف.

الحفل حضره الأهل والأصدقاء بالقاهرة من خلال تطبيق webinar الذى يتيح للأفراد التواصل سويًا بالصوت والصورة والحديث المباشر ليشعر الفرد وكأنه مع من يحادثه ويجانبه، فاجتمعت العائلة من خلال شاشة واحدة. «الموضوع مش إن الفرح هيتعمل فى قاعة إيه وإزاي وتكلفته كام، لكن الهدف كله من تجمع الأحباب فى مناسبة سعيدة ورؤية الابتسامات واطهار الود بين الناس وبعضها»، فرغم توفير كم الأموال الذى يتم إنفاقه على مثل هذه الحفلات، فإنها افتقدت جزءا كبيرا من مشاعر البهجة التى تالزمها نظرا للظروف الصعبة التى يمر بها جميع دول العالم، ولكن تم تعويض ولو جزء بسيط من ذلك من خلال التطور التكنولوجى واستحداث الكثير من المنصات الإلكترونية التى تتيح للأفراد التواصل ببعضهم البعض.



كان من المقرر أن يحتفل الأب بزفاف الابن بإحدى القاعات الكبرى فى القاهرة، لكن فى ظل فيروس كورونا تعطل تنفيذ الكثير من الخطط، وتحول مسار الاحتفالات والمناسبات وطرق الاحتفال بها، فلم يتمكن العروسان من المجئ إلى مصر والتواجد بجانب ذويهما وأحبائهما وأصدقائهما.
وعبر والد العريس عن ذلك قائلا: «الصورة دى عمرها ٣٠ سنة .. أنا وابنى باسل، كان مفروض حفل الزفاف يتم فى القاهرة لكن فى زمن الكورونا كل الخطط تغيرت، الحفل هيتم فى كندا وأنا هحضره على منصة إلكترونية عبر الإنترنت».
هكذا علق د. علاء على صورة له وهو يحمل ابنه الأصغر باسل على يديه ليسترجع بها ذكريات الماضي، ذكريات الطفل الذى أصبح اليوم أستاذا بعلم الهندسة وعريسا يحتفل بحفل زفافه.

«ألف مبروك ربنا يسعدهم وتحنفل بيهم عن قريب تانى فى مصر .. مبروك وربنا يرده لك قريبا .. رغم البعد والمسافات الفرح ملوش أبواب .. ربنا يجمع شملكم مبروك .. قريبا تاخدهم فى حضنك وترقص معاهم .. ممكن تقولنا على منصة إيه ونحنفل سوا! .. إن شاء الله الدنيا تروق وتعملوا أحلى احتفال .. مشتاقين لأى فرحة وخبر حلوة دى بشرة خير»، هكذا توالى تعليقات المتابعين لدكتور علاء عوض على الفيسبوك تحت عنوان الزواج فى زمن الكورونا.

مأذون وشهود ومصور

«أكيد كان نفسى أحضره وأكون جنبه وأفرح به ومعايا أخوه وأصدقائه وقرابيننا كلهم، وخصوصا ده يوم خاص فى حياة أى اثنين وليه اجواء خاص واحتفالات كبيرة، بيبقى نفسهم كل اللى بيحبوهم يشاركوهم فرحتهم، لكن ما باليد حيلة، طبيعى فى الظروف دى الصحة أهم من أى حاجة»، يتحدث د. عوض لصباح الخير، بعدما نشر صور ابنه وعروسته أثناء حفل زفافهما، مضيفا أن الحفل هناك أقيم بحضور

لم يستطيعوا الجلوس على الشاطئ ونزول البحر كالمعتاد بسبب قرارات غلق الشواطئ، فاكتفوا بالتمشي على الكورنيش والتقاط الصور التي استطاعوا أن يلتقطوها لأول مرة في هدوء دون أن يشاركهم في الخلفية بعض المارة أو المصيفين.

قضى أحمد 3 أيام مع أسرته في الإسكندرية، حاولوا فيها الالتزام بالإجراءات الوقائية ومواعيد الحظر، لكن أكثر ما افتقدته الأسرة في هذه الرحلة هو تناول أكلة السمك المعتادة في أحد المطاعم الشهيرة والأيس كريم اللذيذ، وذلك لأن زوجته اضطرت لتحضير الأكل في المنزل خوفاً من انتقال أى عدوى أثناء التعامل مع بائعى المحلات أو عمال الدليفري. رغم انتقاص الكثير من تفاصيل الرحلة إلا أن المتعة الحقيقية كانت في الاستمتاع بعروس البحر المتوسط لأول مرة دون زحام وتكدس على الشواطئ، وأشار أحمد إلى أن تغيير المكان في حد ذاته رفاهية كبيرة في ظل الحظر الذي تم تطبيقه منذ عدة أشهر ومن المتوقع تطبيقه لعدة أشهر مقبلة.

مغامرة في الغردقة

الغردقة هي المكان الذي يقضى فيه هانى عصام وزوجته العيد منذ زواجهما من 4 سنوات، وكانا قد فقدوا الأمل في السفر هذا العام بسبب إجراءات مواجهة فيروس كورونا، لكن بعد قرار إعادة تشغيل الفنادق وترويج شركات السياحة للرحلات في عدد من الفنادق استغل هذه العروض وقرر أن يغامر مع زوجته وابنته. سافر هانى لأول مرة بسيارته بعدما وجد صعوبة في حجز السوبر جيت، وكان ذلك هو أصعب ما في الرحلة لأنه يكره السواقة لمسافات طويلة، وعندما وصل هانى الفندق وجد اهتماما كبيرا بالتنظيف والتعقيم ما جعله يشعر بالاطمئنان، ورغم ذلك قامت زوجته بتعقيم الغرفة بالكحول الإيثيلي الذي اشتريته حتى ترتاح من الوسواس الذي رافقها منذ بدء أزمة كورونا. حمام السباحة والشاطئ الخاص بالفندق والمطعم هي الفسح الوحيدة في زمن كورونا، فلم يغامر هانى في البحث عن الرحلات البحرية والسفاري والغطس كما كان يفعل من قبل، فاكتمى بتغيير المكان وممارسة عادات يومية جديدة غير التي مارسها طوال الفترة الماضية.

عروض السفر التي قابلت هانى هي أكثر ما شجعه على السفر في هذه الظروف، فوصل سعر اليوم بليلة للفرد 450 جنيه فقط، فاعتبرها فرصة للسفر بسعر مناسب والاستمتاع بأجواء هادئة وراقية دون زحام سواء من المصريين والأجانب.



هرباً من الفيروس.. البعض جمع الميه والهواء واللعب..

بحر وملاهي فوق السطوح

مع ارتفاع درجات الحرارة وموسم عيد الفطر غازلت فكرة المصيف عقول الكثيرين، منهم من اكتفى بتذكر شكل البحر ونسماته وقرر أن يستمتع بهذه الفسحة السنوية بعد انتهاء أزمة كورونا، ومنهم من ابتكر حلولاً للترفيه عن أسرته في وقت الحظر ومنهم من غامر مع أسرته للاستمتاع بمصيف هادئ خالٍ من الزحمة.

■ شيما قنصوة ■ ريشة: سامح سمير



أحمد

أمير

هانى

ستطول مدته وعليه التأقلم مع هذا الوضع ومحاولة الاستمتاع به.

إسكندرية بعيداً عن الشاطئ

سافر أحمد مصطفى مع زوجته وأولاده الثلاثة إلى الشقة التي اشتراها لهم والده في حي المنتزه بالإسكندرية حتى يستمتعوا بأجواء العيد التي اعتادوا دائماً أن يقضوها في إحدى المدن الساحلية.

جهزت الأسرة نفسها وغادروا منزلهم الساعة السادسة صباحاً ووصلوا الإسكندرية خلال ساعتين ونصف، وبعد أن استقروا في منزلهم بدأوا في النزول إلى البحر، لكنهم

السباحة المنزلى هو الساعة الخامسة عصراً. 4 أبناء استمتعوا بلعبة لم تكلف والدهم سوى 1200 جنيه، وبحسبة بسيطة وجد أمير نفسه استطاع أن يوفر مبلغاً كبيراً كان سينفقه في حال سفره المصيف هذا العام، وقرر أن يستثمر هذه النقود في تجهيز سطح المنزل بعدما وجد متعة كبيرة في هذا المكان الواسع. اتفق أمير مع زوجته على أن يقوموا بتجهيز مكان للشوى استعداداً لعيد الأضحى، وعمل قعدة عربي للاستمتاع بالهواء النقي في ليالي المصيف المقبلة، خاصة أنه من الواضح أن الحظر

مع إلحاح أولاده المستمر في السفر للاستمتاع بالبحر الذي يخفف عنهم حرارة الجو ويجعلهم يشعرون بالمتعة، قرر أمير محمد أن يقوم بشراء حمام سباحة قابل للنفخ ويضعه أعلى منزله في إحدى قرى الشرقية.

قرر الصيدلى الثلاثيني أن يعوض أبناءه عن الرحلة التي ينتظرونها كل عام، وطلب من على الإنترنت حمام سباحة صغيراً، وبعد أيام قليلة قام باستلامه وتعظيمه بالكور وبدأ يملؤه بالماء واستغل لعبة قديمة عند أولاده ووضعها على طرف حمام السباحة لتصبح أشبه بالأكوا بارك التي يلعبون فيها في الفنادق أثناء سفرهم. استطاع أمير من خلال هذه التجربة أن يشغل أولاده بنشاط يومي مفيد بدلاً من جلوسهم طوال اليوم أمام التلفزيون أو على التابلت منذ عدة أشهر بعد قرارات وقف الدراسة وغلغ الحضانة، وبالتالي تمت إعادة تنظيم مواعيد النوم، لأن آخر موعد لتواجدهم في حمام



قلت لصديقي الدكتور أرنست خليل- إخصائي علم النفس وعلاج الإدمان، بما لديه من اهتمامات علمية وقراءة جيدة للأحداث: هل تعلم أنني كنت أتوقع أن العالم سيتغير بعد ٢٠٢٠؟

ابتسم وقال: العالم في حالة تغير دائم! فتشجعت وقلت: لعلك لاحظت كيف ازداد الحديث في الفترة الأخيرة عن علامات نهاية العالم! فابتسم قائلاً: الحديث عن نهاية العالم لا ينقطع أبداً، فعلى مر التاريخ، مرت البشرية بأوقات كثيرة ظن الناس فيها أنها نهاية العالم، فكم من حروب وأوبئة وأزمات؟ ومع ذلك لم تكن نهاية العالم! مرض الطاعون -مثلاً- أخذ ملايين من الناس، والإنفلونزا الإسبانية، والحروب العالمية، وكل هذه الأمور التي أبادت الملايين، ولم تكن النهاية! والمرجح أن الناس كانوا دائماً ما يظنون أنها نهاية العالم! ولكنها لم تكن إلا بداية عالم جديد ومرحلة جديدة!

■ ابتسام كامل

■ ريشة: مروة فرماوى

كورونا .. ليست نهاية العالم!

العالم الجديد

قلت: ربما يكون انتشار وسائل الإعلام بهذه الصورة في زماننا.. هو وسيلة الله في تحذيرنا برسائل نهاية العالم! فلم يحدث أبداً أن اتفق العالم على سلوك موحد مثلما حدث في أزمة كورونا! مستطردة: كلمة موحد هذه تثير الجدل من الأصل، حيث يتوقع البعض أن يكون هذا الفيروس من إنتاج قادة العالم الذين يريدون التحكم في العالم! فبين الساعة والساعة يشهد العالم أخبار ضحايا الفيروس، وظواهر الكون الغريبة، والقرارات العالمية المزعجة، وانهايات الأنظمة والأسواق و... والتكنولوجيا المدمرة عبر الـ 5G، فاندعش أرنست ضاحكاً: ياه، ألا تسمعين سوى هذه الأخبار المزجة فقط؟

الصين؟ في ظل مؤامرة كونية ربما تكون أقرب للماسونية بألية النازية الجديدة التي تعد الأرض لظهور المسيح المنتظر، بخليقة جديدة قوية، وهكذا استهدف الفيروس الضعفاء من أصحاب المناعة الضعيفة وكبار السن! وسريعاً ما أجبني أرنست: دعيني أخبرك أنني أتابع بيل جيتس منذ بضعة سنوات، وشاركت عبر الفيسبوك بفيدويو قال فيه إن هناك وباء سيبيد الجنس البشري! ناهيك عن فيلم كونتيجيان Contagion الذي أنتج عام 2011 متنبئاً بنفس الأحداث التي نعيشها! فليس مستبعداً أن يكون كورونا جزءاً من المخطط بالفعل! حيث لا يمكن التخيل أن كل هذا صدفة!

ازرعى نبتة

منزعة قلتُ: هي مؤامرة إذن! فأجاب: لا نستطيع وضع أيدينا بشكل حقيقي على الأمر، لأنه من المتوقع أن يكون حديث بيل جيتس في إطار التوقع المقبول للتطور العلمي الذي يهتم به هو شخصياً ضمن أعماله الخيرية!

مستنكرة: أعماله الخيرية؟ استطرد أرنست: لا أحد يعرف الوجه الحقيقي لأبحاث بيل جيتس، وإن كانت هناك بعض الرسائل التي تم بثها من خلال بعض الأعمال الفنية مثل فيلم الماعز الأليف الذي أنتج عام 2012 وتضمن بعض الأحداث التي يسهل ربطها بالواقع مثل انهيار برج كنيسة نوتردام بفرنسا، وتفجير مسجد نيوزلاند، والتنبؤ بإغراق الصين بمشكلة بيولوجية!

المشكلة أن المشهد لم يكن متوقفاً خروجه بهذه الصورة بعد انتشار الجائحة بالولايات المتحدة - يستطرد أرنست موضحاً: فكان أول رد فعل لبيل جيتس هو قيامه بتوجيه اللوم لترامب، لخروج الموضوع بهذا الشكل، وأنه كان عليه اتخاذ إجراءات أخرى! مع اعتقادي أنهم لا يهتمون بالشعب الأمريكي أو غيره! من هم؟ سألته، فقال قادة العالم الذين قد لا يشكلون 1% منه، وربما لا يتعدون بضعة عائلات تتوارث المال والسلطة عبر التاريخ!

فقلت: وربما حان وقت تنفيذ مخططاتهم مع انتشار وسائل الإعلام!

فأخبرني: هل سمعتَ عن آثار تكنولوجيا الـ 5G المدمرة التي ستخترق خصوصية البيوت والإنسان؟ وتُسبب في السرطان ودمار الكائنات الحية! ومعها ستحوّل كل التعاملات إلى معاملات رقمية، حتى النقود... سيتم إلغاؤها ويتحوّل التعامل بها من خلال الانترنت والشرائح الرقمية التي تشير إلى رقم 666؟

وهل تعلم أن البعض يفسر فترة الحظر العالمي بأنه كان فرصة العلماء لثبوت تكنولوجيا الـ 5G بالفضاء، لاستخدامها في تحقيق خططهم؟ وهل قرأت الخبر الذي نقلته قناة عمان 1 عن وجود مظاهرات في ميونخ - ألمانيا رفضاً لتطعيم الناس بمصل ضد كورونا؟ لاكتشافهم مؤامرة الشريحة التي اكتشفوا أنها ستدس وتزرع بالفلاح، للتحكم بأموال الناس، وأفكارهم، كما ذكر بعض العلماء الراضين لها! رغم ما يتردد عن نجاح زراعتها بالفعل، وتسابق بعض الشباب الأوروبي على اقتنائها؟ وهل تتابع أحداث مسلسل النهاية؟ وهل يمكن الربط بينه وبين قادة العالم وفيروس كورونا؟ وهل تتابع ما يقال عن الماسونية؟ ولماذا صار الحديث عن الماسونية مقبولاً هكذا؟ وهل تتابع الأحداث التي تنبأت بها الكتب المقدسة من ربط نهاية العالم بانتشار الأوبئة والحروب والمجاعات؟ وبم تقسر محاولة فرض إرادة أثيوبيا على مصر والسودان فيما يخص سد النهضة؟ أليس هذا استتواء منهم بقوى العالم التي تحرضهم على تجويع المصريين وجفاف النهر؟

كان أرنست صديقي الدكتور ينصت إلي بهدوء، ثم قال: هل تسمعين نصيحتي؟ اذهبي اليوم - وليس غداً - وازرعى أية نبتة في بيتك! ثم نقابل لاست.

انتبهت لحالة الإزعاج التي ربما أثيرها دونما أنتبه، وأجبت: بالتأكيد هناك أخبار وقصص وابتكارات إيجابية بالعالم، حتى لو لم تهتم وسائل الإعلام بتوجيه الأنظار إليها.. باعتبارها أخبار طيبة وخيرة لا تشد انتباه الجمهور، خاصة في ظل التحول للصحافة الإلكترونية المتوقع!

من قال هذا؟ استنكر أرنست، مستطرداً: أعتقد العكس تماماً، فإنا في وسط الهلع الذي نحياه صاروا متعاطفين للأخبار الإيجابية التي تطمئنهم على استمرار الحياة وتحفز طاقة الأمل لديهم! وبخصوص الصحافة الورقية والرقمية، يستطرد: ستظل الصحافة المطبوعة هي ذاكرة التاريخ الإنساني، بينما يمكن لضغطة واحدة فقط فوق كلمة إلغاء Delete ولو بالخطأ على الكمبيوتر أن تنهى كل شيء... عكس التدوين الورقي! وهذه قضية أخرى!

إذن.. مستطرداً: قد أختلف معك على فكرة نهاية العالم، ولكنني أوافق على فكرة العالم الجديد الذي يتم تدبيره لنا، وقد تكون كورونا بداية الحرب العالمية الثالثة، وليس استخدام الميديا في ترويع الناس منها إلا سلاحاً يحاول البعض من خلاله فرض النظام العالمي الجديد، ولكن هذا لا يعني أن الله هو الذي يريد هذا النظام! قلتُ: ولكنه قد يسمح به ويعتبره سبباً لتحقيق إرادته!

فأوضح: لندع رجال الدين يحدثوننا في مسائل الإرادة الإلهية، ولكن ما يجب أن نفهمه هو خطورة تركيز الميديا على سلبيات الجائحة، رغم أن حالات الوفاة بسبب الحروب والمشاكل الصحية وبعض الأمراض الأخرى تفوق أعداد ضحايا الجائحة الحالية في مختلف بلدان العالم! فالأخبار السلبية تخلق هلعاً كافياً يتسبب في إضعاف المناعة الجسدية والنفسية.. فيموت الإنسان من الخوف وليس من الفيروس!

تخيلي أن ترسيخ فكرة الموت ينتظرك إذا خرجت من البيت، أو لو لم تغسل يديك.. كل هذا بالإضافة لغياب الثقافة الصحية، والطعام الصحي، والبيئة الصحية، مع إهمال الرياضة ونقص اللياقة البدنية، في ظل التوتر الخارجى الدائم بسبب الأسعار والقرارات الحكومية والضرائب، ومشاكل الوظيفة، وغياب العلاقات الاجتماعية والإنسانية التي تتزايد... وكل هذه المظاهر التي تضعف مناعة الإنسان وتجعله فريسة لكورونا، وغيرها! تأملت رصده للمشاكل، وقلت: ما وصفته هو نهاية العالم فعلاً! فضحك قائلاً: بالضبط، فنهاية العالم هي نهاية الحياة بالنسبة لكل إنسان بشكل شخصي، أما نهاية النظام الكوني... فهذه قضية أخرى!

فيديو بيل جيتس والأحداث

تأملت كلماته قليلاً، ثم قلتُ: قد تكون الحرب العالمية الثالثة بالفعل، رغم أننا لم نتوقعها هكذا! والكتب السماوية تخبرنا أن الحرب ستأتى من إيران وبعض الدول المحيطة بها! وكمن اكتشف خبراً، استطردت: لعلنا دخلنا هذه الحرب منذ زمن طويل، إذن! والله يعلم أين نحن منها! ما يعني أن هذا الفيروس قد يكون مخلقاً بالفعل لتحقيق أهداف بعض الأنظمة العالمية!

فأجابني: ولكن كورونا تشير الاتهامات بين أمريكا والصين! وبياصرار قلتُ: آسيا ستكون موجودة في المشهد بشكل أو بآخر! ولا أخفيك أن البعض يربط بين هذه الدول وبين غضب الله من الكفر والإلحاد والشذوذ الذي جلب غضب الله مثلما حدث في أيام لوط! وما كورونا إلا تحذير آخر من الله!

بصبرٍ قال: اتفقنا أن ندع كلام الدين لرجال الدين! وافقت على مضمض، مستطردة: وماذا عن الفيديو الذي قيل أنه صدر منذ أيام يتهم بيل جيتس وبيل كلينتون وباراك أوباما وجورج سورس بتخليق الفيروس بأحد معام



الهروب من المواجهات طبيعته، من قبل انتخابه للمنصب في عز أزمة كورونا..



لندن:
منير مطاوع

ريشة: أحمد جيمعة



أداء ضعيف في مواجهة وباء خطير

وزيادة في الاستخفاف قرر أن يذهب بنفسه لزيارة أوائل المصابين بكورونا، ورفض الاستجابة لنصائح الخبراء بضرورة اتباع قواعد الوقاية من العدوى، بعدم الاقتراب من أي شخص، وارتداء الكمامة، وعدم مصافحة أحد، وراح يُصافح ويُحادث المرضى ويؤكد أنه لا خطر من كورونا! وكانت النتيجة الطبيعية أن أصيب بالفيروس.. لكنه ظل «يقاوح» لمدة عشرة أيام أمضاها في عزلة إجبارية في البيت.

وعندما اشتد عليه المرض اضطر للذهاب إلى المستشفى، وهناك زادت حالته سوءاً، فأدخل غرفة الإنعاش، وارتبكت الحكومة بغيابه مع تمسكه بالمنصب وعدم تركه المسئولية لغيره.

وعندما نجح الأطباء في إنقاذه من الفيروس الخطير، غاب فترة وترك الوزراء يتناوبون على تقديم بيانات حكومية حول تطورات مواجهة الوباء.. وكان ذلك مظهرًا للاداء الضعيف في مواجهة وباء خطير.

ولدى عودته للعمل، بدا في صحة هزيلة، وقد ارتسمت علامات الشحوب والإجهاد على ملامحه.. وبعدها اختفى.

أزمة تفشي فيروس كورونا تتفاقم في بريطانيا، والناس هنا يعانون من الارتباك الذي سببته بيانات الحكومة والفشل الواضح في إدارتها للأزمة واستخفاف رئيس الوزراء بالوباء وعجزه وحكومته عن التحرك بهمة وسرعة وبخطط واضحة وإجراءات تتناسب وحجم المأساة، حتى أصبحت بريطانيا الثانية عالميًا في نسبة الإصابات والوفيات، بعد أمريكا.

رئيس وزراء بريطانيا.. «هربان»؟!!

المعارضة، ويهرب من المقابلات الصحفية والتليفزيونية، وامتدت حكاية هروب «بوريس جونسون» لتشمل عدم حضور جلسات البرلمان الأسبوعية التي تعقد لمناقشة رئيس الوزراء.

وفي بداية أزمة ظهور وتفشي الوباء، اختفى رئيس الوزراء، أسبوعين، وعندما ظهر تحدث باستهانة شديدة بفيروس كورونا، على الرغم من التقارير التي قدمها له العلماء والأطباء عن خطورة المسألة، وأن هذا الفيروس ليس مجرد أنفلونزا، وسيحول إلى وباء تصعب محاصرته لو تأخرنا في مواجهته.

ليس هذا فقط، بل انتقل الحديث الآن إلى حالة غريبة تحدث في أروقة الحكومة البريطانية قبل وخلال الأزمة يعبر عنها سؤال يتردد في الصحف والتليفزيون ومواقع الإنترنت: أين بوريس؟

أين رئيس الوزراء «بوريس جونسون»؟ البعض يعتقد أنه -كعادته في مواجهة المصاعب والأزمات والأسئلة الصعبة من النواب في البرلمان والصحفيين- هرب!

وله في ذلك سوابق مشهورة، من قبل حتى أن يتم انتخابه رئيسًا للحكومة، فقد كان يهرب من المناظرة التي ينظمها التليفزيون مع زعيم



السفير مخلص قطب

الأمين العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان

سد النهضة وخييارنا النووي

لا داعي للتأكيد على محدودية مواردنا المائية في مواجهة طلب متزايد وزيادة سكانية تضيق لمصر كل سنة دولة قوامها 2,2 مليون نسمة.. يزيد الأمر تعقيداً أن مصدرنا الرئيسي للمياه العذبة عابرة الحدود إلينا وتأثر أحجامها وتدفقها بما يجري في دول المنبع من ظروف طبيعية ومن عمليات تعويق الانسياب الطبيعي لنا وتؤثر سلباً على حقوقنا .

وبعيداً عن مقولات أن هذا القرن وما بعده يشهد موجات حروباً لتأمين المياه العذبة والمتزايد الطلب عليها.. فإننا في مصر نواجه بإشكالية مركبة ليس فقط لعجز المتاح من مياه لتأمين حق الحياة للمصري وإنما أيضاً لعدم وجود مصادر بديلة مواتية غير ما هو متاح من النيل وبافتراض ثبات حصة مصر من المياه 55.5 مليار م3 سنوياً وتعظيم وزيادة استخدام مياه الصرف الزراعي والصحي المعالج وبالتوازي مع ترشيد التركيب المحصولي وتطوير نظم الري.. إلخ، يظل هناك عجز مائي دائماً بل متزايد بمعدل المتواليات الهندسية، كما يظل في الضمير المصري ضرورة عدم المساس بمستوى الخزان الجوفي لبيقي، وليفي باحتياجات أجيال قادمة، واجينا توفير البنية والبيئة اللازمة لحياتهم ولتسقيهم ولتبقى مصر بتاريخها وأجيالها المستقبلية منارة حضارة.. فتؤكد الاستقرار والسلم كأساس للتعاون النافع مع دول العالم.

فلنتساءل: هل تصبح عملية تحلية مياه البحر ضرورة ولازمة حتى مع استمرار وانتظام تدفق حصتنا من مياه النيل الأزرق، وفقاً لحقنا التاريخي ولحق الحياة للمصريين، رغم علمنا بمدى الجهد والتكلفة الباهظة لعمليات التحلية هذه والتي تعتمد بالأساس على توافر وانتظام الحكم الكبير من الطاقة والتي لا يمكن لمصدرنا التقليدي أن تفي بالمطلوب ولا أن تواكب الطلب المستقبلي المتزايد..

ونسترجع معاً محاولات مستمرة ودؤوبة من الغير لحصار بل إجهاد خطط وبرامج مصر للاستخدامات السلمية للطاقة النووية والاستفادة منها في عملية تحلية المياه.. والتي بدأ التخطيط لتنفيذها من منتصف خمسينيات القرن الماضي بإنشاء لجنة الطاقة الذرية عام 1955 برئاسة الرئيس جمال عبدالناصر وإنشاء مؤسسة الطاقة الذرية؛ حيث نجحت مصر في هذا الوقت في تجهيز البنية التحتية العلمية والفنية وتم تشغيل أول مفاعل نووي تجريبي للأبحاث في عام 1961 وأصبح لنا معه جيش من الخبراء والعلماء في المجال.. وانتقلت مصر في هذه الفترة أيضاً لمرحلة البحث والتفكير في استخدام الطاقة النووية لتوليد الكهرباء وتحلية مياه البحر، إلا أن ذلك توقف كله بنشوب حرب 67، ثم تم استغلال حادث تشيرنوبل بالتزامن مع انخفاض أسعار البترول وتوافره لواء المشروع المصري.. وقد يكون ما نواجهه من تعثر مفاوضات سد النهضة بالمعارضة الشرسة غير المبررة من إثيوبيا، ما يؤكد دعمها ومساندتها من أطراف لها المصلحة ولها استراتيجيتها للتأثير على مصر وباستغلال وضعية رئيس الوزراء الإثيوبي الداخلية وتطلعه ليكون البطل القومي لبلاده.. وهو تقدير متوقع وحاضر في حساباتنا وبالضرورة يقابله بدائل متاح استخدامها وفقاً لما تفرضه الأحداث والواقع على الأرض.. وقد يكون مفاعل الضبعة نموذجاً ويصبح تطوير وتحديث البنية النووية للاستخدامات السلمية لإتاحة مصدر الطاقة اللازم لتحلية مياه البحر - فرض عين - وشعب مصر كله يدفع لذلك، والقوى الدولية المؤثرة التي يهملها سلام واستقرار العالم ومنطقتنا على وجه الخصوص تتفهم هذا المنطلق لتأمين حقوقنا.. خصوصاً لوضعية مصر باعتبارها وكما في السابق العنصر الأساسي والفاعل لتأمين سلام واستقرار المنطقة وسلام العالم وتتعاون مع كل القوى والمؤسسات الدولية لتحقيق ذلك.. وهو الأمر الذي تقدره القوة الرئيسية في عالمنا والذي يجب أن تأخذ في الاعتبار وكذا قوى أخرى والتي أخذت على عاتقها عمليات التجهيز وبناء هذا السد وتجهيزه وتزويده بالمعدات اللازمة وتوفير التمويل لذلك، رغمًا عن يقينها بالتأثيرات السلبية لهذا السد وبهذه المواصفات على شعب مصر.. وتجاهلها لدراسات علمية كان يجب أن ينظر فيها قبل بناء السد لضمان معايير السلامة باعتبار أن أي خلل في أساسه وظروف التربة الركامية المقام عليها يمكن أن يكون له تأثير خطير - خاصة مع هذا تعلقه وكم وضغط المياه خلفه - يتعدى إثيوبيا إلى كل الأراضي السودانية.. وفي كل الأحوال يكون مناسباً أن تتقدم مصر بمشروع متكامل لنشر مفاعلاتنا النووية إلى الوكالة الدولية للطاقة النووية ولجهات التمويل وإلى دول العالم المعنية، ليصبح البحر المتوسط الخزان الطبيعي لمياهنا العذبة.. وليصبح نشر هذه المفاعلات رسالة للسلام مؤكدة التعاون النافع للاستخدامات السلمية للطاقة النووية بانعكاسات ذلك الإيجابية.

سؤال كل الناس : أين «بوريس»؟

وانتشر على موقع «تويتر» هاشتاغ بعنوان «أين بوريس»، تكررت فيه تعليقات من أفراد الجمهور البريطاني حول كون رئيس الحكومة يفقد القدرات القيادية التي تتطلبها إدارة أزمة كورونا، وواجهه زعيم المعارضة الجديد «السير كبير ستارمر» في البرلمان لعدم حضوره خمسة اجتماعات متوالية للجنة مواجهة أزمة الفيروس قبل إصابته به، وكان السؤال الأهم هو: أين رئيس الوزراء الذي لم نعد نسمعه أو نراه منذ ٢٦ أبريل؟ هل عاوده المرض مرة أخرى؟

وحتى عندما ظهر في ١١ مايو، جاء ذلك في تسجيل على الفيديو تعرضت كلمته فيه لمزيد من الانتقادات لكونها في رأي المعارضين والمنتقدين زادت الارتباك والفوضى التي تعم البلاد، وأثارت أسئلة أكثر مما وضعت خريطة طريق لمرحلة تخفيف حالة العزل الصحي والإغلاق، كما قال زعيم حزب العمال المعارض، ولم يكن «السير ستارمر» بذلك بل قارن فقدانه للقدرات القيادية بما ظهر من قيادة حكيمة لإقليم سكوتلاندا شمال البلاد، الذي يتمتع بدرجة استقلال عن الحكومة المركزية، وتقوده «نيقولا ستارجون» التي تقدم بياناً يومياً أمام برلمان الإقليم يتضمن كافة الترتيبات والإجراءات وترد على كل التساؤلات بثقة وكفاءة.

إخفاء إصابة رئيس الوزراء

بكوروناً

هناك كثيرون يطالبون بالإجابة عن سؤال: أين رئيس الوزراء.. خاصة مع تزايد القلق من اضطراب أعمال الفحص الطبي، وهل هناك استراتيجية لها؟ وتزايد الوفيات في بيوت المسنين، وماذا عن خطة الخروج من الحجر، مع إطلاق الحكومة لشعار جديد وغامض هو «ابق مستعداً» والقاء شعارها السابق «ابق في البيت»! فهل عاود مرض كورونا، رئيس الحكومة؟ أم أنه مشغول بالطفل الذي أنجبته شريكته منذ أسبوعين؟

ويردد المنتقدون أن على «داونينج ستريت» مقر الحكومة أن يكون صريحاً وشفافاً بالنسبة لهذين السببين، وليس كما حدث من قبل حين أخفى المسئولون في الحكومة عن الناس خبر إصابة رئيسها بالفيروس، وعندما أرغمه المرض على البقاء في عزل منزلي بعيداً عن مسؤوليات الحكم، اضطروا لإعلان الخبر مع تكرار أن حالة بوريس بسيطة، وانكشفت تغطية معاونيه على إصابته، وإخفاء الأمر عن المواطنين والصحافة.

وحول هروب رئيس الوزراء البريطاني وتهربه من مواجهة الصحافة والتلفزيون، أثار «بيرس مورجان» مقدم برنامج «صباح الخير يا بريطانيا» -وهو صحفي شهير ورئيس تحرير سابق لصحف يومية جريئة- قضية اختفاء رئيس الوزراء في الوقت الذي تعيش البلاد كارثة صحية غير مسبوقة وما ترتب عليها من أزمات اقتصادية واجتماعية، متسائلاً خلال البرنامج، مع زميلته الإعلامية الشهيرة «سوزانا ريد»: لماذا لا نرى بوريس؟.. أين بوريس؟.. الناس في كل مكان يطرحون علينا هذا السؤال. ووجه الحديث مباشرة للحكومة: كونوا أمناء مع الناس، إذا كان مريضاً أو يشعر بالتعب.. كونوا صرحاء مع الناس.. وسوف يتفهمون الأمر.



د. عزة بدر

ريشة: هالة فريد

في كتابه «مصر وأهلها»، والذي يُنشر لأول مرة بالعربية مترجمًا عن الإنجليزية، استطاع زكي نجيب محمود أن يقدم للغرب خلاصة التاريخ المصري، بل الروح المصرية العاشقة للبطولة ورموزها، وإن إطلالة على عوالم الكتاب الثرية لتخبرنا بهذا الاعتزاز العميق الذي ربط وجدان كاتبنا بأرض مصر وأهلها فهو القائل: «لست أعزو النجاح الذي لقيه الكتاب لشخصي بقدر ما أعزوه لمصر ومجدها اللامع وشعبها العظيم».



زكي نجيب محمود في كتابه «مصر وأهلها» 2

الروح المصرية ورموز البطولة

والكتاب الذي ترجمه إلى العربية سيد محمد عبدالمحسن، وصدر عن دار مصر للكنوز المعرفية 2020، هو الكتاب الذي صور فيه زكى نجيب محمود صورة مصر للمجتمع الأمريكى، وتحرى فيه أن يصور الروح المصرية في عمقها الأسر والذي يصفها كاتبنا بأنها تأثرت بالنيل أبو الأنهار كما يسمي الناس نيلهم العظيم فقد فرض صفاته على شخصية السكان.

البحث عن الخلود

ويقول: «إن الخلود يشغل المصريين كثيراً لدرجة أنهم بنوا أثارهم لتكون خالدة، وينظرون إلى الذين ينشغلون بالأشياء البسيطة والعبارة لهذه الحياة، فيمنحونهم ابتسامه متعاطفة مثل تلك الموجودة على شفة «أبو الهول».

ويرى أن الحياة والموت قريبان من بعضهما البعض في خيال الناس وثقافتهم، يفكرون في الآخرة بقدر ما يفكرون في الحاضر، وفي زمن الفراغة رسم الفنانون ونقشوا على الجدران ما كان لا يمكن الحصول عليه في عالم المتوفى، اعتقاداً بأن الرسومات ستتحول بطريق سحرية إلى أشياء حقيقية في الوقت المناسب، وأثبتت هذه الفكرة الغربية أنها مثمرة في خلق الفن.

مصر القديمة ومصر الحديثة

ويطرح كاتبنا قضية مهمة فيقول: «أحد مصادر الإشكاليات في أذهان الناس حول مصر الحديثة يأتي من إغفال حقيقة أنه لا يمكن لأى حضارة أن تظل كما هي لمدة ستة آلاف عام، والكثير من الناس يعتقدون أن المصريين المعاصرين كما لو كانوا هم الذين يعيشون في أيام الأهرامات، والمعابد القديمة كما كان ماضى مصر المجيد إلا أنه ماض بعيد المنال مقارنة بالعدد من أنماط الحضارة الحديثة، ومن الصحيح أيضاً أن العديد من جوانب الحياة المصرية الحديثة يمكن إرجاعه عبر العصور إلى زمن قدام المصريين.

فالتكوين الذهني للمصري قد مر بالضرورة بتغيير جذري، فقد شهدت مصر ثلاث حضارات متكاملة الفرعونية والمسيحية والإسلامية، وبدأت الحضارة الرابعة منذ بداية القرن التاسع عشر، ويطلق عليه كاتبنا «قرن الصحوة».

البطل الحقيقي

ويرى كاتبنا أن الفلاح المصرى لديه كل الأسباب التي تجعله فخورا بصبره وكرامته، فهو يمكن أن يمانى في صمت كما لا يستطيع أى شخص آخر لكنه لا ينسى سوء المعاملة، فهو مثل العاصفة المتجمعة يجمع قوته ببطء لكن بثبات ضد الاستبداد، ومرارا وتكرارا صنع القرويون المصريون البطل القومي الذي ينتقم من الظلم، أو ضد غزو أجنبي أو آخر، فتكون مرحلة من الهدوء الظاهر، ويظل وطني للخلاص، هذا هو خلاصة تاريخ مصر.

ومن هنا يقول زكى نجيب محمود: «إن الصحوة السياسية في النصف الأخير من القرن الماضى أحدثت تقدما ملحوظا في الحياة الأدبية، وأعطى النضال السياسى الأدب المصرى الحديث، موضوعه الأساسى وهو الحرية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وكان من بين جوانب هذه العملية التحريرية الكفاح ضد عبودية التقاليد، إذا ثبت أن هذا مفيد للتقدم.



رموز البطولة

وعلى مدى صفحات الكتاب كانت رموز البطولة تطل في جميع المجالات، فقد صور كاتبنا للمجتمع الغربى، أولئك الذين شكلوا الوجدان المصرى، وروح البطولة فتحدث عن صلاح الدين الأيوبي الذي دافع عن الشرق ضد الحملة الصليبية ويراه من أبرز الشخصيات الإسلامية، ويضيف «لقد اكتسب شعبية كبيرة، وفي رواية السير والتر سكوت، وعنوانها «الطلسم»، يعطى الروائى صورة حية، وجوانب عديدة من سيرة هذا البطل.

ومن أعلام الشخصيات التي ذكرها زكى نجيب في كتابه: المقرزى الذي اعتبره نموذجا للمؤرخ الجيد، الذي كان يعمل على المتوال نفسه الذي يعمل عليه المؤرخ الحديث.

ومن العلماء اختار «ابن الهيثم» المعروف لكتاب الغرب باسم الهازن، وينسب إليه ما لا يقل عن مائة عمل في الرياضيات والفلك والطب والفلسفة، وكان تخصصه الأساسى البصريات، واعتمد عليه كتاب العصور الوسطى وعصر النهضة في أوروبا، ودرست أعماله في جامعاتها، وترجمت إلى اللاتينية.

القضية الوطنية

وصف زكى نجيب محمود في كتابه ملحمة مصرية لنيل الحقوق والمطالب الوطنية في العصر الحديث، صور البطولة ورموزها فوصف وقفة عرابى الحاسمة في وجه الخديوى، حين احتشد عرابى ورجاله ليقدموها مطالبهم الوطنية، ومقولاته الشهيرة «لقد ولدتنا أمهاتنا أحرارا، ولن نثور، ولن نستعبد بعد اليوم»، وذكر بعض العوامل التي ساعدت على هزيمة عرابى ومنها تعرضه لخديعة دليسيب عندما أكد له أن البريطانيين لن يستخدموا قناة السويس المحايدة للأغراض العسكرية، بينما دخلوا بالفعل منها، وصف استبسال عرابى لآخر لحظة لكنه خسر معركة التل الكبير، فحدث الاحتلال البريطانى لمصر.

لكن ما لبثت الروح الوطنية أن بعثت أبطالها القومييين، الروح المصرية الأبية التي تأججت، وكان من أبنائها العظام مصطفى كامل، الذي طالب بالانسحاب البريطانى، وعكست كلماته تلك الروح المصرية عندما قال: «لقد ولدت في داخلنا روح جديدة، أكثر من أى وقت مضى، ندرك الآن أن الأمم لا تنهض دون أن تكافح من أجل قضيتها الخاصة، ولا يمكننا الحصول على الاستقلال بمساعدة الآخرين، علينا أن نعمل من أجل ذلك بأنفسنا، ويجب أن تكون الأمة شأنها شأن الفرد، قوية ومجهزة تجهيزا جيدا للدفاع عن شرفها وحياتها وممتلكاتها»، على عكس محمد عبده الذي اعتقد أن الإصلاح الفكرى هو وسيلة للاستقلال السياسى، رأى مصطفى كامل أنه لا يكون أى إصلاح طالما البلاد تحت نير الاحتلال.

كما تحدث زكى نجيب محمود عن مرحلة أخرى من مراحل الكفاح لنيل الاستقلال نضال سعد زغلول وأحداث ثورة 1919، وثورة شعب مصر لنيل حقوق بلاده

كما وصف الجنود المصريين الذين قاتلوا ببطولة في الفالوجة عام 1948 دفاعا عن قضية فلسطين، وكلمات عبدالناصر عندما اكتشف كضابط محارب أثناء وجوده في الفالوجة، وأثناء الحصار «أن وحدة العالم العربى هي المخرج الوحيد لدول الشرق الأوسط من معاناتها».

كما أرخ لقيام ثورة يوليو 1952 وإنجازاتها، فربط التاريخ القديم بالحديث من خلال كلمات عبدالناصر التي يقول فيها: «لآلاف السنين كانت أهرامات مصر الكبرى أعجوبة هندسية في العالم، وقد بناها الفراعنة لضمان الحياة بعد الموت، ولكن غدا السد العالى العملاق أكبر 17 مرة من الأهرامات، وسيوفر مستوى حياة أعلى لكل المصريين».

أنا المصرى.. أنا المؤلف

ومن الأسرار التي كشف عنها زكى نجيب محمود في كتابه «أرض مصر وأهلها» ما حدث بينه وبين الناشر بخصوص الكتاب فيقول في مقدمته «عندما أرسلت مخطوط كتابي مع صديق مسافر حتى لا يفوتنى الموعد المتفق عليه لنشر الكتاب، وكانت المواصلات بيننا وبين أمريكا قد اضطرت نتيجة العدوان الثلاثى على مصر إبان هذه الفترة، وبعد مرور ثلاثة شهور جاءنى خطاب من الناشر يحمل اعتراضات على نقاط معينة مذكورة في الكتاب، كان أهمها ما هو متصل بالاحتلال البريطانى وبالمشكلة العربية الإسرائيلية فأرسلت من فورى أطلب رد المخطوط، والغاء الاتفاق، فأنا المؤلف وأنا المصرى، في كتابى عن مصر الكلمة الأولى والأخيرة، فما كان من دار النشر في نيويورك - بعد بضعة أشهر - إلا أن أرسلت إلى بالموافقة على نشر الكتاب، وصدرت طبعته الأولى عام 1958 باللغة الإنجليزية».

.... ونحن نحقق بهذا الكشف الأبدى على صفحات «صباح الخير»، بصور ترجمة الكتاب لأول مرة إلى العربية هذا العام 2020، إنما نحقق بزكى نجيب محمود المفكر عاشق مصر وأهلها، الذى خط كتابه بما يرضى عقل العالم وقلب الأديب، وضمير الوطنى المقتون بحب وطنه.



تمثال سعد زغلول - بيت الامة

هل تصدق أن هناك تمثالاً برونزياً لمحمد علي باشا وهو يمتطى صهوة جواده، يشبه القائم بالمنشية بالإسكندرية، وتمثالاً لابنه إبراهيم باشا، يشبه تمثاله بميدان العتبة بالقاهرة، وتمثالاً كاملاً للخديو إسماعيل يشبه تمثاله بكوم الدكة بالإسكندرية، وغيرها من التماثيل الشخصية النادرة، موجودة بمخازن المتاحف، وقد تتعرض للسرقة أو الإهمال!

■ منى صلاح الدين

بعضها بمخازن وزارة الثقافة..
ورسالة دكتوراه توصي باستغلالها..

«كنوز مخفية لتحميل العاصمة الإدارية»

وفتحى محمود خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، يمكن أن توضع في ميادين العاصمة الإدارية الجديدة، لإذكاء الروح الوطنية وتعريف الأجيال الجديدة بتلك

تماثيل نادرة لشخصيات سياسية وعسكرية وأدباء وعلماء، نحتها مثالون مهمون فرنسيون وإيطاليون ومصريون أمثال محمود مختار، ومحمود ظاهر،



تمثال سليمان باشا الفرنساوى

تصوير: شريف الليثي

مخازن الجزيرة، والباقي تماثيل نصفية من النحاس والرخام والبرونز، موجودة بالمتحف الحربى بالقلعة ومتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية، والمتحف النيابى بمجلس النواب.

تماثيل إبراهيم باشا الخمسة

خمس تماثيل لإبراهيم باشا، بن محمد على، منها اثنان كاملان، الأول الموجود بميدان العتبة، من البرونز للنحات الفرنسى كوردييه، والثانى يشبهه من صنع نفس المثال أمام المتحف الحربى بالقلعة. والثلاثة الباقية من الرخام والبرونز بالمتحف الحربى ومخازن الجزيرة ومجموعة ماجد فرج.

أما الخديو عباس حلمى الأول 1848-1854 ميلادية، فله تماثيل نصفى من البرونز فى مخازن الجزيرة، وللخديو محمد سعيد 1854-1863 ميلادية، تماثيل نصفى من البرونز موجود بالمتحف الحربى ببورسعيد.

تماثيل الخديو إسماعيل

رصدت الدراسة 12 تماثالا للخديو إسماعيل «1863-1879»، منها 10 تماثيل نصفية مصنوعة من الرخام الأبيض والبرونز والبازلت، موجودة بساحة النافورة وقاعة الأنواط والنياشين بقصر عابدين، والمتحف الحربى ببورسعيد ومتحف المركبات الملكية بالقلعة، ومتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية، وفى المجموعة الخاصة للدكتور ماجد فرج، 4 منها فى مخازن الجزيرة التابعة لقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة. وللخديو إسماعيل تماثلان كاملان، الأول من النحاس الأصفر على قاعدة من الرخام، معروض فى ميدان كوم الدكة خلف المسرح الرومانى بالإسكندرية.

تماثيل كامل آخر مصنوع من الرخام الأبيض الباسينى، مصنوع بطريقة النحت والصقل، ومزخرف بأسلوب الحفر، ويصل ارتفاعه إلى متر و75 سم، وعرضه نصف متر، ومحفوظ بمخازن الجزيرة التابعة لقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة.

يتميز التمثال الكامل للخديو إسماعيل، بكونه منحوتاً واقفاً متجهاً بنظره لليمين، ويعلو رأسه طربوش ذو زر كثيف، يرتدى بذلة التشرقية الاستنبولية والبنطلون الذين يعلوه جاكيت بذلة طويل، والصدر والكتف وقلابات الأكمام مزينة بزخارف نباتية متداخلة، لأفرع نباتية دقيقة، وأنصاف مراوح



النحات محمود مختار بمتحفه



تماثيل سعد زغلول - بمتحف محمود مختار



تماثيل عبد الخالق ثروت - بمتحف محمود مختار

تماثيل لمحمد على باشا «1805 - 1848، ميلادية، منها 3 كاملة، وهو ممتطى صهوة جواده، الأول من البرونز على قاعدة رخامية، وموجود بميدان محمد على بالمنشية بالإسكندرية، للنحات الفرنسى هنرى جاك مار عام 1869. والثانى من البرونز مطلى بماء الذهب، بمتحف قصر عابدين، والثالث من البرونز محفوظ فى

من قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة طنطا، والتي كشفت عن تفاصيل هذه التماثيل وأماكن وجودها. الدراسة حملت عنوان: «النصب التذكارية والتماثيل الشخصية فى ضوء متاحف وميادين القاهرة والوجه البحرى فى عصر الأسرة العلوية فى القرنين (13-14هـ / 19-20م)»، وتناولت وصفاً لنحو 110 تماثيل، بين تماثيل كاملة وأخرى نصفية، وثالثة رعوس تماثيل، للعديد من الحكام والقادة والأدباء والفنانين والعلماء، يدرس بعضها لأول مرة، وبعضها غير مسجل كأثر رغم مميزاتها الفنية والزخرفية.

بعض هذه التماثيل موجود فى الميادين وبعض آخر معروض فى المتاحف، وثالث موجود فى مخازن المتاحف أو فى المجموعات الخاصة، دون توثيق أو نشر أو عرض.

الطريقة التى صنعت بها هذه التماثيل وطريقة نحتها، والخامات المستخدمة فى التمثال وفى قاعدته وشكل الكتابات عليها، وغيرها من التفاصيل تعكس المرحلة الفنية والمعمارية والحضارية التى عاشتها مصر خلال عصر الأسرة العلوية فى القرنين التاسع عشر والعشرين، وتدلل على الرعاية التى أولتها الدولة المصرية للحركة الفنية والمعمارية.

10 تماثيل لمحمد على باشا

أبرز هذه الكنوز الأثرية، 10

الشخصيات العظيمة. الدعوة لاستغلال هذه التماثيل وإنقاذها جاءت، ضمن نتائج دراسة أثرية فنية، حصل بها الباحث إسلام منصور، على درجة الدكتوراه



تماثيل الخديو إسماعيل - محفوظ بقطاع الفنون التشكيلية



تمثال حافظ ابراهيم بحديقة الحرية



تمثال أحمد شوقي - حديقة الحرية

وعرضها متر و15 سم، ومزينة من الجهة المطلة على البحر بتمثال لسيدة بملابس فرعونية جالسة ترفع يدها لأعلى، محاطة بغصني الزيتون، وترمز لوجه البحري، وبالجهة المطلة على ميدان محطة الرمل تمثال لسيدة فرعونية تمسك بيها اليسرى مفتاح الحياة وتضع اليمنى على صدرها، وهى ترمز للوجه القبلى.

وبالجانب الأيمن من القاعدة يوجد تمثال لسعد زغلول محمول على الأعناق فى مظاهرة، محاط بلفيف من أبناء الشعب المصرى، وبالجانب الأيسر يظهر سعد مع زميله على شعراوى وعبدالعزيز فهمى فى مقابلة مع المعتمد البريطانى وحولهم 4 جنود بريطانيون.

ويبلغ طول التمثال متراً و75 سم، ويظهر التمثال سعد واقفا مرتدياً زياً مدنياً، بدلة عبارة عن جاكيت طويل ذى أزرار، وتحتة قميص ذو ياقة قصيرة أنيقة، ورابطة عنق أفرنجية «كرافت»، ويده اليسره ممسكة بوثيقة متجهة لأسفل، ويغطى القدمين بنطلون واسع، وحذاء جلدى أنيق، وقسمات الوجه تدل على كبر سن الرجل، والهموم التى يحملها للخلاص من الحكم البريطانى.

أما التمثال الكامل الثانى فلتمثال محمود مختار، وموجود بميدان الأوبرا أمام كوبرى قصر النيل بالقاهرة، ومصنوع من النحاس والجرانيت.

التمثال متر و15 سم، وعرضه 90 سم.

تمثال نوبار متجه بنظره إلى الأمام، جالس على كرسى كبير، ويغطى رأسه طربوش ذو زر كثيف، يميل إلى اليمين قليلاً، مرتدياً جاكيت طويلًا بمجموعة بعراوى وأزرار، وأسفله صدري بمجموعة دقيقة من العراوى والأزرار، تحتة قميص بياقة قصيرة أنيقة، وينسدل من الجانب الأيمن كوفية طويلة، تصل لنهاية الجاكيت، ويغطى الساقين بنطلون واسع، ويستند بيده اليسرى على لوحة معدنية، منقوش عليها بالفرنسية يعلوها الميزان رمز العدل «la justice est la basede tout gouvernement» وتعنى: «العدل أساس كل حكومة»، ويرصد التمثال ملامح القوة والصلابة والدهاء على وجه نوبار، بعينين ثاقبتين وحواجب وأنف مستقيمة، وحرصه على أناقته وأرستقراطيته، ورغم صعوبة وضعية الجلوس، راعى النحات الأساليب الأوروبية الحديثة المتبعة فى صناعة تماثيل القادة والشخصيات المهمة التى تزين الميادين.

تماثيل سعد زغلول

توضح الدراسة وجود 12 تمثالاً لزعيم الأمة سعد زغلول «1859-1927»، منها تماثيل كاملة وأخرى نصفية، من بين هذه التماثيل تمثال كامل من النحاس والرخام، موجود بميدان محطة الرمل بالإسكندرية، وترتفع قاعدته متراً و35 سم،

على، سليمان باشا الفرنساوى، تمثال كامل نحاسى على قاعدة من الرخام، ومحفوظ بالمتحف الحربى بالقلعة بالقاهرة، ونحت التمثال الفنان الفرنسى هنرى جاك مارعام 1874، بطريقة الصب فى القالب، ومزخرف بطريقة الطرق والطلاء. ويصل ارتفاعه إلى متر و75 سم، على قاعدة دائرية قطرها متر و15 سم، ويتسم بواقعية كبيرة فى تفاصيل الشخصية وفى إظهار صفات صاحبها، وإبراز تفاصيل الأزياء وتعبير الوجه.

يتجه رأس التمثال جهة اليسار، يعلو رأسه طربوش، مرتدياً زى العسكرية، المكون من جاكيت واسع، ينسدل منه من الخلف غطاء رأس مدبب، وأسفل الجاكيت صدري بياقة قصيرة، وأسفله قميص بأزرار وعراوى، ويزين ياقته قلادة كبرى، لزوم التشريفه.

مثبت على القميص مجموعة من النياشين والميداليات المصرية، ويغطى القدمين سرورال واسع فضفاض، ويشد على الوسط شال عريض لإحكامه وتثبيتته، ويمسك بيده اليمنى سيفه المقوس، «طراز المششير»، وجاءت اليد اليسرى خلف الظهر، ممسكة بمنظار لرصد التحركات من بعد، ويغطى قدمه حذاء ذو رقبة طويلة «بوت».

وتعبر قسمات الوجه عن ذكاء وحكمة سليمان الفرنساوى، بنظراته الثاقبة، والهدوء الذى يعلو وجهه، والعيون والحواجب المقوسة، وتفاصيل الأنف والضم والأذنين، وفى إظهار اللحية والشارب المشذب، ووفق النحات فى إظهار حركة القائد وأدواته وتفاصيل حركة جسده وثيابه.

يرتكز التمثال بقاعدته الدائرية على قاعدة ثمانية أكبر، مزينة بلوحة رخامية بإطار بيضاوى، مكتوب عليها بالخط الثلث «سليمان باشا الفرنسى.. مؤسس جيش مصر فى عهد محمد على، ولد سنة 1788 بفرنسا، وتوفى 1860 صفر بمصر».

يعلو القاعد الدائرية زخارف نباتية، متداخلة الفروع والأوراق، مفصولة بفيونكات رشيقة بارزة، على طريقة فن الباروك والركوكو، الذى انتقل من فرنسا لمصر خلال عهد الخديو إسماعيل.

رئيس الوزراء.. نوبار باشا

تمثال كامل لرئيس وزراء مصر، نوبار باشا نوباريان «1825 - 1899» مصنوع من البرونز عام 1903، ومحفوظ فى مسرح سيد درويش بالإسكندرية، وترتفع قاعدته الرخامية الخالية من الزخارف متراً و20 سم، بعرض متر، وطول

نخيلية، مع مجموعة من الأوسمة والنياشين مثبتة على الجانب الأيسر أعلى الصدر.

يزين البدلة كثافة، تتدلى منها أهداب، وتتدلى من رقبته ميدالية، لزوم الأناقة، وعلو الجاكيت وشاح ذو حشائيتين، والجاكيت مثبت على الوسك بحزام، ينتهى طرفاه بتوكه معدنية، زينت بهلال ونجمة خماسية الرعوس، يحيطها زخرفة أغصان الزيتون، وأسفل الجاكيت بنطلون مجسم على الساقين، بكسرات أنيقة التصميم، ويغطى القدم حذاء من الجلد، وتتقدم قدمه اليسرى للأمام قليلاً.

أبرز النحات تفاصيل وقسمات الوجه، التى تبدى ملامح الخديوى فى ريعان شبابه وقوة شخصيته وحزمه، الذى يظهر فى الوجه والعيون الواسعة، والأنف المنمقة، واللحية والشارب، التى عبر عنها النحات بمنتهى الحرفية والمهارة، وأظهر طيات الثياب وأدوات الزينة المكلمة لزي الخديو.

تماثيل نصفية

للخديو توفيق 1879-1891 ميلادية تمثال نصفى من البرونز موجود فى متحف الجواهرات الملكية، وللخديو عباس حلمى الثانى 1891-1914 ميلادية، 4 تماثيل نصفية من البرونز، محفوظة فى متحف الجواهرات الملكية بالإسكندرية ومخازن الجزيرة بالقاهرة، ومجموعة ماجد فرج.

أما السلطان حسين كامل 1914-1917 ميلادية، فله رأس تمثال محفوظ بمخازن الجزيرة.

وللملك فؤاد 1917-1936 ميلادية تماثلان، أحدهما تمثال كامل من البرونز على قاعدة رخامية، أمام الملاحى لفتاة السويس بمدينة بور فؤاد.

وباقى التماثيل نصفية من البرونز والحجر والبازلت والرخام الأبيض والنحاس، موجودة فى مخازن الجزيرة، ومتحف الجواهرات الملكية، ومتحف البريد المصرى بالقاهرة، وقصر عابدين، ومجموعة ماجد فرج.

والملك فاروق 1936-1952 ميلادية له تماثلان، الأول رأس تمثال من الحجر موجودة فى قصر المانسترلى، وتمثال نصفى من البرونز موجود بالمتحف الحربى بالعلمين.

تمثال مؤسس الجيش المصرى بالمتحف الحربى

وتكشف الدراسة عن تماثيل توثق علمياً لأول مرة، كما يؤكد الباحث، منها تمثال مؤسس الجيش المصرى فى عهد محمد



نوبار باشا بمسرح سيد درويش

فضفاض، ويغطي القدمين حذاء طويل «بوت»، يغطي رأسه طربوش. المثال.. محمود مختار تمثال نصفي برونزي للنحات محمد مختار «1891-1934»، محفوظ بمقبرته ومتحفه، بارتفاع 55 سم، يصور الرجل متجهاً لليمين، لا يغطي رأسه، يرتدى قميصاً بياقة عريضة وزر دائري، وملامح الوجه منقوشة بأسلوب واقعي وصادق تراعى النسب التشريحية، بحسب الباحث.

وهناك تمثال برونزي نصفي لحبيب باشا السكاكيني «1841-1923»، محفوظ بمقابر الروم الكاثوليك بالقاهرة، يرتفع التمثال 75 سم، وهو رجل أعمال مولود في سوريا، وهاجرت أسرته لمصر في بداية القرن 19، وعندما كان عمره 16 سنة، وأصبح من المقاولين الأثرياء.

تماثيل مصرية بذوق أوروبي
تلقت دراسة الدكتور اسلام منصور الفنية لهذه التماثيل، إلى أنها مثلت اتجاهها فكرياً مزج بين الثقافتين الشرقية والغربية، وعكست الذوق الأوروبي لأسرة محمد علي باشا، وحرصهم على تحديث مصر في ضوء النهضة الأوروبية المعاصرة، في شتى مجالات الحياة ومن بينها الحياة الفنية، حيث استقدم العديد من الفنانين الأوروبيين لتنفيذ مشروعات فنية داخل مصر، وفي ذات الوقت أرسل محمد علي باشا العديد من البعثات الفنية لأوروبا لدراسة الفنون الجميلة مما مهد إلى إنشاء مدرسة الفنون والصنائع بالعباسية.

وتشير الدراسة الفنية للتماثيل، إلى استخدام النحاتين الحروف اللاتينية في زخرفة قواعد التماثيل، وفي كتابة اللوحات التأسيسية، التي قلت فيها الكتابات العربية، وحلت محلها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واليونانية، وكيف عكست هذه التماثيل تنوع الأزياء المدنية والعسكرية والتشريفات التي كان الناس يلبسونها خلال القرنين 19 و20.

ودعت الدراسة المسئولين إلى العمل على استرجاع التماثيل الشخصية لأسرة محمد علي، من الخارج والتي كانت تزخر بها قصورهم ومنشآتهم، باعتبارها جزءاً من التراث القومي لمصر، وتزويد المتاحف الكبرى والتاريخية بقاعات لعرض كنوز التماثيل المخفية، باعتبارها ثروة ثقافية وفنية ووطنية، وتوثيقها.

وثبت على الوسط شال عريض، ويغطي قدمه «حذاء البابوش»، والتمثال مثبت على لوح معدني ويرتكز على قاعدة مستطيلة. رائد التنوير رفاعة الطهطاوي تمثال نصفي لرفاعة الطهطاوي مصنوع من البرونز، محفوظ في مخازن الجزيرة، بارتفاع 50 سم، على قاعدة بارتفاع متر و10 سم، يزين القاعدة كتابة منقوشة بخط النسخ نصها: «رفاعة الطهطاوي 1801-1873»، رائد الترجمة الحديثة».

التمثال يظهر في وضع المواجهة، متجهاً بنظره للأمام، ويغطي رأسه عمامة كبيرة، متعددة الطيات، أسفلها طاقية صغيرة، يغطي الجزء العلوي من البدن، جبة حسنة التصميم بياقة قصيرة، أسفلها صديري بياقة أنيقة، وملامح الوجه واقعية، تظهر عينيه الواسعتين وحاجبيه المقوسين، وأنفه المستقيم، واللحية والشارب المشدوب، ويبرز التمثال ملامح الوفاق والذكاء والهدوء التي تعلى وجه رفاعة.

أمير الشعراء

تمثال كامل من النحاس لأمير الشعراء أحمد شوقي، معروض بحديقة الحرية بالقاهرة، بارتفاع متر و40 سم، موضوع على قاعدة جرانيتية مربعة بطول متر، منقوش على جبهتها الأمامية بخط الرقعة بيوت شعر لحافظ إبراهيم، أحمد شوقي أمير الشعراء 1868 - 1923، هذا امرؤ قد جاء قبل أوانه/ إن لم يكن قد جاء بعد أوانه. اتخذ الخيال له براقاً فاعتلى/ فوق البساتين في طيرانه، ما كان يأمن عثرة لو لم يكن/روح الحقيقة ممسكا بعنانه.. حافظ إبراهيم».

التمثال في وضع المواجهة، ناظراً للأمام، على كرسي، مزين بزخارف هندسية، ممسكا ورده بيده اليمنى، وباليسرى قصيدة شعرية».

يرتدى الرجل بدلة أنيقة ببيون، بلا غطاء للرأس، ويزين كرسيه قناع لوجه آدمي يشبه الأقنعة الكلاسيكية الرومانية واليونانية، ونجح النحات في إبراز تفاصيل الوجه، كأنها في حالة تأمل وشجن. **شاعر النيل.. حافظ إبراهيم**

تمثال برونزي كامل لشاعر النيل حافظ إبراهيم «1872-1932»، معروض بحديقة الحرية بالقاهرة، ارتفاع متر و40 سم، وقاعدة ترتفع متراً، يصور الرجل جالساً واضعاً قدمه اليمنى على اليسرى، ناظراً للأمام، يرتدى بالطو طويلاً بياقة قصيرة، تحته قميص بياقة قصيرة، ويغطي الساق سروال

والتمثال الكامل الثالث من النحاس محفوظ في متحف بيت الأمة، بالمنيرة بالقاهرة، ويشبه تمثال محمود مختار في التصميم. والرابع الكامل محفوظ ببيت الأمة أيضاً، ويشبه تمثال محطة الرمل. أما باقي التماثيل، فنصفية، منها واحد برونزي، محفوظ بمتحف بين الأمة، وارتفاعه 55 سم، والسادس نصفي من البرونز، معروض بحديقة بيت الأمة، والسابع نصفي برونزي معروض بمتحف بيت الأمة.

الوفدي محمد محمود خليل
تمثال نصفي من البرونز للوفدي محمد محمود خليل «1877-1941»، رئيس وزراء مصر في الفترة خلال 1928-1929»، محفوظ بمتحف محمد محمود خليل.

وهناك تمثال كامل لمحمد علي باشا، مصنوع من البرونز، بارتفاع متر و85 سم، موجود بمخازن الجزيرة بقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة، وطبقاً للدراسة الوصفية والفنية للدكتور إسلام منصور، جاء التمثال مطابقاً تماماً لتمثال آخر لمحمد علي باشا، موجود في ميدان المنشية بالإسكندرية، وينتمي للتماثيل المركبة التي تماز بالواقعية الشديدة، فيظهر محمد على متمطياً صهوة جواده، بزيه الرسمي، وتبدو عليه ملامح القوة والريادة والتركيز والإصرار.

يلو رأس الرجل عمامة متعددة الطيات، ويغطي جسمه «جبة» بأكمام طويلة فضفاضة، فوق قميص وسروال واسع وفضفاض،

والثامن نصفي من الرخام الأبيض، والتاسع من البرونز وكلاهما بمتحف بيت الأمة، والعاشر رأس تمثال لسعد زغلول بارتفاع 40 سم، من صنع محمود مختار 1930، ومحفوظ بمتحف مختار بالقاهرة.

وهناك تمثال نصفي من البرونز من صنع مختار ومحفوظ بمتحفه أيضاً، وأخيراً تمثال نصفي من البرونز محفوظ في مخازن الجزيرة التابعة لقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة.

عبد الخالق باشا ثروت

من أهم الكنوز التي يمكن أن تستخدم في تجميل ميادين العاصمة الإدارية الجديدة وأماكنها المهمة، تمثال نصفي لرئيس وزراء مصر عبد الخالق ثروت «1873-1928»، والذي تقلد المنصب من «1922-1923»، ومن «1927-1928»، التمثال صنعه عام



رشاد كامل



وسمعنا صوت المحرك وتكرر صوته وفجأة أعلن السائق أن الأتوبيس عطلان، وقفز أماننا ليعبث بالموتور، وفجأة لكزنى جدى وهو يقوم وقد لمعت فى عينيه فكرة أشرق لها وجهه: تعال نسلم على طلعت باشا! ونزلت خلف جدى واتجه إلى «طلعت حرب» وقام الرجل بصافحه فى ود وصافحنى وجلس ثم جذبنى إلى جواره يسألنى فى أى المدارس وفى أى سنة ثم يتمنى لى التوفيق، ونادى «طلعت باشا» يأمر بالقهوة، ولكن جدى اعتذر وهو يشير إلى الأتوبيس الذى كان يبدو أنه أصبح صالحا لإكمال الرحلة، فقد رأينا الركاب يعودون إلى مقاعدهم وقمنا نصافح الرجل وعدنا إلى مكاننا بالأتوبيس وبدأ جدى يحكى لى قصة «طلعت حرب» وما فعله فيه الإنجليز وعملاء الإنجليز من حكام مصر الذين أطاحوا به حتى جاء إلى «العنانية»، تاركا مكانه فى بنك مصر ليجلس جلسته هذه يقرأ الصحف.

وبعد شهر واحد سمعت بوفاة «طلعت حرب» وعلمت أن المنية قد وافته فى المكان الذى شاهدته فيه قبل شهر واحد وهو «العنانية»، كما هو اسمها فى الواقع لا النعناعية كما ورد الاسم فى كتاب الأستاذ «رشاد كامل»، و «طلعت حرب» من الشرقية ولا أذكر ماذا قال جدى عن سبب وجوده بالعنانية أو القنطرة البيضاء «اسم كان يطلق على العنانية أيضا، وأين كان يقضى وقته وعند من؟» حينما لو أكمل الأستاذ «رشاد كامل» فضله وتعب كما فعل فى كتابه وأفادنا للتاريخ: ماذا كان «طلعت حرب» يصنع فى العنانية ولماذا كانت إقامته الدائمة أو شبه الدائمة على الأقل؟!

××

بعد ذلك يمضى الأستاذ «سعد الدين وهبة»، قائلا: «سمعت بطلعت حرب» قبل أن أراه، سمعت به فى الثلاثينيات وأنا تلميذ صغير يلعب فى أجران القرية، كانت شركة بيع المصنوعات المصرية تملك أسطولاً من السيارات التى كانت تعتبر «محالا» متنتقلة كانت تحمل البضائع وتطوف المدن والقرى فى ريف مصر تعرض



بجوار الكباس، وكان آخر محطة بالمدينة يغادر بعدها إلى الريف تقع عند كوبرى «غيبط النصارى»، وبعد مغادرة دمياط يقف الأتوبيس فى قرية صغيرة، ولكنها حسنة المنازل اسمها «العنانية»، وكانوا يسمونها أيضا «القنطرة البيضاء»!

وفى هذا اليوم من صيف 1940 وقف الأتوبيس أمام منزل كبير من طابقين كان أقرب إلى القصر، وفى المواجهة كانت مصطبة عريضة يجلس إليها رجل يقرأ فى صحيفة، أشار لى جدى على هذا الرجل وقال: هل تعرف من هذا؟! فأجبت بالنفى.. فقال: إنه طلعت حرب باشا.

وعدت أنظر للرجل كان يرتدى عباءة سوداء فوق جلباب أبيض ناصع البياض، وكانت بين يديه صحيفة يقرأها، وسألت جدى: هل هذه بلدته؟ فأجاب بالنفى، وقال إنه يمضى أياما عند فلان، ولا أذكر الاسم الذى نطق به جدى، وتأهبتا لى يواصل الأتوبيس رحلته،

احترت كثيرا فى اختيار عنوان هذه الحلقة عن «طلعت حرب»، وسرعان ما اخترت عنوان «طلعت حرب بين النعناعية والعنانية» وهو العنوان الذى اختاره الكاتب الكبير الأستاذ «سعد الدين وهبة» عنواناً لمقاله المنشور فى جريدة الأهرام بتاريخ الثانى من أكتوبر سنة 1993.

سعد الدين وهبة زيارة طلعت حرب!

طلعت حرب واحد من الذين صنعوا نهضة مصر الحديثة!
معلومات مهمة يكشفها سعد الدين وهبة بعد قراءة كتابي

كتاب «فتحي رضوان» عن «طلعت حرب»، المهم أننى التهمت الكتاب فى ساعات معدودة، ولكنى وقفت طويلا عندما جاء فى صفحة 126 عن وفاة «طلعت حرب»، إذ قال «رشاد كامل»: «ومضت الأسابيع والشهور 24 شهرا كاملة»، وكان «طلعت حرب» يقيم فى بلدة «النعناعية» قريبا من دمياط ووافته المنية يوم 21 أغسطس 1941، عند هذه الكلمات أغلقت الكتاب وعادت بى الذاكرة نصف قرن من الزمان، فى يوليو عام 1940 كنت أقضى جزءا من الصيف وأنا تلميذ فى مدرسة دمنهور الثانوية فى منزل خال بدمياط.

وذاذ يوم جاء جدى ليصحبني لقضاء عدة أيام فى بيته بقرينتا «البصارطة» القريبة من دمياط، وكنت أقسم الإجازة بين دمياط والبصارطة، وأذكر أننا نذهب من دمياط إلى البصارطة بالأتوبيس وكان يسمى فى هذه المنطقة فى ذلك الوقت «الطواف الكافورى» نسبة لصاحب الشركة فى دمياط

ورغم مرور 27 سنة على نشر مقال الأستاذ «سعد الدين وهبة»، فما زال أذكر الفرحة الغامرة التى ملأتنى بهذا المقال البديع، لكن مما زاد فى دهشتى أننى لم أكن قد أرسلت بنسخة من كتابي «طلعت حرب ضمير وطن»، الذى كان قد صدر قبل عدة أسابيع إليه، وعرفت فيما بعد أن من عادات الأستاذ «سعد الدين وهبة»، القيام بجولة يومية عند باعة الصحف عامة، ومكتبة مدبولى رحمه الله - خاصة لشراء الصحف والمجلات والجديد من الكتب.

فى مقال الأستاذ «سعد الدين وهبة»، جوانب أخرى مهمة عن «طلعت حرب»، لم أذكرها فى كتابي، فماذا كتب الأستاذ «سعد الدين وهبة»؟ كتب يقول:

«قرأت كتابا عن «طلعت حرب» كتبه الأستاذ «رشاد كامل»، وهو من أشمل وأعمق وأبسط ما كتب عن «طلعت حرب»، وأعتقد أنه الكتاب الأول عن الاقتصادى الكبير بعد

رأى



«بـاوش».. فن الضحك الجاد

رشا يحيى

الكوميديا كما عرفناها من الإغريق من آلاف السنين، فن راق وجاد له قواعده وشروطه.. ورغم تهاون البعض في نظرهم للأعمال الكوميديية، فإنها من أصعب فنون الدراما، في كتابتها وإخراجها وأدائها.. ولكن كثيراً مما يعرض من أعمال يفترض أنها كوميدية، لا تندرج تحت هذا التصنيف.. فالكثير منها يحاول انتزاع الضحك بالسفاهة والاستطراف المقيت والتبريح المبتذل.. وفي ظل ما يعرض من سخافات، جاءنا مسلسل «بـاوش» ليشبع البهجة، ويطلق على سوداوية الواقع بأجواء الحظر، ومتابعة أعداد ضحايا كورونا!.. والغريب أنه جعلنا نتعاطف مع عصابة تتفنن في السرقة والنصب، ونخشى القبض عليهم!.. ولكن رغم ما يبدو من رسالة سلبية في الظاهر في بعض الأحيان، إلا أن براعة فريق العمل وطبيعته الكوميديية، جعلنا لا نلتفت سوى لمفرداته الإبداعية.. إلى جانب أنه ليس من الضرورة أن تحمل كل الأعمال رسالة أخلاقية أو تربوية.. فالفن والجمال قيمة في حد ذاتها، تستخدم مهارات الإبداع ووسائله لتؤثر على المتلقي وتحقق له المتعة.. وهو ما حققه مبدع «بـاوش»، بعيداً عن حالة الكآبة والانتقام التي سادت أغلب مسلسلات رمضان.. فقدّموا حالة جادة واحترموا وعى المشاهد، وعكفوا على توظيف إمكانياتهم الفنية ببراعة.. بدءاً من المخرجة/كاملة أبو ذكري.. والتي منحها الله نصيباً من اسمها، فتسعى دائماً للكمال، بإتقانها ما تفعله وصدقها فيما تقدمه، وجرأتها في الاختيارات، وعدم اعتمادها على الصور النمطية للنجوم.. كذلك بطولة العمل الرائعة/نيللي كريم، المتمكنة والمتجددة والجريئة، والتي تؤكد موهبتها ومهارتها ونضجها مع كل عمل فني.. ويبدو أن تأثير دراستها وعملها كبالرينا، وما يتطلبه ذلك من جدية ودأب وجهد مضن، ترك عليها بصمة متفردة.. ويكفي أننا أصبحنا على يقين بجودة العمل الفني الذي يحمل اسمها، وخاصة حينما يقترن بالمبدعة كاملة والتي قدمت معها 3 مسلسلات «ذات».. سجن النساء.. بـاوش».. وكل منهم يختلف تماماً عن الآخر، ولكن يتفقوا في الإتقان والإبداع.. واستطاع بطل المسلسل/ أسر ياسين أن يتبارى بقوة وبراعة مع نيللي، وقدم نفسه بشكل جديد أكد مواهبه التي لم تكتشف، وقدراته على تجسيد كل الأدوار ببراعة.. ويحسب لهم وللمنتج الواعي/ جمال العدل، التناغم بين كل مبدع العمل، ومنح فرصة التميز لكل الأبطال.. واختيارات الممثلين التي لم نلمس فيها شبهة مجاملة لأغلب المسلسلات، بل جاءت بدقة يصعب معها تخيل فنان آخر في كل دور.. بالإضافة لتفجير طاقات نجوم كثر لم يأخذوا فرصتهم من قبل.. حتى اختيار أغنية «مهرجانات» للنتتر جاءت موفقة ومناسبة، وتؤكد أن عين المبدع يمكنها التقاط الجمال فيما تراه وتوظيفه بشكل صحيح.. وعبرت موسيقى تامر كروان عن البهجة والإثارة التي تتلاءم مع الأحداث.. قادت كاملة فريقها باقتدار، وقامت بتشريح دقيق لكل شخصية، بطموحاتها وأحلامها ومخاوفها.. وساعدت بالطبع حبكة القصة للنثائي المبدع (أحمد وائل، وعمرو الدالي، في خلق شخصيات من لحم ودم، فتغلغلوا داخل أعماقهم، وجعلوا المشاهد يتعاش مع الشخصيات ويتعاطف معها.. والعكس مع المجنى عليهم الذين جعلتهم أغلب الأحداث يستحقون ما وقعوا فيه!.. وفي اعتقادي كان الماكياج وتصميم الشخصيات أقل عوامل القوة، حيث لم ينجح أحياناً في تغيير الملامح بشكل كاف.. ورغم أن النهاية المتوقعة كانت القبض عليهم، إلا أنهم فاجأونا بنهاية مرحة ومضحكة، قدمت خلالها العصابة عرضاً فنياً مبهجاً في شوارع سويسرا للشحاذة!.. هذا العمل شهد ميلاد نجوم بحق، وتميز باستغراق كل فنانيه في تفاصيل شخصياتهم.. واستوفقني بالأخص الأداء الناضج والسلس «الكوميدي والتراجيدي» لإسلام إبراهيم.. كذلك شريف دسوقي، ومحمد عبد العظيم، ودنيا ماهر.. والذين أكدوا بعبقريتهم في الأداء امتلاكنا كنوز لم ينالوا فرصتهم في الظهور وحظهم من الشهرة.. فكفى استسهال من المسؤولين عن الأعمال الفنية، وتدوير قلة قليلة بحكم العلاقات والشللية!.. وتجاهل عشرات وربما مئات المبدعين، الذين يقضون أجمل سنوات العطاء على الأرفق، منتظرين فرصاً لا تأتي!.. وقد يصيبهم الصداً بفعل الإحباط.. ونفقد معهم ثرواتنا الحقيقية التي لا تعوض!

مقالان لسعد وهبة في تحية طلعت حرب وكتابي!

السينما على أيدي الإخوة «لومير»، تقرر بين ما قررت الاحتفال بقلع السينما في العالم، ومن بين هذه القلاع «استوديو مصر» الذي قررت أن تنفق على تجديده ليكون أحد معالم الاحتفال بمرور مائة عام على اكتشاف فن السينما. هذا في الوقت نفسه الذي تعرضه في مصر للبيع، ولعن الله أمة تبيع تاريخها ورحم الله «طلعت حرب».

ولم يكتف الأستاذ «سعد الدين وهبة» بهذا المقال، بل عاد بعد أسبوعين ليكتب مقالا آخر عنوانه: «لماذا كان «طلعت حرب» يقيم في العنانية»؟ جاء فيه:

«كتبت في الأسبوع قبل الماضي (2 أكتوبر) عما أثاره كتاب «رشاد كامل» عن «طلعت حرب» من ذكريات، وفي أسبوع واحد تلقيت أكثر من خمسة خطابات يفسر لي أصحابها ما غمض على من سبب وجود «طلعت حرب» بهذه القرية.

وبعد أن يذكر الأستاذ «سعد وهبة» أسماء أصحاب هذه الخطابات الخمسة يقول:

«لا أريد أن أتوقف عند المعلومات التي وردت في هذه الخطابات فجميعها تحمل معلومة واحدة وإن ذكرت بأوجه مختلفة، وهي أن «طلعت حرب باشا» كان يقيم في «العنانية» عند صديقه «محمد حسن العبد» المقاول المشهور، البعض أضاف أن حرب كان يقيم عنده، وقد ذكر واحد من الأصدقاء أن «طلعت حرب» كان يبني بيتاً في العنانية، وأن الذي كان يبني البيت هو «العبد باشا» ولكن لم يكمل بناءه في حياته، ولم يذكر لي أحد من الأصدقاء هل انتهى بناء هذا البيت وربما كان صاحب القول الفصل هم أبناء «طلعت حرب» وأحفاده».

أما باقي المقال فيتعرض لأسباب إقالة «طلعت حرب» من منصبه، وهو ما تناولته بالتفصيل في مقال الأسبوع قبل الماضي «طلعت حرب إقالة لا استقالة».

ولعل أكثر ما أسعدني أن الأستاذ «سعد الدين وهبة» عندما أصدر بعد ذلك كتابه «من مفكرة سعد الدين وهبة» فقد كانت هاتان المقتاتان ضمن محتويات ومقالات كتابه البديع».

بضاعتها وتبيع للناس مصنوعاتها المصرية، وكانت وسيلة الجذب هي السينما، وربما كانت المرة الأولى التي أراها في حياتي وأذكر أغنية لعبد الوهاب في الاحتفال ببنك مصر مطلعها يقول:

يا بنك مصر دا عيدك عيد الوطن والمال».

وعلى هذه السينما المتنقلة التي كانت توضع شاشتها على الأرض شاهدت فيلماً تسجيلياً عن مصانع المحلة علمت عندما كبرت أنه من إخراج رائد السينما المصرية «محمد كريم» وعند قيام الحرب العالمية الثانية وعندما تعرض بنك مصر لازمة صنعها الاستعمار الإنجليزي وعملاؤه من الباشوات المصريين شرح لي مدرس التاريخ بمدسة دمنهور الثانوية الأمر وعرفت من يحارب «طلعت حرب» ولماذا يحاربه الإنجليزي!

وعندما تقدم العمر واتسع أفق المعرفة ودفعتنى الحياة لكي أعمل بالثقافة وقفت طويلاً أمام جهاد «طلعت حرب» الثقافي لا الاقتصادي، إنه منشئ استوديو مصر وشركة مصر للتمثيل والسينما ومطبعة مصر وهو الذي بنى مسرح الأزيكية، وبعد عمر طويل عندما أنشأت الدولة وزارة الثقافة وبدأت تدخل ميدان الإنتاج الثقافي كانت مطبعة مصر مولد القطاع العام في مجال الطباعة والنشر، وكان مسرح الأزيكية مهد القطاع العام في مجال المسرح، بل مسرح الأزيكية ظل منذ إنشائه مقراً للفرقة المصرية والفرقة القومية والمسرح الحديث، ثم المسرح القومي وظل منارة المسرح منذ أنشأه «طلعت حرب» إلى اليوم.

ويختتم الأستاذ «سعد الدين وهبة» مقاله بهذه السطور بالغة الدلالة والأهمية:

«في تاريخ مصر شخصيات لها بصمات، وسيظل «طلعت حرب» واحداً من الذين صنعوا مصر الحديثة، نذكره ونحن نبيع اقتصاد مصر ونخصص بنوك مصر، ونعرض استوديو مصر للشارين! ومن سخرية القدر أن يقرر الغرب الاحتفال عام 1995 - أي بعد عامين - بمرور قرن على صناعة السينما العالمية، وتقرر الحكومة الفرنسية وهي مهد صناعة



جنييف: جورج أنسى
georgeonsy2000@yahoo.

أعلن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، عن فتح باب تسجيل الأفلام للمشاركة في الدورة ٤٢، المقرر إقامته خلال الفترة ما بين ١٩ و٨ نوفمبر المقبل. ويأتي قرار الدكتور إيناس عبدالدايم - وزيرة الثقافة - بإقامة المهرجان في مواعده ليقطع الطريق على الشائعات التي تناثرت خلال الفترة الماضية بإلغاء فعاليات المهرجان هذا العام؛

بعد إعلان مهرجان القاهرة السينمائي فتح باب التسجيل لدورته الـ 42

تفعيل ميثاق "5050-2020" للمساواة بين الجنسين

العربييات عمومًا. وقد جاء الإعلان الرسمي عن مبادرة «5050-2020»، خلال ندوة عقدها معهد الفيلم السويدي (المعهد السويدي للسينما)، على هامش فعاليات الدورة الـ 69 لمهرجان "كان السينمائي الدولي" التي انعقدت في العام 2016؛ حيث شدد حينها المشاركون - ومن بينهم وزير الثقافة السويدي



محمد حفظى

لهذه الأفلام، فضلًا عن الإعلان عن جنس وعرق أعضاء لجان التحكيم وفريق المبرمجين والمستشارين، والأمرداته بالنسبة لأعضاء المجالس التنفيذية ومجالس الإدارة، أما الأهم بين التعهدات الواردة في الميثاق؛ فهو التزام كل مهرجان يوقع عليه، بتحديد جدول زمني لتحقيق المساواة بين الجنسين في وحداته وبرامجه.

ويضاعف من أهمية التوقيع الذي أقدم عليه مهرجان القاهرة السينمائي، وضعية السينما المصرية، الأقدم في المنطقة والأكثر إنتاجية واحترافية على مستوى الصناعة، بما جعلها - ولاتزال - ساحة جاذبة للسينمائيين والسينمائيين من شتى أنحاء العالم العربي، ولذلك؛ فإن هذه الخطوة لا تساهم فقط في تعزيز عملية تمكين العاملات بالمجال السينمائي من المصريات؛ وإنما

ميثاق المساواة بين النساء والرجال في الفعاليات السينمائية المختلفة، والمعروف باسم «5050-2020»، الذي تم التوقيع عليه العام الماضي؛ ليكون المهرجان الأول عربيًا والثاني إفريقيًا الذي يعلن التزامه ببند الوثيقة التي أطلقها تكتل يحمل الاسم نفسه، والذي سبقه في التوقيع عليه أكثر من خمسين مهرجانًا سينمائيًا حول العالم وجاء في مقدمتها مهرجان "كان"، مهرجان فينيسيا، مهرجان برلين، مهرجان لندن، بالإضافة إلى مهرجاني "لوكارنو" و"تورونتو".

وتكمن أهمية هذا الميثاق في ارتكازه على ثلاثة تعهدات تلزم بتنفيذها المهرجانات الموقعة عليه، وهي: الإعلان عن عدد ونسبة المخرجات اللاتي تقدمن بأفلامهن للمشاركة في مسابقات المهرجان، والكشف عن نسبة التمثيل النسائي في أطقم العمل

خصوصًا أن إدارة مهرجان "قرطاج" السينمائي الدولي بتونس، كانت قد أعلنت - قبل أسبوع - عن إلغاء فعاليات دورة هذا العام.

وقد تزامن قرار إقامة المهرجان في مواعده، مع التجديد للمنتج محمد حفظى ليستمر في منصبه رئيسًا لمهرجان القاهرة السينمائي للسنة الثالثة على التوالي، كما قامت بتعيين الناقد أحمد شوقي مديرًا فنيًا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

ويستقبل المهرجان طلبات الأفلام من جميع أنحاء العالم، بدءًا من شهر يونيو الجاري حتى 31 أغسطس المقبل، عبر الموقع الرسمي لمهرجان القاهرة السينمائي www.sptth.ffc.wwww/ge.gro

ميثاق المساواة بين الجنسين وخلال الدورة 42 من مهرجان القاهرة السينمائي، سيتم تفعيل



د.سميح شعلان

أستاذ الفنون الشعبية بأكاديمية الفنون

يقول البسطاء الذين يمتلكون عمق الرؤية في سلاسة التعبير، ويعبرون عن قسدهم بمصطلحات دالة، ومفاهيم رشيدة وناضجة، أنضجتها الخبرة والتجربة على نار هادئة، فاخترت أدق الاصطلاحات والتعابير. يقولون - تفرج للأزمة فتفرج أو يأملون في انفراجها.. والفرج انطلاق وحرية، فحين يفرج عن الشخص يصبح غير قيد يكبل خطواته ويحسب انطلاقه نحو ما يريد من الحياة. والفرج دائماً من عند الله هو الذي يفرجها على الضعفاء وأصحاب الحاجات. فحين يعز الطلب، وتتعضد الأمور، وتتشابك الأمنيات، وتتراجع قدرة الناس عن فك الطلاسم والمعوقات. ليس هناك من سبيل إلا اللجوء إلى الله حتى يفرج الكرب ويزيح الألم ويفك الشفرات المعقدة. ويتوسل البسطاء به في أصعب الأزمات والمصائب ويقتنهم دائماً يحدثهم بأنه فرجه قريب. وقرب الفرج استحضار له، وانتظار مهذب لإرادة صاحب المشيئة ليرضى عن الخلق فيفرجها كيفما شاء ووقتما شاء ومع من يشاء من عباد..

«ولما الصبر يبقى ملاذ.. يخلى المستحيل ممكن، ويفتح طاقة للإنجاز.. هنا الناس اللي طول عمرهم صابرين، على الزمن اللي كان غدار، وعلى الليل الطويل جداً، وع الناس اللي كانوا عزاز.. على الصورة اللي مكسورة، وناس بتنط م البرواز...»

عندما يكون للفرج مفتاح تفتح به أفاق الرضا، إلى رحابة القبول والقبالة بالمقدر والمكتوب، وتغلق عن طريقه، ضيق الأفق وعتامة الرؤية وضحالة التصور والتصرف، يستطيع الواحد منا أن يستعين بالانتظار على تحقيق المراد والمطلوب.. إنه الصبر مفتاح الفرج، والطريق الممتد إلى النهاية الممكنة والمقصود النبيل...

أعجبت الجماعة الشعبية غاية الإعجاب بصبر النبي أيوب على ما ابتلاه به الله جل في علاه، فتوقفت عنده، وصاغت إبداعاً حكائياً غنائياً يرصد ويدقق ويتحقق من قدرة فائقة على التحمل، والتسليم بقضاء الله وقدره. استطاع الخيال الشعبي أن يحدد للصبر ملامح، وللصابرين قدرات خاصة تمكنهم منه، فتمكنوا من المرور عبر أضيض المعابر إلى ميادين لا نهائية من الحلم.

والصبر عند المصريين ليس صبراً بلا غاية، ولا ارتكناً على بلاذة، أو تقصيراً في الأداء؛ إنما هو إبداع لإرادة خالق، يدبر أمور خلقه، كما يرى، وبما يرى.. إنه فعل التوكل وليس راحة الاتكال والاستسهال.

يحتاج صبر الصابرين إلى جهد كبح التسرع والانفلات وصبر الأقوياء على الضعفاء منتهى القوة، وصبر الضعفاء على المهزلة منتهى الضعف. والصبر على البلوى منتهى الحكمة.

كنا نزرع الحب ومنتظر حتى ينبت، ونراعيه حتى يكبر، ونحصده، وندرس الأعواد، ونذريه، وننقى الحبوب من الشوائب، ونفسله، ونحففه، ثم نطحنه، ونخله ونعجنه، ونخبزه، حتى يكون في النهاية لقمة هنية للأكلين الشاكرين الصابرين.

اتعلمنا الصبر على الزرع فحصدناه، واتعلمنا الصبر على البلاء فتجاوزناه، وعلى التصرفات فاستطعنا إقامة علاقات سوية مع المحيطين... غير أن للصبر على التصرفات غير المسئولة حدوداً، تمنع التماهي، وتوقف غباء الاستمرار، وتعيد للعقل حكمته وتزيح عنه رعونته. التماهي للثقافة الشعبية يُدرك أن حكمة الجماعة دفعت بها دفعا نحو استيعاب الأفكار، وإعادة بثها في صياغات مبدعة ومركزة، تهدف من خلالها إلى تعزيز القيم الإيجابية، ونشر محتواها وفحواها، وتوطيد العلاقة بين الفعل والتجربة؛ لتدعو إلى نبيل المقاصد، وسلامة الفكر.. «وكان للصابرين موال وحدوتة وأغنية، وكان شمعهم يبيق.. يبحكوا للحياة أناشيد.. يغنون يا ليل ف صبحية.. وكان قلبهم جامد.. وكان حلمهم صامد.. وكان صبرهم مفروض، يخلى قلبهم صافي، ويزرع حب في النية».

حكمة المطربين

مفتاح الفرج

فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19" على صناعة السينما في العالم، تمثل تحدياً كبيراً، وبالتالي؛ فإن إقامة الدورة 42 هي في حد ذاتها رسالة مهمة للعالم أن لا حياة من دون ثقافة أو فن، وأن إدارة المهرجان ملتزمة تجاه المجتمع السينمائي العالمي، بإقامة فعاليات هذه الدورة طالما أمكن ذلك، مع ضرورة التأقلم- طبقاً للظروف - بهدف إقامة دورة ناجحة وأمنة في الوقت نفسه.

وكشف "حفظي" أن إدارة المهرجان تعمل منذ بداية أزمة "كورونا" وفق الإجراءات الاحترازية التي تقرها الدولة ومنظمة الصحة العالمية، على أن تتخذ جميع التدابير والاحتياطات اللازمة أثناء إقامة المهرجان لضمان سلامة الجميع، سواء من فريق العمل أو المشاركين من صناع السينما والجمهور أيضاً.

أما الناقد أحمد شوقي؛ فأوضح أن قرار اختياره مديراً فنياً للمهرجان، يعني أن مهمته الأساسية مواصلة النجاح الذي تحققت خلال الدورتين الأخيرتين، وهي بالطبع لن تكون سهلة بكل المقاييس، في ظل التحديات الكبيرة وغير المسبوقة تاريخياً التي تواجه صناعة المهرجانات حول العالم بسبب فيروس "كورونا". مشيراً إلى أن شعوره بالمسئولية يزيد لشغله موقفاً مهماً ارتبط بقيمة كبيرة مثل الناقد الكبير الراحل يوسف شريف رزق الله، بترشيح وثقة من اللجنة الاستشارية العليا للمهرجان، وتكليف من وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبدالدايم.

وأكد شوقي، على أن العالم يعيش ظرفاً استثنائياً، وهو ما يتطلب إجراءات استثنائية، فإدارة المهرجان تتابع بشكل دائم تطورات الوضع، سواء على المستوى الصحي وتعليمات الدولة ومنظمة الصحة العالمية بخصوص تدابير السلامة، أو على مستوى صناعة السينما والمهرجانات حول العالم، التي صار التعامل مع تبعات الجائحة ومحاولات العمل خلالها، هو الموضوع الوحيد الذي يشغل محترفيها. مؤكداً أن اللجنة الاستشارية العليا للمهرجان قد اجتمعت ووضعت عدة خطط كبداية يمكن تطبيقها كي تخرج الدورة 42 للنور، بما يلائم الوضع العام الذي نأمل في تحسنه قبل شهر نوفمبر المقبل.



وتنظيره الفرنسي - على ضرورة العمل من أجل تحقيق المتناصفة بين الجنسين في قطاع صناعة الأفلام، بحلول العام 2020، وقد حمل التكتل اسم «5050-2020»، وتولى أعضاؤه صياغة ميثاق المساواة بين الجنسين «5050-2020» والذي أعلن عنه لأول مرة في العام 2018 إبّان انعقاد فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي. كما تشهد هذه الدورة - أيضاً- تفعيل اعتماد أكاديمية فنون وعلوم الصورة المتحركة المنظمة لجوائز الأوسكار لمهرجان القاهرة؛ ليكون بوابة لأفلامه للمنافسة على جوائز الأوسكار، بحيث يكون أحسن فيلم في مسابقته للأفلام القصيرة (سينما الغد)، مؤهلاً للمنافسة في فئة الفيلم القصير ضمن جوائز الأوسكار، دون الحاجة لعرضه تجارياً، بشرط أن يتوافق الفيلم مع قواعد الأكاديمية.

لا حياة من دون ثقافة أو فن من جانبه أعلن المنتج محمد حفظي - رئيس المهرجان- أن الظروف الصعبة التي فرضها



دلوعة السينما المصرية، التي استطاعت تقليد نساء العالم ولم تستطع أي امرأة حتى الآن تقليدها، أيقونة أنثوية تحمل كل معاني الجاذبية والدلع والدلال، قوية الشخصية، لديها رؤية ثاقبة بروح لا تزال مرحة، تراها من صوتها دائمة الابتسام.

■ هبة شوقي

دلوعة السينما تخرج عن صمتها.. شويكار:

اعتبري جوزك «كورونا» في البيت

كيف تقضين يومك بعد «كورونا»؟

- لا أخرج من المنزل ولا أستقبل أي زيارات كي لا تنتشر العدوى، أما الأشياء التي أشتريها من الخارج، فأطلبها من السوبر ماركت وتوجد تراييزة أمام باب الشقة يضع عليها الأشياء وأضع أيضا النقود له بنفس الطريقة.

كيف ترين مبادرة الفنانين لمساعدة الأسر غير القادرة؟

- مبادرة جميلة جداً، وروح حلوة من المصريين أن يساندوا بعض وقت الأزمات.

هل مبلغ 500 جنيه يكفي لأن يمنع أسرة مكونة من 4 أو 5 أفراد من الخروج؟

- أعتقد أن هناك طريقة أو آلية لتوزيع المبالغ المالية على الأسر كل على قدر حاجته، حتى لو تكلفه كفاية الأسرة الواحدة من الفنان هي مبلغ الـ 500 جنيه، وظيفة الجمعيات الخيرية وواجبها أن توزع بطريقة عادلة قدر المستطاع، ولازم يكون فيه تخطيط سواء من الفنانين أو الجمعيات لأن هذا المبلغ لا يكفي.

يقول الناس في الشارع أول مرة تشعر أن المواطن المصري له قيمة.. ما رأيك؟

- أكيد الرئيس السيسي «ربنا يعطيه الصحة ويخليه لنا، زعق لنا نبي» بوجوده وتحت مظلته نحن في أمان معه، ويجب على الناس الالتزام بعدم الخروج من المنازل.

هل ترى أن بعض السلوكيات والثقافة التي تربيها عليها غير صحيحة؟

- نعم خاصة في هذا الوقت «مش لازم نبوس بعض ولا نسلم باليد»، لاحظ أن قرارات كثيرة ممتازة اتخذت بعد كورونا مثل النظام التعليمي، والتوعية من خلال قنواتنا وبرامجنا، فيروس كورونا رجع اللمة داخل بيوتنا، وجعلنا بدأ واحدة لنقف بجانب مجهودات الدولة.

واللمة التي يعتاد عليها الشعب المصري في

العدد 3361 • 44
9 يونيو 2020 • فضيحة

بينكما، لأن الرجل الشرقى دائماً يعطى ملاحظات ودائم النقد، هذا يعجبه وهذا لا، أوامر الرجل في البيت تجلب الخلافات والمشاكل، فنصيحتي لكل زوجة اعتبريه هو كورونا ابتعدى عنه بقدر الإمكان إلى أن تمر الأزمة ويعود لعمله.

هناك أزواج تغيروا للأفضل أصبحوا يساعدون زوجاتهم في شغل البيت؟

- كتر خير؛ وربنا يخليه يارب هذا الرجل لازم يتعمل له تمثال.

كيف استقبلت خبر وفاة «جورج سيدهم»؟

- حزنت جداً لفراقه هذا الرجل أسى كثيراً، لكنه ارتاح من الألم، أريد أن أقول لزوجته «ليندا» هذه السيدة العظيمة الله سوف يبارك لك في صحتك أنا دعيت لك كثيراً جداً دون أن أعرفك وزوجة الفنان المنتصر بالله ست الستات أيضاً.

وبالنسبة للمشاهد التي يكون فيها تقارب كيف تصويري ظل كورونا؟

- ضحكت وقالت: المشاهد العاطفية.. يقولها بحبك بصوت عال من بعيد، فرصة يرجعوا مشاهد زمان هي من فوق تقف في الشباك وهو تحت البيت وتقلب لكوميديا.

ماذا تشاهدين في التلفزيون هذه الفترة؟

- أشاهد قناة «إكسترا نيوز»، فقط، ورسالتى للناس «نقول الحمد لله على كل شيء لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، لا هروب من المكتوب

مناسباته هل ستنتهي؟

- لا لا طبعاً حين ينتهي الفيروس ستعود الحياة لطبيعتها وتجتمع في المناسبات والأفراح وتبادل الزيارات العائلية، لن ينتهي الحب في حياتنا، الحياة لن تتوقف، ربنا يجعل أيامكم أفضل من أيامنا.

ما رأيك في خروج البعض وعدم الالتزام بحظر التجوال بحجة أنهم اختنقوا من الجلوس في المنزل؟

- لا أعتقد أن الناس بتخرج إلا للضرورة، هيروحوا فين يتفسحوا؟! كل الأماكن مغلقة، إنما اللي مخنوقين من قعدة البيت ويخرجوا بدون داعي لازم إما يتحبسوا أو يدفعوا غرامة.

دول العالم جميعها تشترك في نفس الأزمة فما أكثر الدول التزاماً من وجهة نظرك؟

- أكثر دولة أصبحت ملتزمة بعد ما وصلوا إليه، إيطاليا وإسبانيا، وهذا لم يأت إلا بعد استهتار شعبيهما بخطورة الوضع، ولهذا هم أكبر الدول التي تأذت وأكثر حالات، وهذا مثل حي يجب أن نضعه أمام أعيننا كي لا نصل إلى ما وصلوا إليه.

هل تحظر التجوال نتائج سلبية على الأسر المصرية؟

- سيحدث ارتفاع في معدل السممة لدى السيدات لأن ليس أمامهن سوى التلفزيون والأكل.

ما رأيك في أن بعض الزوجات يقلن أن وجود الأزواج لفترات طويلة يخلق التكدس؟

- أقول للست المصرية اعتبري زوجك كورونا داخل البيت ابتعدى عنه حتى لا يحدث شجار

ما زالت تحتفظ بصوتها المتفائل وحضورها المبهج، ولأن وباء كورونا هو اهتمام العالم ومحور كل الأحاديث، كان غالبية حوار الجميلة الرائعة لبنى عبدالعزيز حول فيروس الكورونا الذي تكتب عنه بعضاً من مقالاتها وتعيش معه بحذر، لكن بحب شديد للحياة وقالت في البداية:

■ منى عشاوى



من الضروري أن يعرف الناس أن الصين فقيرة جداً في الأسلحة الكيماوية، وتعود ذلك بالأسلحة البيولوجية، وأنا مصدقة جداً أن هذا الفيروس الذى يعتبر شبيهاً للساس، وكان أسرع فى الانتشار، خرج وتسرب من معمل بيولوجى من ووهان ولا علاقة للموضوع بماذا يأكلون أو يشربون!، وأتساءل أيضاً: لماذا يدافع البليونير الشهير بيل جيتس عن الصين باستماتة فى هذا الموضوع؟ وتقريباً الموضوع سياسى اقتصادى بامتياز خاصة أنه تنبأ بالكورونا منذ ثلاث سنوات ويبدو أن فيه دواء يشارك هو فى تصنيعه لعلاج الكورونا!، وبالطبع بعد الكورونا الاقتصاد العالمى سوف يتغير وسيكون أكثر قسوة وسيظهر من يحتكرون كل شىء»، وقبل الكورونا بخمسة أيام وقعت الصين عقداً مع أمريكا لدفع ضرائب وجمارك لدخول السلع لأمريكا، وبالطبع هذا أثر بشكل كبير على الاقتصاد الصينى؟!.

• ما رأيك فى طريقة تعامل المصريين مع كورونا؟!

- أرى أن الكثيرين إما لديهم عمى أو خرس، وفى رأى أن الحكومة لا بد أن تشدد أكثر فى منع التجمعات والزحام فى الأماكن لأن الفيروس خطير فعلاً والشعب عنده استهتار غريب!

• من يزور لبنى عبدالعزيز اليوم ويدخل بيتها؟

- لا يزورنى أحد ولا يدخل بيتى غير المساعدة والطباخ، وهما يعقمان نفسيهما جيداً ولا يدخل أى منهما بالحاء ويتبعون جميع الاحتياطات الواجبة، ونعقم البيت بالكحول والديتول، خاصة فى غرفة نومى التى أقضى فيها ساعات طويلة، أقرأ فى موضوعات كثيرة بعيداً عن الكورونا لأن «الواحد أصبحت نفسيته متأثرة لحد كبير»، كما أتابع كل الأخبار والموضوعات بشكل عام، وأنا متابعة جيدة للسبينا الهندية، وأصبحت من عشاقها لدرجة أنه عندما يعجبني أى أغنية أو استعراض فى فيلم هندى أجد نفسى لا شعورياً أبدأ فى الرقص معها وأقلد حركاتهم الجميلة.

• ما الأماكن التى تقصدينها للخروج؟

- فى الأصل أنا لا أخرج كثيراً إلا للمناسبات العائلية المهمة فقط، وغير ذلك لا أذهب لأى مكان على الإطلاق، كنت أذهب إلى ركن الطفل كل أسبوع ورغم أننا كنا عشرة أشخاص فقط، لكن الأهالى خافوا على أولادهم فأوقفنا التصوير ويتم إذاعة الحلقات القديمة، أما مقالى الأسبوعى فى الأهرام ويكلى، فأرسله

لبنى عبدالعزيز:

أرقص مع الأفلام الهندى وأزود مناعتى بالجرجير

• هل لبنى عبدالعزيز لديها وسواس النظافة؟

- أغسل يدي كثيراً منذ زمن طويل، وزاد الموضوع حالياً وأشعر أن يدي «هاتبوش من كثرة غسلها.. «تضحك». والحقيقة مش هازعل لو أموت بس عاوزة أموت موتة أشيك من الكورونا دى .. «تضحك»، الوحده لا تضايقتى، ولكن ما يضايقتنى اليوم شعورى أنى معزولة غصب عن إرادتى، بالعكس أنا أحب وحدتى وأجد فيها دائماً ما يشغلنى سواء بالقراءة أو كتابة مقالاتى أو الكتابة لبرنامج ركن الطفل، ولكن فكرة العزلة الإجبارية دى علشان الكورونا هى ما تزعجني لكن أنا عارفة إنه وقت وسيمر، وأحب كثيراً أغنية الأطلال للسيدة أم كلثوم لأن ابنة الشاعر إبراهيم ناجى كانت صديقتى المقربة وتوفيت منذ فترة فعندما أسمعها أتذكرها، وبشكل عام أنتظر أغنيات الست كل ليلة وأشعر أنها تغنى لى وحدى ولا أستمتع بغناء أى شخص غيرها».

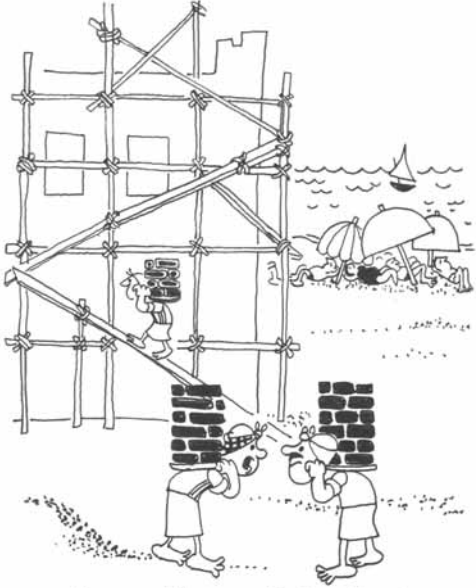
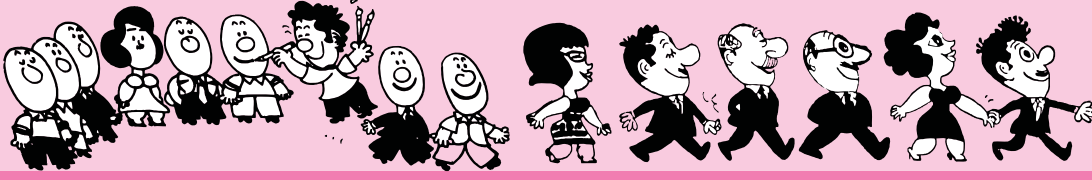
• ما نصيحتك للمصريين فى هذا الوقت العصيب؟

- نفسى الناس تطبق قاعدة المسافات بين بعضهم البعض فى كل مكان لأن القرب ده فى الأماكن العامة مصيبة.. ويجب أن يأخذ الجميع جميع الاحتياطات فى أماكن العمل لأن الكورونا مرض خطير، ونحمد الله أن مصر لا ينتشر فيها الوباء مثل باقى الدول».

بالإيميل وأتعمد الكتابة عن الموضوعات الغريبة أو التى لا تتم مناقشتها بشكل كبير فى الصحافة مثل مقالتي عن (نوستراداموس) هذا الرجل الصيادانى الفرنسى الذى تنبأ بكثير من الأحداث منها الحروب ومنها الكورونا وهذه الأحداث وقعت بالفعل؟!.

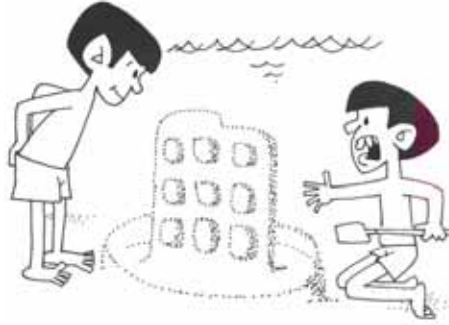
• ماذا تغير فى عاداتك الغذائية منذ ظهور الكورونا؟

- قضيت غالبية عمري نباتية وبدأت أمتنع عن أكل اللحوم منذ أربعين عاماً، ولكن وقتها كنت حاملاً فنصحني الطبيب بتناول الألبان والبيض فأضفتها «للدايت» الذى أتبعه، ولكن اليوم أضفت لطفامى كل الفواكه والخضار وأتناول البرتقال والليمون كثيراً رغم أنني كنت لا أطيقهما، أما باقى الفواكه فأتناول ثلاث قطع فواكه كل يوم، كما أصبحت محبة للجرجير جداً وبالنسبة لى كأنه اكتشاف عظيم وكان أشقائى عندما يأكلونه «زمان أنا كنت بأحس إنه شبه البرسيم، لكن دلوقتى أعشقه من كثرة فوائده»، وأمتنع عن السكريات سواء الطبيعية أو سكر الدايت فى مشروباتى وأصبحت أضع العسل رغم أنى كنت زمان لا أطيقه!.



هو كل سنة بالعجمي يا المعموره؟ ..
عايزين نغير مناظر بقى !!

المصيف



- للإيجار إيه يا عبيط ... دي شقق للتملك !! -



-امال يا عم مين قذك . . رايح تصيف .. !!



الأمر في مشوار الدوري المتوقف وأصبح بلا أمل أو رجاء يذكر لهم والبعض الآخر وجدها فرصة ذهبية للهروب من الهبوط المؤكد بسبب تدرى الأوضاع وسوء النتائج وآخرون فقدوا أي فرصة للمنافسة.

وكذلك المح مسئولو الأهلي في بيانهم الذي يتعلق بخصوص إلغاء النشاط ، وما يترتب على ذلك من خسائر فنية ومالية ، ولعل أكبر دوريات العالم يكون بمثابة الدرس بعد أن عادت الحياة من جديد للدوريات الأوروبية رغم عدم توقف أو انتهاء وباء كورونا وأصروا على عودة النشاط حفاظا على الحقوق بما فيها الحرص على صحة وسلامة الجميع.

وقد جدد الأهلي مطالبه من أجل عودة الدوري مع الأخذ في الاعتبار قرار الدولة الذي يحسم مثل هذه المواقف الشائكة مع تقييم شامل لكافة الجوانب للحفاظ على سلامة الجميع والصالح العام.

وعلى جانب آخر استقر الرأي داخل النادي الأهلي بالعودة إلى التدريبات الجماعية للضيق الأول لكرة القدم وبعد المشاورات بين الكابتن محمود الخطيب رئيس الأهلي واللجنة التي تدير الكرة ومعهم أيضا المدير الفني السويسري (رينيه فيلر) الذي يقود الضيق ويتم ذلك وفقا للقرارات الصادرة من جانب الدولة والدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة وذلك من خلال إعادة فتح الأندية بصورة تدريجية خلال منتصف الشهر الجاري 51 يونيو أو كذلك طبقا لما يستجد من أمور بشأن (كورونا)..

ورغم ذلك لا تزال المخاوف قائمة لدى مسئولى الأهلي فى اتخاذ أى من القرارات التى تعوق أو تقف بالمرصاد لعودة الحياة إلى النشاط الرياضى الكروى خاصة فى ظل تزايد عدد المصابين بهذا الوباء بصفة يومية حتى وصل الحال التى تخطى حاجز الألف مصاب يوميا وهو ما قد يعارض أو يقف ضد قرار العودة.

الجدير بالذكر أن الزمالك قد طالب أكثر من مرة بإلغاء الدوري ويرفض فكرة استئنافه بسبب الظروف التى تمر بها البلاد ويضغط بكافة الطرق لهذا التوجه أو الرضى باستكمال الدوري ولدرجة أنه وجد نفسه محاصرا بالهروب حتى لا يحقق الأهلي الفوز ببطولة الدوري ، ولكنه تراجع على استحياء فى ظل الانتقادات الموجهة لمسئوليهِ.

فى الوقت الذى أعلن فيه (مرتضى منصور) رئيس الزمالك بأنه عقد العزم وفى نبرة تحد بأن الدوري لن يعود رغم أنف الأهلي !؟

حتى وصل الأمر بأن الزمالك يعلم مرارا بأنه يرفض عودة الدوري ولم يحدد موعدا لتدريبات فريقه حتى كتابة هذه السطور، وفى نفس الوقت يقف متأهبا لعودة مباريات دوري الأبطال الإفريقى. ورغم ما يحدث من جدل أو نقاش بات واضحا بأن التوجه العام بأن تدب الحياة من جديد إلى الساحة الكروية المصرية وبصورة تدريجية وأن قرار العودة أصبح مسألة وقت وفى طريقة إلى حيز التنفيذ أو حسبما تراه الحكومة..

ولاسيما أن العالم بكل دورياته باستثناء القليل منها قد اتخذوا القرار مبررا بأن التعايش مع كورونا بات أمرا لا مفر منه، ولا بد أن تعود الحياة أو تستمر هكذا وفى نبرة تحد ضد كورونا وتوابعها.

محمد عبدالعاطى



لا تزال الأمور غير مستقرة ومصير الدوري غير واضح وهو فى علم الغيب أو بات مجهولا لاسيما وأن جائحة (الكورونا) مازالت مستمرة ولم تختف بالصورة المرجوة أو التى نتمناها رغم توجهات الدولة بالعمل على تخفيف القيود والإجراءات الاحترازية بعض الشيء.

دورى (الكورونا) مازال حائرا

الأهلى قلقان.. والزمالك حيران

فيه على عدة نقاط وأهمها بأن اتخاذ أى قرار بعدم استكمال الدوري سوف يترتب عليه خسائر بالجملة ومنها حرمان الأندية من كافة عوائدها التسويقية التى تعتبر بالنسبة لها بمثابة شريان للحياة، وفى ظل وجود تعاقبات مبرمة على شركات رابعة أو كذلك الحاصلون على حقوق البث وخلافه من أمور أخرى كما أن الأندية لا تزال ملتزمة بتسديد رواتب اللاعبين ومعهم الأجهزة الفنية والإدارية وغيرها منذ توقف الدوري وفى الوقت الذى لم تحصل فيه الفرق على عوائدها المالية فما بالك إذا تم اتخاذ قرار بالإلغاء عندئذ ستكون خسائر فادحة.

كما أن مسئولى الأهلي يرون أنه لا مناص من العودة أو استئناف الدوري أسوة بما هو تم تفعيله فى الدول الأخرى وهى الأكثر إصابة بالوباء ورغم ذلك فقد عادت الحياة من جديد إلى الملاعب الأوروبية أو غيرها.

ولذا وجه النادي الأهلي رسالته إلى اتحاد الكرة بعدم الاستعجال أو التسرع فى اتخاذ أى قرار يطالب بإلغاء الدوري أو عدم استكمالهِ، ولأن توابع ذلك سوف تنعكس أيضا على حال المنتخب الوطنى الذى يتأهب بدوره لأى من القرارات من جانب الاتحاد الإفريقى (الكاف) فيما يخص المواعيد الجديدة لاستئناف مشوار التصفيات المؤهلة لنهايات الأمم الإفريقية بالكامبيرون أو موندبال العالم 2202 وليس هناك ما يدعو إلى التعجل فى اتخاذ أى قرار يضر بالكرة المصرية خاصة وأن البعض قد اتخذ من هذا الأمر كذريعة لاتخاذ قرار لصالحهم بعد أن فقدوا السيطرة على مجريات

فى الوقت الذى أصدر فيه المهندس/ مصطفى مديولى رئيس مجلس الوزراء قرارا بشأن عودة النشاط الرياضى بصورة تدريجية مع بداية النصف الثانى من شهر يونيو الجارى.. وبناء على ذلك فإن الحياة سوف تدب من جديد داخل الشريان الرياضى سواء من خلال الأندية أو مراكز الشباب فى أنحاء الجمهورية وسيكون ذلك بشكل تدريجى وحرص باتخاذ كافة التدابير والإجراءات الطبية المطلوبة وقيل أن يكون هناك شيء آخر أو قرار جديد.

وفى ظل كل هذه الأوضاع تباينت ردود الأفعال ما بين مؤيد أو معارض للعودة إلى استئناف الدوري وخاصة أن هناك عدداً من الأندية لا ترحب بعودة الدوري وفى مقدمتها نادى الزمالك الذى فقد الفرص فى العودة إلى المنافسة على البطولة أو كذلك الفرق المهتدة بالهبوط وأصبح بقاؤها بمثابة ضرب من المستحيل.

وفى المقابل يقف الأهلي ومعهم آخرون ضد إلغاء الدوري فى حال الموافقة باستئناف المسابقة والالتزام بكافة الاحترازا للمطلوبة ومحدرا بعدم استكمال الدوري وتدابيرته التى سوف تلقى بظلالها على الجميع. وموجها كلامه إلى رجال الجبالية الذين يقفون موقف المتفرج من هذه الأحداث المتلاحقة وهم يتحججون بعدم كبح جماح وباء كورونا على الرغم من أن أغلب دوريات العالم قد عادت من جديد للاستئناف رغم أن الوباء لم ينته فيها بصفة نهائية.

وفى هذا الصدد فقد أعلن الأهلي بياناً رسمياً ركز



روان ضياء:

الزمالك بطل القرن وأرفض عودة النشاط



- نعم نجد الدعم الكافي المعنوي والمادي.
● ماذا يحتاج الفريق بعد عودة النشاط الرياضي؟
 - نحتاج وجود معسكرات مكثفة وزيادة في التدريبات من أجل عودة اللياقة البدنية.
● ما هوايتك المفضلة بعيداً عن الرياضة؟
 - الرياضة فقط.
● من أفضل فريق من وجهة نظرك بعد الزمالك؟
 - الزمالك هو أفضل فريق من وجهة نظري.
● من هو لاعبك المميز بفريق كرة القدم بنادي الزمالك؟
 - أحب طريقة لعب طارق حامد وشيكا بالالا.
● ما هي رسالتك لمجلس إدارة نادي الزمالك؟
 - أحب أن أشكر المجلس برئاسة المستشار مرتضى منصور على كل الدعم الحالي.
● هل تلقيت عروضاً من أندية للانضمام إليها؟
 - نعم تلقيت الكثير من العروض، ومنها عرض بالدوري الإماراتي وعرض بالدوري المصري من نادى وادى دجلة والصيد، ولكني أفضل الزمالك.
● ما هو تعليقك على موقف نادي الزمالك وحقه في لقب نادي القرن؟
 - نعم الزمالك هو نادي القرن الحقيقي بالبطولات والفوز، ولكن للأسف تم ظلم النادي، وكنت سعيدة جداً بموقف المستشار مرتضى منصور وتبنيه لقضية رجوع حق النادي.

شريف مدحت



زفاف صابرين عبد الرحيم وإسلام هاشم



خطوبة رغدة سعد الدين وإسلام سليمان

تعد «روان ضياء» لاعبة طائرة سيدات الزمالك واحدة من لاعبات الفريق المميزات، وهى من مواليد 1996 وخريجة كلية اقتصاد وعلوم سياسية.
 وقد حرصت «صباح الخير» على التواصل باللاعبة ومحاورتها من خلال تلك السطور..
● ما تعليقك على عودة النشاط الرياضي فى مصر بعد التوقف بسبب فيروس الكورونا؟
 - أنا ضد فكرة العودة تماماً؛ لأن الأعداد المصابة فى تزايد وهذا خطر كبير فى ظل تفشى الفيروس وصعب السيطرة عليه لوجود اختلاط بين الناس.
● ما هو برنامجك الخاص خلال فترة توقف النشاط الرياضي؟
 - أمارس الرياضة صباحاً ومساءً فى المنزل وأقوم بالمشى حول المنزل فى بعض الأحيان.
● لماذا اخترت لعبة كرة الطائرة؟
 - لم أقم أنا باختيار اللعبة فى البداية كان عمري ٦ سنوات وقامت أسرته بالاشتراك لى فى نادي الزمالك وكبرت على حب اللعبة.
● من مثلك الأعلى فى اللعبة؟
 - مثلى الأعلى هى آرسيا سيتو لاعبة منتخب اليابان.
● من الذى شجعك على الاستمرار فى لعبة الطائرة؟
 - أسرته هى الداعم لى؛ خصوصاً والدته ثم مؤخراً خطيبى.
● هل الارتباط سيقف أمام طموحك فى اللعبة؟
 - لا، إطلاقاً، فهو يشجعنى لأنه رياضى وزملاوى أصيل، فهو يوسف متولى حفيد الفريق أول سعد الدين متولى رئيس نادي الزمالك الشرفى سابقاً.
● ما رأيك بالجهاز الفنى الحالى لفريق كرة الطائرة سيدات؟
 - الجهاز الفنى بقيادة كابتن إيهاب محمد على جيد جداً واستطاع تحقيق الكثير مع الفريق.
● من أفضل لاعبات الفريق حالياً؟
 - جميع اللاعبات مميزات، ونحن ندعم بعضنا البعض.
● هل تجدين الدعم من إدارة الزمالك؟



عجزة جاد

مناوشات كلامية؟!!

خرجت مبن من دولة الشقيقة الصغرى الكويت واتكلمت بشوية تخاريف وبعد شوية تكرر الموقف نفسه مع اسمها إيه وتحديث بطريقة غير لائقة عن المصريين؟! وأصبحت حرباً لفظية بين عدد من الأفراد بين كلا الطرفين على السوشيال ميديا وبالطبع ردنا كان جاهزاً من هنا وهناك وكطبعنا دائماً لم ننظر إلى ما يحاك لنا فقط أمعنا النظر فيما يدور تحت أقدامنا ولم ننتبه إلى كم النيران التى قد تشتعل من مستصغر الشرر فيحصل المراد وهو القطيعة وهو المطلوب؟! تهموا واستوعبوا الدرس كويس العراق واليمن وسوريا ولبنان والسودان فين والوضع فيهم إيه؟! كلمة من هنا على رد من هناك من ناس لا حول ولا قوة وتتصاعد معهم الردود إلى أن تصل إلى قامات البلاد وساساتها فلا تستهينوا بمثل هذه المناوشات فهى تنخر فى الكيان العربى فاتعظوا يا عرب وتمسكوا بعروبيتكم فلا بد من التصدى لمحاولات التصيد والتسخين من الجانبين بيد من حديد فهناك من ينتظر وهى لهذه الأجواء وينتظر الفرصة لمهمته الضدرة التى لا تخفى عنا جميعاً، فقد ردد البعض أن تلك المناوشات اللفظية ماهى إلا فقاعات فى الهواء سريعاً ما ستنتهى بحكم العلاقات التاريخية التى تربط بين البلدين؟! إلا أننى ما أراه هو محاولات مستمرة للإخوان ومن هم وراءهم لضرب العلاقة بين البلدين مثلها مثل قطرات الماء التى تفل الصخور.. فالاتحاد يجلب القوة فجميعنا يجدف فى القارب نفسه دائماً يد الله مع الجماعة.



جميل كراس

اللعب «بالكمامة»!!

بالنظر إلى ما تمر به البلاد لاسيما في ظل الظروف الصعبة أو غير الطبيعية بسبب تفشى وباء كورونا وانتشاره بشكل واسع بسبب عدم الالتزام بالاحترازمات الوقائية والتحلّى بالصبر طوال الأزمة.

غير أن البعض استغل الموقف لصالحهم أو الشخصى وبالدرجة الأولى وكأن الأمر لا يعينهم في شيء سوى التربح أو الكسب الحرام ولسبب أن بضاعتهم المعروضة حتى لو كانت منه خلال الكمادات مغشوشة ولم يبالوا بما يدور نحوهم من اتهامات أو التسبب في ازدياد نسبة المصابين بـ «كورونا» ونشر الوباء عن طريق الغش التجارى أو خلافه في إنتاج أو طرح «كمادات» غير مطابقة للمقاييس أو المواصفات الطبية وغير ملائمة للاستخدام إلا أنها تجد الطريق إلى السوق ومن ثم عموم الناس وهنا تكون الكارثة أو المصيبة بسبب افتقارنا إلى الوعي المطلوب أو طرق الوقاية من الوباء وازدياد نسب المصابين بكورونا وكنتيجة طبيعية لهذه المواقف السلبية.

و«الكمامة» وليس «القمامة» بمثابة إجراء مهم من أجل الوقاية بل هي حياة بعيدا عن الفيروس أو الوباء ولا يمكن أن نتعامل معها بنوع من الاستهتار أو الاستهانة والفارق شاسع أو كبير بين ما هو «قمامة» قد نلقى بها في الشوارع وحتى انتشرت الكثير من الكمادات في الشوارع أو على الأرصفة أو الطرق أو الميادين وهي من نوعية «الكمادات» المستخدمة أو التي انتهت عمرها بالاستخدام المباشر وهذا الخطر بعينه؟!!

كما أن «الكمامة» ليست مجرد قطعة من القماش أو البلاستيك أو الألياف الصناعية والسلام كي نستخدمها من أجل الوقاية من المرضى، وحفاظا من مخالطة الآخرين خاصة المصابين بالفيروس وفي ظل تفشى «كمادات» من كل نوع أو أى لون وهي من النوع المغشوش.

وقد انتشرت هذه النوعية من الكمادات في كافة الميادين أو الشوارع بالعاصمة وحتى المحافظات منها وهي من النوع المدمر أو القاتل!!

و«الكمادات» التي تستخدم يجب أن تنطبق عليها الشروط المطلوب توافرها وما دون ذلك مرفوض وبكل أسف هناك من يستغل الأزمة وفي مثل هذه المواقف الصعبة في العبث بصحة الناس والسعى إلى التربح أو التجارة في أى من الظروف حتى لو كان ذلك على حساب صحة أو سلامة المجتمع.. مع العلم بأن الدولة بدورها لم تقصر في هذا الصدد وحرصت على توفير الكمادات الطبية بالمقاييس المحددة أو ذات المواصفات الخاصة وأسعار مناسبة لا مغالاة فيها مع توفير كافة وسائل الوقاية من المنظفات أو المطهرات أو غيرها.

ولذا فإنه من المفروض أن نهمته ونواجه تلك التجاوزات في حق الشعب والتي من شأنها الإضرار بالصحة العامة ونقوم بمنع عرض أو بيع «كمادات» بئر السلم المغشوشة وغير المطابقة للمواصفات أو التخلص منها قدر الإمكان.

وهنا لا يفوتني أن أوجه نواب البرلمان السيدة «أمال رزق الله» عضو مجلس الشعب التي طالبت مواجهة هذه الظواهر السلبية والخطيرة في حق المجتمع ومطالبتها بوضع ضبطينة قضائية لمن يخالف ويتاجر في صحة المواطن «بالكمادات» المغشوشة وأمثالها.

أسعار وإشراكات صباح الخير في العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقي - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D - قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها.

- قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان بالبريد الجوي 193 دولارا أمريكيا.

- قيمة الاشتراك السنوي بالدول الأجنبية 337 دولارا أمريكيا - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا.

- التوزيع في الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب. 12035



للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة

عبد الصادق الشوربجي

رئيس التحرير

طارق رضوان

المدير الفني

أحمد عبد الله

مدير التحرير

عبير صلاح الدين

المشرف الفني

محسن رفعت

تنويه: الآراء المنشورة في المجلة تمثل رأي كاتبها فقط ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة

الإدارة والتحرير والمطابع: ٨٩، أ، شارع قصر العيني
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٩ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة ديانة
٤٨٦٥٧٧١ / ٠٣ - ٤٨٤٧٥٢٧ / ٠٣ - فاكس: ٤٨٧٨٩٣٣ / ٠٣
مكتب الإسماعيلية: ١٨ شارع السلطان حسين الإسماعيلية
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٤٤
فاكسميلي روز اليوسف: ٢٧٩٥٦٤١٣
فاكسميلي صباح الخير: ٢٧٩٢٣٥٠٩
فاكس الإعلانات والاشتراكات: ٢٧٩٢٣٣٤٤
إدارة التوزيع والاشتراكات
٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

E-mail: sabahmagazine2017@gmail.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات



مفيد فوزى



د. طارق شوقى
توسلات.



فاتن حمامة
نسيناها!

• تلقيت أكثر من مائة مكالمة تليفونية تطالبني بالحوار مع د. طارق شوقى وزير التربية والتعليم بشأن تأجيل امتحان الثانوية العامة المزمع أن يبدأ 21 يونيو. والمكالمات استخدمت أسلوب الفيديو تطالبني متوسلة تأجيل الامتحان هذا العام بسبب ظروف «كورونا». وأنا شديد التعاطف مع مطالب الشباب لكنى أعرف أن الأمر ليس بيد الوزير طارق شوقى ولكنه «قرار دولة». وها أنا ذا أخاطب وزير التربية الأب وأطلبه بمراعاة ظروف هؤلاء الشباب.

• مرت ذكرى أيقونة التمثيل فاتن حمامة ولم تحظ باحتفال مهيب يليق بهذه العظيمة رائدة سينما الإنسان حتى ولو كان احتفالا online أو أسبوع لأفلامها على شاشات التلفزيون.

• لا بد من حل عملي لزحام الناس أمام البنوك، إنه زحام مخيف والناس تقف بطوابير فى الشمس الحارقة. أعلم أن الدولة تساعد مواطنيها بكل السبل ولكن زحام أيام صرف المرتبات يحتاج إلى أسلوب ما حتى ولو كانت خيمة ظل أمام البنك.

• انتشر فيديو حوار لى مع هالة أصغر ممثلة لعبت دورا مهما مع فؤاد المهندس واسم المسرحية «هالة حبيبتى» والطفلة هالة أجريت معها منذ أكثر من 20 سنة وأنا أقدم «حديث المدينة» وعرفت أن إحدى القنوات التى أجرت معها حوارا وقد كبرت هالة وصارت لها عائلة ولم تعد الطفلة «اللمضة» التى كانت وبهرت الناس بذكائها وإجاباتها المبكرة على عمرها!

• «التباعد البدنى» فى وسائل المواصلات على اختلافها رهان على مستحيل!

• لا أحد يملك أن يحدد موعد مهرجان سينمائى أو غير سينمائى، فالأمر فى يد «الوباء» ولست من أنصار المخاطرة بحياة الناس.

• قهاوى تحت بير السلم ليس فيها ما تقدمه إلا الشيشة.. لدمنيها!

• ماذا عن «توزيع الصحف الورقية إذا كانت تصل إلى الآلاف عبر الموبايل قبل صدورها؟!

• وحشنى حزن ابنتى حنان! «بأمر الكورونا حل.. ممنوع».

سما

روز اليوسف

يمكنك الان معرفة اخر الاخبار
أول بأول
في جميع اصداراتنا online



رئيس مجلس الادارة

عبد الصادق الشوربجي

[/https://sabah.rosaelyoussef.com](https://sabah.rosaelyoussef.com) ←

رئيس التحرير
طارق رفوان

رئيس التحرير
صباح

[/https://daily.rosaelyoussef.com](https://daily.rosaelyoussef.com) ←

رئيس التحرير
احمد باشا

رئيس التحرير
جريدة

[/https://magazine.rosaelyoussef.com](https://magazine.rosaelyoussef.com) ←

رئيس التحرير
هاني عبدالله

رئيس التحرير
مجلة

[/https://www.rosaelyoussef.com](https://www.rosaelyoussef.com) ←

رئيس التحرير
أيمن عبد المجيد

رئيس التحرير
بوابة

[/https://goldenbook.rosaelyoussef.com](https://goldenbook.rosaelyoussef.com) ←

رئيس التحرير
وليد طوفان

رئيس التحرير
الكتاب
الذهبي



مع خدمة الأهلي نت معك في أي وقت ... و أي مكان

- شراء شهادات و ربط ودائع
- سداد بطاقات إئتمان
- فتح حساب فرعي
- تحويل بين حساباتك
- تحويل لحسابات الآخرين
داخل أو خارج البنك ... و المزيد



للإستعلام إتصل بـ

19623

www.nbe.com.eg

تطبق الشروط والأحكام



البنك الأهلي المصري
NATIONAL BANK OF EGYPT



بنك أهل مصر